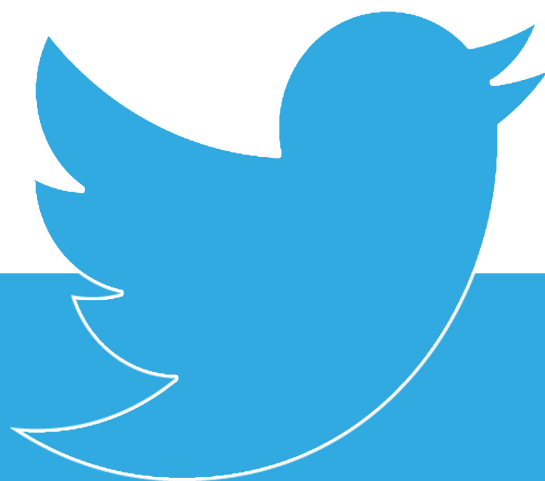




محمد بن حسن أبو عقيل
@mabugeel2

1000

تغريدة




1000
تغريدة

محمد بن حسن أبو عقيل

@mabugeel2

شبكة الألوكة - قسم الكتب



٢ محمد حسن مساوي ابو عقيل، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابو عقيل، محمد حسن مساوي

ألف تغريدة. / محمد حسن مساوي أبو عقيل- الرياض، ١٤٤٠هـ

١٢٤ص، ١٤ × ٢١ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٨٧٣١-٤

١- التغيريدات أ. العنوان

١٤٤٠/٣٦٤٤

ديوي ٠٨١

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٣٦٤٤

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٨٧٣١-٤

مُحْفُوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه
وبعد :

من سمات هذا العصر انتشارُ تِقْنِيَةِ المعلومات بشكلٍ سريعٍ
وكبيرٍ لاسيما وسائلِ الاتصالِ والتواصلِ عبرِ الإنترنتِ (من
واتس أب ، وفيس بوك ، وتويتر ، وسناب) وغيرها ، وإذا تأمل
الناظرُ واقعَ وسائلِ التواصلِ الاجتماعي رأى أن لها إيجابياتٍ
وسلبياتٍ ، وإيجابياتُها كثيرة لمن أراد الاستفادَةَ من النافع
المفيد فيها ، وواجبُ المسلم أن يأخذ من إيجابياتها وأن يبتعد
عن سلبياتها حفاظا على دينه وأخلاقه ، وهذه
(ألف تفريدة) اخترتها لكم من تفريداتي خلال ثمان سنوات
مضت أسأل الله تعالى أن ينفعني وينفعكم بها .

المغرد

محمد بن حسن أبو عقيل

الأحد ١٠ / ربيع الأول ١٤٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- اسم الله تعالى تُعَظَّمُهُ القلوب، وله في النفوس هيبةٌ وجلال،

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِذِكْرِ اسْمِ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ الرحمن.

٢- ومن تعظيم الله سبحانه أن نبدأ بذكر اسمه قبل كل شيء،
ونستفتح به كل عمل؛ وهذا من هدي الأنبياء عليهم السلام، قال

نوح عليه السلام للذين حملهم معه في السفينة كما قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرُنَهَا وَفَرَسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ هود (٤١).

٣- وعلم الله عز وجل رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم أن يُقَدِّمَ
ذكر اسم الله سبحانه أمام جميع أفعاله، وقبل جميع مهماته. فقال

تعالى في أول آية نزلت من القرآن ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ العلق (١).

من آداب الاستئذان:

٤- نهى الله تعالى المؤمنين عن دخول بيوتٍ غير بيوتهم حتى
يستأذنوا ويسلموا على أهلها.

٥- في دخول بيوتٍ غير بيوتهم من دون استئذان مفسد كثيرة
منها: وقوع البصر على العورات ومنها حصول الريبة والشك
وسوء الظن بالداخل للبيت بلا إذن .

٦- ومن آداب الاستئذان :

- أن يستأذن ثلاث مرات فإن أذن له صاحب المنزل وإلا فليرجع .

- أن يذكر اسمه عند الاستئذان .

- أن يُسَلِّمَ قبل الاستئذان .

- أن لا يواجه الباب .

٧- ومن آداب الاستئذان أن لا يندق الباب بعُنفٍ لنسبة فاعله عرفا
إلى قلة الأدب .

٨- ويُعَلِّمُ الصغيرُ الاستئذانَ على والديه في الأوقات الحساسة التي
ذكرت في القرآن الكريم وهي :



- من قبل صلاة الفجر .

- وقت الظهر .

- بعد صلاة العشاء .

٩- ويستحب استئذان صاحب المنزل عند دخوله منزله فعن أنس مرفوعا (يا بُنَيَّ إذا دخلت على أهلِكَ فسلمْ عليهم تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك) .^(١)

١٠- ومن الآداب : أنه إذا أذن له صاحبُ المنزل ودخل فلا يجلس إلا في الموضع الذي يختاره له صاحبُ المنزل أو يأذن له بالمكان الذي جلس فيه .

١١ - وطريقة الاستئذان : أن يقول مثلا : السلام عليكم أدخل ؟ فإن أذن له دخل وإلا فليرجع .

تُسْنُّ الأَدَب :

١٢- أنظر إلى الأدب مع الوالدين وطاعتهما كيف نجى صاحبه من حبس الغار حين أطبقت عليهم الصخرة ؟ في القصة المعروفة في الحديث .

١٣- وتأمل أحوال كُلِّ شَقِيٍّ وَمُغْتَرٍ وَمُدْبِرٍ كيف تجد قلة الأدب هي التي ساقته إلى الحرمان !!^٤

١٤- وحقيقة الأدب أنه : اجتماعُ خصالِ الخير في العبد ، واستعمال الخلق الجميل ، ولهذا وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ^(٤) القلم: ٤ .

الزراعة :

١٥ - قال صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة)^(٢)

١٦- إنني لأقفُ عاجزا أمام كبار السن الذين يحرضُ أحدُهم على زراعة أرضه سنويا وإحيائها رغم ظروفه المادية والجسدية إنه

(١) قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٠٨): حسن لغيره .

(٢) صحيح البخاري ١/ ٢٢٦ رقم ٢٣٢٠ . صحيح مسلم ٣/ ١١٨٨ رقم ١٥٥٢

الحُبُّ لهذه الأرض الطيبة .

١٧- يَهِيْمُ الْقَلْبُ فِي سَاحَاتِ تَعَشُرُ
وتسبي لِبَيْتِ رُوحِي وتظفرُ
بِذَاكَ الْعُشْبِ وَالِدُوحِ الْمُعْطَرُ^(١)

أسباب زوال عقوبة الذنوب:

١٨- عشرة أسباب تزول بها عقوبة الذنوب عن العبد بإذن الله تعالى

هي الأول : التوبة قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ الشورى: ٢٥.

١٩- السبب الثاني: الاستغفار يقول عليه الصلاة والسلام (والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة).^(٢)

٢٠ - السبب الثالث : الحسنات الماحية قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي

النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ ﴾ هود: ١١٤ .

٢١- السبب الرابع دعاء المؤمنين للمؤمن - يقول عليه الصلاة والسلام (ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يشركون بالله شيئاً، إلا شفّعهم الله فيه)^(٣).

٢٢- السبب الخامس ما يعمل للميت من أعمال البر كالصدقة ونحوها .

٢٣- السبب السادس شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم في أهل الذنوب يوم القيامة .

٢٤- السبب السابع المصائب التي يكفر الله بها الخطايا في الدنيا .

٢٥- (ما يصيب المسلم من نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أذى، وَلَا غَمٍّ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها).^(٤)

٢٦- السبب الثامن ما يحصل في القبر من الفتنة والضغطة .

(١) تعشر وثية والمغيلة هي : أسماء أودية جنوب غرب منطقة جازان والبيتان من شعر المؤلف .

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- في اليوم الليلة (٦٧ / ٨)

برقم (٦٣٠٧)

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب من صلى عليه أربعون شفّعوا فيه، رقم: (٩٤٨).

(٤) أخرجه البخاري، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرضى (٢١٣٧/٥)، رقم: (٥٣١٨)



٢٧ - السبب التاسع من الأسباب التي تزول بها عقوبة الذنوب عن العبد : أهوال يوم القيامة وكُرْبُهَا وشِدَائِدُهَا .

٢٨ - السبب العاشر من الأسباب التي تزول بها عقوبة الذنوب عن العبد : رحمة الله وِعَفْوُهُ ومَغْفِرَتُهُ سبحانه وتعالى .

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ :

٢٩- حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تعالى : أن تأملَ من الله ما تطلبُه منه فتظن أن الله سيرحمُك ويعفو عنك في الآخرة ، وأنه سيجيبُ دعوتك إذا دعوته ، وأنه سيفرِّجَ همَّك .

٣٠- المؤمنُ الحق يعمل الصالحات ويُحسِنُ الظَّنَّ بربه أن يحقق له ما وعده في كتابه الكريم وعلى لسان نبيه العظيم -صلى الله عليه وسلم .

٣١- ومن حسن الظن بالله تعالى : التوكلُ عليه في جلب الرزق مع بذل الأسباب المشروعة (لو أنكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ..)^(١).

النوم :

٣٢- من آداب النوم وسُنَنُه : التبكيرُ في النوم ، والوضوءُ قبل النوم ، والنومُ على الشِّقِّ الأيمن ، ونفضُ الفراش ، والتسميةُ وذكرُ الله تعالى قبل النوم .

٣٣- نومٌ أوَّلَ الليلِ أَحْمَدُ وأنْفَعُ من آخره ، ونوم وسط النهار أنْفَعُ من طرفيه .

٣٤- وكلَّمَا قَرَبَ النومَ من طرفي النهار قلَّ نفعُه وكثُرَ ضرره ولا سيما نوم العصر والنوم أول النهار إلا لسهران .

٣٥- وكما أن كثرة النوم مورثةٌ للآفات فإن مدافعة النوم وهجره مورثةٌ لآفات أخرى عظام تؤثر على الإنسان جسدياً ونفسياً .

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، باب في التوكل على الله (٥٧٣/٤)، رقم: (٣٤٤).

التجارة الربحية :

لا تعرف الخسارة ، وصاحبها دائما في زيادة ، إنها تجارة مع ملك الملوك وأغنى الأغنياء ومن بيده خزائن كل شيء سبحانه وتعالى .

٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُمُ عَلَىٰ بَعْرَةٍ تُلْحِقُونَ مِنَ عَذَابِ ٱلْأَلَمِ ۗ﴾ (١١) ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١١) ﴿الصف: ١٠ - ١١ .

٣٨- التجارة الربحية ربحتها مضمون والمتاجر فيها غير مغبون ، تجارة مكاسبها أضعاف مضاعفة والخسارة فيها منتفية !! إنها التجارة مع الله سبحانه .

٣٩- ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ٤٠- يقول أحد الحكماء : لا سعادة تعادل راحة الضمير ، البشر يضيعون صحتهم ليجمعوا المال ، ثم يصرفون المال ليستعيدوا الصحة .

السعادة :

٤١- السعيد هو الذي أقر الله عينه بالطاعات وسره بالباقيات الصالحات ، هو الذي أطمأن قلبه بذكر الله ولهج لسانه بالثناء عليه .

٤٢- السعيد هو الذي أسعده الله بين الناس فعاش طيب الذكر حسن السمعة ، لا يذكر إلا بخير ولا يعرف عنه إلا الخير .

٤٣- ما أجمل أن نحيا سُعداء لا حقد يسود ولا بغضاء

أزهار الحب تظللنا في دنيا تغمرها الأنداء

نتقاسم خبز محبتنا ونشد على أيدي الضعفاء^(١)

٤٤ - وُلِّسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنِ التَّقَى هُوَ السَّعِيدُ

(١) للشاعر / صالح الهواري ، فلسطيني معاصر ولد في بلدة تسمى (سمح) علي شاطئ بحيرة طبرية عام ١٩٣٨ م وفاز بالعديد من الجوائز الأدبية من مؤلفاته (عصافير بلادي) .



وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْآتِقَى مَزِيدٌ^(١)

٤٥- من وسائل الحياة السعيدة : الإحسان إلى الخلق بالقول والفعل وأنواع المعروف .

٤٦- من وسائل تحقيق الحياة السعيدة الإكثار من ذكر الله والتحدث بنعم الله والرضا بقضاء الله وقدره .

٤٧- ومن أهم وسائل تحقيق الحياة السعيدة الإيمان والعمل الصالح قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ النحل: ٩٧

النظافة:

٤٨- إن عناية الإسلام بالنظافة والتجمل والصحة والتطهر جزء من عنايته بقوة المسلم .

٤٩- الإسلام حريص على أخذ أبنائه بنظافة الحس مع نظافة النفس وضاء القلب مع نقاء البدن ، وسلامة الصدر مع سلامة الجسد .

٥٠- أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - تُعرف يوم القيامة بين الأمم بغرتها وتحجيلها من آثار الوضوء .

٥١- السواك مطهرة للضم مرضاة للرب والتطهر والتنظف يمتد من الأبدان إلى البيوت والطرق والمساجد ومجامع الناس .

٥٢- إماطة الأذى عن الطريق صدقة ، وحسن الملبس وجمال الهندام مطلوب قدر الاستطاعة .

٥٣- قال عليه الصلاة والسلام (إن الله جميل يحب الجمال ،الكبر بظر الحق وغمط الناس).^(٢)

٥٤- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنظف الناس وأطيب الناس

(١) للشاعر الحطيفة وهو : جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة. شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. اشتهر بالهجاء .

(٢) الحديث من رواية مسلم وأبي داود والترمذي. انظر جامع الأصول ج ١٠ رقم الحديث ٨٢١٠. وهو عند مسلم في كتاب الإيمان: باب تحريم الكبر ٩٣ / ١

- وكان لا يفارقه السواك ويكره أن تُشم منه ريحٌ ليست طيبة .
- ٥٥- إن المطلوبَ أجسامٌ تجري في عروقها دمَاءُ العافية وتمتلئ أبدان أصحابها قوةً وفُتوة .
- ٥٦- الأجسام المهزولة لا تطيق حملاً ، والأيدي القذرة غير المتوضئة لا تقدم خيراً ، ورسالة الإسلام أوسعُ في أهدافها وأصلبُ في كيانها من أن تحيا في أمة مريضة .
- ٥٧- الطُّهر طُهران : طُهر بالماء من الحدث وطهر بالتوبة من الشرك والمعاصي .
- ٥٨- إن الله يُحِبُّ التوابين ويُحِبُّ المُتطهرين ، طهارةً شاملةً للبدن والثوب والمكان ، وطهارةً للنفس من الشرك والمعاصي ..

كلمات في المرور :

- ٥٩- من أسباب الحوادث : السُرعةُ القُصوى والتجاوزُ السافرُ وقطعُ إشارات المرور (تضييط) بعض الشباب المتهورين .
- ٦٠- قال القطامي عمرو بن شميم: قد يدركُ المتأنيُّ بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ مع المستعجلِ الزَّلُّ .
- ٦١- أغلب حوادث السير تعود إما إلى السائق أو المركبة أو الطريق ولذا يجب الاهتمام بهذه الأمور الثلاثة .
- ٦٢- للوقاية بإذن الله من حوادث السير يجب :١- التوعية الشاملة المكثفة لفضات المجتمع عامة بحسن استعمال المركبات وفق أصول القيادة السليمة .
- ٦٣- التحذير الشديد من مخالفة قواعد المرور وإيقاع العقوبة لمن تعداها أيّاً كان .
- ٦٤- الحث على التَّحليِّ بمحاسن الشيم ومكارم القيم مع مرتادي الطريق .
- ٦٥- الاقتداء بأكمل الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - في آداب الطريق وأدعية الركوب .



٦٦ - تعهد المركبة وإطاراتها وصيانتها وفحصها الدوري قبل القيادة.

من فوائد التقوى :

٦٧- أن بركات الدنيا تُفتح للمتقين قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا
وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ الأعراف: ٩٦

٦٨- رزق المتقين من حيث لا يحتسبون قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَبِرزقهُ مِن حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢- ٣].

٦٩- ومن فوائد التقوى : تيسير الأمور من الله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن
يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ الطلاق : ٤ .

٧٠ - ومن فوائد التقوى: العلم النافع : قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ
وَيُعَلِّمِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٨٢﴾ البقرة ٢٨٢ .

٧١- ومن فوائد التقوى : تقبل الطاعات قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مَن
الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ المائدة : ٢٧ .

٧٢- ومن فوائد التقوى : تكفير السيئات وعظم الأجر قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ
أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾
المائدة : ٦٥

٧٣- ومن فوائد التقوى : حُب الله للمتقين قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
﴿٧﴾ التوبة : ٧ .

٧٤- ومن أعظم فوائد التقوى: الفوز بالجنة والنجاة من النار قَالَ تَعَالَى: ﴿
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ القمر : ٥٤ .

الإجازات والسهر:

- ٧٥- من الظواهر التي تبرز مع الإجازات ظاهرة السهر إلى أوقات متأخرة من الليل أو إلى الفجر علما بأن للسهر بالليل آثارا وأضرارا كثيرة.
- ٧٦ - يكره الحديث بعد صلاة العشاء إلا إذا كان لمصلحة ، أو كان الحديث في خير ، وذلك لما في الصحيحين عن أبي برزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها^(١) .
- ٧٧- ومن آثار السهر وأضراره : إضاعة صلاة الفجر أو تأخيرها أو تفويتها .

- ٧٨ - ومن آثار السهر وأضراره أنه يخالف السنة الكونية الإلهية قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ الفرقان ٧٧.
- ٧٩ - وللسهر بالليل آثار وأضرار صحية منها : سوء التغذية الذي يؤدي إلى الضعف والهزال ويعرض الجسم لمختلف الأمراض بسهولة .

الصدقة:

- ٨٠- هناك تصور سائد لدى بعض الناس وهو أن الصدقة تعني ما يقدمه المسلم من مال للفقراء فقط .
- ٨١ - مفهوم الصدقة أشمل وأوسع لأنها تتعلق بجوانب متعددة من حياة المؤمن .
- ٨٢ - فالصدقة تكون في المال قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة : ٢٦٢ .

- ٨٣ - والصدقة تتناول الجانب العبادي والروحي في حياة المسلم (..فكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ..)^(٢) .

(١) رواه البخاري (٥٦٨) ، ومسلم (٦٤٧) .

(٢) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان /١



- ٨٤- والصدقة تكون في سلوك المسلم ومن ذلك: تسليمك على الناس صدقة والكلمة الطيبة صدقة وإماطة الأذى عن الطريق صدقة ..
- ٨٥- وتدخل الصدقة بيت المسلم لتجعل علاقته مع أهله نموذجاً حياً للصدقة وسجلاً حافلاً بأعمال المتصدقين.
- ٨٦- يقول صلى الله عليه وسلم (مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ) (١).
- ٨٧- ويقول صلى الله عليه وسلم (نَكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ) (٢).
- ٨٨- ويقول صلى الله عليه وسلم (وفي بضع أحكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟.. الحديث (٣) ..
- ٨٩- وما يؤخذ من المسلم بالسرقعة أو بالغصب له بها صدقة.
- ٩٠- في الحديث (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَلَا يَرْزُؤُهُ أَحَدٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ) (٤).
- ٩١- وفي الحديث (وتبسمك في وجه أخيك صدقة) (٥).

البركة:

- ٩٢- البركة هي شعور إيجابي يشعر به الإنسان بين جوانحه يثمر عنه صفاء نفس وطمأنينة قلب وانسراح صدر وقناعة ظاهرة ورضا آمن .
- ٩٣- البركة هي الزيادة والنماء ، وهي في الوقت اتساعه
- (١) الأدب المفرد للبخاري رقم الحديث ٨١ .
- (٢) صحيح البخاري رقم الحديث ٥٥ .
- (٣) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف حديث رقم ١ .
- (٤) صحيح مسلم رقم الحديث : ٢٩٠٨ .
- (٥) صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي : ١٩٥٦ .

وإمكان استغلاله ، وفي العمر طوله وحسن العمل فيه ،
وفي العلم الإحاطة به والعمل بمقتضاه والدعوة إليه .
٩٤- والبركة في المال وفرته مع الكفاية منه ، وفي الطعام إشباعه
، وفي الشراب إرواؤه ، وفي الصحة تمامها وسلامتها من الأدوية ،
وقولوا عنها مثل ذلك في الحياة.

- من أسباب البركة التقوى قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَقُوا
لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ الأعراف: ٩٦

٩٦- ومن أسباب البركة الشكر على الرزق) قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ إبراهيم : ٧ .

٩٧- ومن أسباب البركة الكسب الحلال واجتناب التعامل بالربا قَالَ
تَعَالَى: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ ﴾ البقرة : ٢٧٦ .

٩٨ - ومن أسباب البركة القصد وعدم الإسراف المذموم قَالَ تَعَالَى:

﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ط وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ الإسراء : ٢٧ .

٩٩- ومن أسباب البركة الصدق في التعامل (فإن صدقا وبينا بورك
لهما في بيعهما) .^(١)

١٠٠- ومن أسباب البركة الدعاء واللجوء إلى الله تعالى وطلبه البركة .

ترك ما لا يعني:

١٠١- لقد أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أدب جامع
وخصلة شريفة وخلة محمودة وخلق كريم يحسُنُ به إسلامُ المرء
ويبلغُ به الغايةَ من رضوان الله، عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال: ((من حَسَن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)^(٢) .

(١) صحيح مسلم باب الصدق في البيع والبيان : ١٥٣٢ .

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (٥٥٨/٤)، رقم: (٢٣١٨)،

واحمد (٢٥٩/٣)، رقم: (١٧٣٧).



١٠٢- وإن من الانشغال بما لا يعني : تتبع عورات الناس والتطلع على أسرار البيوت من الجيران والأقارب وغيرهم.
١٠٣- وإن مما يعني المسلم وينفعه : إقامة الصلوات، وبر الوالدين، وتربية الأولاد، وطلب العلم النافع، وقراءة القرآن، وصلة الأرحام، وحقوق الجوار، والدعوة إلى الخير، وبذل المعروف، والإصلاح بين الناس، وإعانة المُحتاج، وزيارة المريض، وغير ذلك من الواجبات والمُستحبات .

١٠٤- ومن اشتغال المرء بما لا يعنيه اشتغاله بشؤون الآخرين، وخصوصياتهم، وكيفيات معاشهم، ومقدار تحصيلهم، والبحث في تفاصيل أحوالهم، في أنفسهم وأولادهم وأهلهم، والتدخل في مشكلاتهم لغير قصد حلّ أو إصلاح أو معروف.

١٠٥- صُدورٌ أو غِرَتٌ، وخصومات أُجِبت، وأزواجٌ طُلقت، وأسرارٌ نُشرت، بسبب أقوام تدخلوا فيما لا يعينهم، فباؤوا بإثمها ووزرها . ذلكم أن الاشتغال فيما لا يعني كثيراً ما يوقع في الحرام، ويورث الذنب.

١٠٦- الضابط الصحيح لترك ما لا يعني هو الشرع، لا مُجرد الهوى والرأي، لذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم أمانة على حُسن إسلام المرء، فإن البعض يدعُ أموراً قد دلت عليها الشريعة، بدعوى أنها تدخل في شؤون الآخرين، فيعرض عن إساءة النصيحة للآخرين .

١٠٧- كان النبي صلى الله عليه وسلم تاركاً لما لا يعنيه، ومع ذلك كان ناصحاً مرشداً، أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، عاملاً بأمر الله في حله وترحاله .

١٠٨- وخلاصة القول: إن في حديث : (من حسن إسلام المرء، تركه ما لا يعنيه) إرشاداً لما فيه حفظ وقت الإنسان من الضياع، ودينه من الصوارف التي تصرفه عن المسارعة في الخيرات، والتزود من الصالحات، فهنيئاً لمن اشتغل بما يعنيه عما لا يعنيه .

١٠٩- المقبل على شأنه المشتغل بما ينفعه المنصرف عما لا يعنيه

يجني ثمرات أعلاها محبة الله والفوز بجنته وأدناها صفاء قلبه
وقلة همه وغمه .

حسن الصحبة :

١١٠- هناك أمور على المسلم أن يقوم بها في حسن الصحبة منها :
أن يحب للناس ما يحبه لنفسه ، التواضع وترك الفخر والخيلاء ،
توقير الكبير ورحمة الصغير .

١١١- ومن حسن الصحبة مع الناس طلاقة الوجه والسهولة مع
الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا أخبركم بمن
يَحْرُمُ على النَّارِ، وبمن تحْرُمُ النَّارُ عليه؟ تحْرُمُ على كلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ
قريب سهل))^(١) .

١١٢- ومن حسن الصحبة مع الجار : إن استعان بك أعنته وإن
استقرضك أقرضته وإن افتقر جدت عليه وإن مرض عُدته وإن مات
شيعته وإن أصابه خيرٌ هنأته .

الاعتذار :

١١٣- لقد أصَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لثقافة الاعتذار
حينما قال : (لا يَحِلُّ لمُسلمٍ أن يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ
فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ)^(٢) .

١١٤- الاعتذار شجاعة لا تقلل من قيمة المرء بل تزيده مكانة
ورفعة ولو كان من أب لابنه أو أستاذ لطالبه أو مدير لموظفه .
١١٥- ما أجمل أن تنتشر ثقافة الاعتذار في بيوتنا فيعتذر الزوج
لزوجته وتعتذر الزوجة لزوجها إن بدر من أحدهما خطأ تجاه
الأخر .

١١٦- للاعتذار فوائد اجتماعية فهو يُضَمِّدُ جراح الشحناء ، ويزيل العداوات

(١) صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي : ٢٤٨٨

(٢) البخاري (٥٧٢٧) ، ومسلم (٢٥٦٠)



والبغضاء ، علاوة على ما فيه من تهذيب لنفس الإنسان و كِبْحِ لدوافع الحقد والعصيان.

الهمة :

١١٧- الهمم العالية تعلو بالأمم إلى أعالي القمم وتوصل إلى معالي الأمور ومحاسن الشيم .

١١٨- إن دين الإسلام لا يقبل من أتباعه الكسل والخمول والعجز والسكون والاسترخاء وضعف الهمة والفتور .

١١٩- إن معالي الأمور والطموحات الكبرى لا تأتي إلا بالكد والتعب والجِد والاجتهاد وبذل كل الأسباب مع الاستعانة بالله تعالى واللجوء إليه والتوكل عليه.

١٢٠- الناظر في حال الأمم يجد أنه ما من أمة تَرَقَّتْ في مراتب المجد وَسَطَّرَتْ اسمها على صفحات التاريخ ! لا كان وراء ذلك عملٌ كبير وتضحياتٍ جسام وجهودٌ جبارة.

١٢١ - إن عالي الهمة يحملُ همَّ أمته ويجودُ بالنفس والنفس في سبيل تحصيل غايتها وتحقيق رفعتها ويعلم أن المكارم منوطةٌ بالمكاره وأن المصالح تُنالُ بالمشقة.

١٢٢- من أراد العلو لأمته أو لمُجمعه أو لنفسه لم يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عاذل يل يمضي يكدحُ ساعيا بهمة عالية.

الوقت :

١٢٣- الوقتُ هو حياة الإنسان و لا بد من استغلاله فيما يعود على الإنسان بالنفع وفيما يدفعُ عنه الضر.

١٢٤- الفراغُ في حياة الشباب أمرُهُ خطيرٌ وشرُّهُ مُستطيرٌ لما خص به الشباب من خصوصيات كثيرة تختلف عن بقية مراحل العمر .

١٢٥- على الأولياء أن يأخذوا للإجازات مزيدا من التحفظ والتيقظ والرعاية والعناية والحزم والحذر ويحفظوا أولادهم من أهل الفحش والطيش والسوء والفجور .

١٢٦- من أسباب التفريط في الوقت في حياة الشباب :الرفقة السيئة ، وعدم اهتمام بعض الأسر بأبنائهم وبناتهم ، وعدم تقدير قيمة الوقت من بعض الآباء والأولاد .

الضَّيْبَةُ :

١٢٧- شَرُّ الْأَصْحَابِ عَلَى صَاحِبِهِ مَنْ ضَعُفَتْ دِيَانَتُهُ وَأَخْلَاقُهُ وَخَبُثَتْ سِرِيرَتُهُ وَلَمْ تُحْمَدِ سِيرَتُهُ .

١٢٨- الرَّفْقَةُ الصَّالِحَةُ تُعِينُكَ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَالرَّفْقَةُ السَّيِّئَةُ تَجْلِبُ لَكَ مَا يَضُرُّكَ .

١٢٩- ثَلَاثٌ خِصَالٌ تَحْوِي فِرْوَعَ الْفَضَائِلِ وَ لَا يُمْكِنُ التَّنَازُلُ عَنْهَا فِي الصَّدِيقِ وَهِيَ : ١/عقل موفور يهدي إلى مرشد الأمور ٢/دين يقف بصاحبه على الخيرات ٣/ خلق حسن .

١٣٠- كُلُّ صُحْبَةٍ وَخَلَّةٍ مَأَلَهَا إِلَى الْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ إِلَّا مَوْاخَاةَ الْمُتَّقِينَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف : ٦٧ .

١٣١- الناظر إلى أحوال السابقين من أمتنا يجد أنهم أعطوا أبناءهم ما يستحقون من التربية والتهديب حتى نشأوا نشأة سوية تحمّلوا الصِّعَابَ وَبَذَلُوا لِهَذَا الدِّينِ .

١٣٢ - صيانة الصبي تكمن في التأديب والتهديب وتعليم محاسن الأخلاق .

من مقاصد الزواج :

١٣٣- من مقاصد الزواج : - صيانة المتزوج نفسه وحفظها من الوقوع فيما حرم عليها ، حصول الأُنس والمودة والراحة والطمأنينة بين الزوجين .

١٣٤- ومن مقاصد الزواج : تكثير النسل والذرية ، وتحصيل الأجر والثواب من خلال الإنفاق على الأهل والأولاد ورعايتهم وحسن تعليمهم وطيب معاملتهم .

١٣٥- ومن مقاصد الزواج : توثيق العلاقات بين سائر أفراد المجتمع المسلم فإنه بالزواج تتقارب الأسر وتتعارف وتحصل بينها روابط المودة



والمحبة .

كيف نستقبل رمضان؟

١٣٦- توطين النفس والأهل على تلاوة القرآن ومراجعة ما حفظ منه ، وتعلم ومراجعة أحكام الصيام الفقهية وسننه وآدابه والعمل بها .

١٣٧- العزم على التوبة الصادقة في شهر رمضان ، وترك العادات الرذيلة والخصال القبيحة كالسباب والشتم والغيبة ونحوها .

١٣٨- كان صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان ويحثهم على الإكثار فيه من عمل الخير ويرغبهم في ذلك .

صيام رمضان^(١):

١٣٩- الصيام واجب على المسلم البالغ العاقل المقيم القادر السالم من الموانع لدلالة الكتاب والسنة والإجماع على ذلك.

١٤٠- من ابتلاه الله بمرض فقدان العقل لا يجب عليه الصوم لأنه من الثلاثة الذين رفع عنهم القلم ولا يصح منه الصيام ؛ لأنه ليس له عقل يعقل به العبادة وينويها .

١٤١- الهرم الذي بلغ الهذيان وسقط تمييزه لا يجب عليه الصيام ولا الإطعام عنه لسقوط التكليف عنه بزوال تمييزه فأشبهه الصبي قبل التمييز .

١٤٢- من عجز عن الصيام عجزا مستمرا لا يرجى زواله كالكبير والمريض مرضا لا يرجى برؤه كمرض السرطان ونحوه لا يجب عليه الصيام ؛ لأنه لا يستطيعه .

١٤٣- العاجز عن الصيام عجزا مستمرا لمرض لا يرجى برؤه أو لكبر سن يطعم بدل الصيام عن كل يوم مسكينا .

١٤٤- المسافر مخير بين الصيام والفطر سواء طال مدة سفره أم

قصرت لعموم قوله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ

مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ البقرة : ١٨٤ .

(١) مجالس شهر رمضان لابن عثيمين الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ص ٤١- ٦٠ ، دار الشريعة .

١٤٥ - المريض الذي يرجى برؤ مرضه فصل في شأنه العلماء على ثلاث حالات : الحالة الأولى أن لا يشق عليه الصوم و لا يضره فيجب عليه الصوم ؛ لأنه ليس له عذر.

١٤٦- الحالة الثانية : أن يشق عليه الصوم و لا يضره فيفطر ويكره له الصوم مع المشقة ؛ لأنه خروج عن رخصة الله تعالى وتعذيب لنفسه .

١٤٧- الحالة الثالثة : أن يضره الصوم فيجب عليه الفطر و لا يجوز له الصوم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩﴾ النساء ٢٩.

١٤٨- و حكم صيام الحائض والنفساء أنهما تظفيران و تقضيان وإن صامتا لم يجزئهما.

١٤٩- وأما الحامل والمرضع فإذا خافتا على وليدهما أفطرتا وعليهما القضاء وأطعمتا عن كل يوم مسكينا وإن صامتا أجزأهما .

١٥٠- وكذلك الحامل والمرضع إن خافتا على نفسيهما أفطرتا وعليهما القضاء فقط .

١٥١- ومن احتاج للفطر لدفع ضرورة غيره كإنقاذ معصوم من غرق أو حريق أو هدم جاز له الفطر ويلزمه قضاء ما أفطره وكذلك من احتاج للفطر للتقوي للجهاد .

١٥٢- الصغير لا يجب عليه الصيام حتى يبلغ لكن يأمره وليه بالصوم إذا أطاقه حتى يتعود ويألف الصيام بعد بلوغه .

153- من خصائص ليلة القدر^(١):

أنه أنزل فيها القرآن، أنها خير من ألف شهر ، أنها مباركة ، أنها تنزل فيها الملائكة والروح .

١٥٤- ومن خصائص ليلة القدر أيضا : - وصفها بأنها سلام ، وفيها يفرق كل أمر حكيم ، وأن الله تعالى يغفر لمن قامها إيمانا واحتسابا .

فرد الصائم:

١٥٥- يفرح الصائم يوم يلقي ربه مستسلما لله بالتوحيد منقادا له بالطاعة

(١) مجالس شهر رمضان لابن عثيمين الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ص ١٥٩- ١٦٤ ، دار الثريا



خالصا من الشرك .

١٥٦- يفرح الصائم يوم يلقي ربه وقد قبل صيامه وقيامه وسائر أعماله

الصالحة قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ المائدة : ٢٧ .

١٥٧- التهنة الصادقة لكل موسر زرع بسمة على شفة محتاج .

١٥٨- التهنة لكل شفق عطف على أرملة أو يتيم أو مسكين .

١٥٩- التهنة الصادقة لكل صحيح زار مريضا .

١٦٠- التهنة لمن صام رمضان وحفظ النفس وكف نوازع الهوى .

من ثمرات المداومة على العمل الصالح (1) :

١٦١- أنها سبب لدخول الجنة بإذن الله تعالى ، وأنها سبب لمحبة الله

سبحانه للعبد ، وسبب لتكفير الخطايا والآثام .

١٦٢- المداومة على العمل الصالح سبب للنجاة من الكرب والشدائد في

الدنيا والآخرة ، وسبب ل دوام اتصال القلب بالله تعالى وحسن الخاتمة .

١٦٣- من الوسائل المعينة على المداومة على العمل الصالح : - طلب

العون من الله تعالى ، والعزيمة الصادقة بعد التوكل على الله ، وعدم

الإثقال على النفس .

١٦٤- ومنها : تذكر الموت والدار الآخرة ، والإكثار من مجالسة

الصالحين ، والتعرف على سير الصحابة والسلف الصالح للاقتداء بهم ،

والبعد عن مفسدات القلب ، وكثرة الاستغفار .

التفاؤل (2) :

١٦٥- التفاؤل يدفع الإنسان لتجاوز المحن ويحفزه للعمل ويورثه

طمأنينة النفس وراحة القلب .

١٦٦- المتفائل لا يبني من المصيبة سجنا يحبس فيه نفسه لكنه يتطلع

للفرج الذي يعقب كل ضيق ولليسر الذي يتبع كل عسر .

١٦٧- كان نبينا -صلى الله عليه وسلم -إماما في التفاؤل والثقة بالله

(١) موقع صيد الفوائد بتصرف <http://www.saaaid.net/alminbar/index.htm>

(٢) موقع ملتقى الخطباء بتصرف <https://khubtabaa.com/>

تعالى يحارب اليأس والتشاؤم ويصنع الحياة ويزرع الأمل مهما كانت الظروف .

١٦٨- لقد سلك الإسلام كل سبيل لغرس روح التفاؤل بالخير في المجتمع من ذلك أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن نقشي السلام حتى تسود المحبة والألفة .

١٦٩- إن أحسن أدوية المحن والملمات وأنفعها في الحال والمآل هو حسن الظن بالله تعالى من خلال وجود الفأل الحسن في داخل المرء .

١٧٠- من ثمرات التفاؤل : تجدد الحياة ، وزيادة الإنتاج والعطاء ، وبعث الراحة والطمأنينة في النفوس .

١٧١- إن الله - جل وعلا - يجري للعباد بالمصائب الأجور ويرفع الدرجات ويكفر السيئات ثم يتبعها الفرج وحسن العواقب .

١٧٢- كم من المحن في طياتها منح وكم من العسر أتبعه اليسر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۗ ﴾ (٦٥) سورة الشرح، ولن يغلب عسر يسرين .

العمل والكسب الحلال (١):

١٧٣- الإسلام يحث على العمل والكسب الحلال وعمارة الأرض والسعي فيها والابتغاء من فضل الله تعالى .

١٧٤- قال صلى الله عليه وسلم (إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها) (٢) .

١٧٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۗ ﴾ الجمعة ١٠

١٧٦- أنبياء الله - عليهم الصلاة والسلام - مع عظمتهم وشرف رسالتهم

(١) ينظر : الحياة الطيبة ص ١١٨- ١٢٠ ، تأليف : محمد بن حسن أبو عقيل ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ،

وموقع ملتقى الخطباء بتصرف /<https://khutabaa.com/khutabaa-section/>

speeches - corncr- ١٧٢٠٠٦

(٢) الصحيح المسند رقم ٣٤ ، وعمدة القاري ١٢ / ٢١٩



كانوا يمارسون الحرف والأعمال .

١٧٧- نوح -عليه السلام - مارس مهنة صناعة السفن قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا ﴾ هود : ١٨٩ .

١٧٨- داود - عليه السلام -الذي كان خليفة في الأرض ومع ذلك كان لا يأكل إلا من عمل يده وكان حدادا يصنع الدروع ويبيعها.

١٧٩- قال تعالى عن داود - عليه السلام - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحِصِّنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ ﴾ الأنبياء ٨٠ .

١٨٠- ونبي الله زكريا -عليه السلام - كان نجارا كما في صحيح مسلم فكان يصنع ويصلح الأخشاب.

١٨١- ونبي الله موسى -عليه السلام -أجر نفسه راعيا للغنم عشر سنين لكي يعف نفسه ويصونها.

١٨٢- وجميع الأنبياء -عليهم السلام -وفي مقدمتهم محمد خير الأنام - عليه الصلاة والسلام - كانوا رعاة للغنم .

١٨٣- قال -صلى الله عليه وسلم - (ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال : نعم كنت أراها على قراريط لأهل مكة)^(١).

١٨٤- وأفضل وأكرم الخلق بعد الأنبياء أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم - كانوا تجارا في الأسواق ومنشغلين بالبيع والزراعة و جلب الأرزاق .

١٨٥- كان صحابة النبي - صلى الله عليه وسلم - يمتازون بالنشاط كل بحسب فته فمنهم النشيط في التعليم كعماذ وعلي وابن مسعود ومنهم في جمع العلم كأبي هريرة .

١٨٦ - ومن الصحابة من كان نشيطا في جمع المال لصالح المسلمين كعثمان وابن عوف ، ومنهم من نشاطه في الجهاد كخالد ابن الوليد .

العلم:

١٨٧- يقع العبء الأكبر في تربية الناشئة على المرابين من معلمين ومعلمات وآباء وأمهات ويحتاج الأمر إلى التعاون الجاد بين البيت

(١) صحيح البخاري : (٤٧٤٣) .

والمدرسة .

١٨٨- ولقد رفع الله شأن العلم وأهله وبيّن مكانتهم قال تعالى (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (المجادلة) ((١١)) ﴿

١٨٩- وشرف الله تعالى هذه الأمة حيث جعلها أمة العلم والعمل معا تمييزا لها عن أمم الظلم والجهل.

١٩٠- والعلم الشرعي هو أفضل العلوم وأجلها وهو العلم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القاعدة الكبرى التي تبنى عليها سائر العلوم .

١٩١- وحملة العلم الشرعي هم ورثة الأنبياء والأمناء على ميراث النبوة وهم الأئمة الثقات والأعلام الهداة إذا جمعوا بين العلم والعمل .

١٩٢- والخشية هي التي تحول بين العبد وبين معصية الله وتدعوه إلى طاعته والسعي في مرضاته.

١٩٣- العلم ليس عن كثرة المعرفة والحفظ ولكن العلم عن كثرة الخشية فهو نور يجعله الله في القلب .

١٩٤- وخير العلم ما نفع وخير القول ما ردع ومن تمام العلم استعماله ومن تمام العمل استقلاله .

عشر ذي الحجة:

١٩٥- من فضائل عشر ذي الحجة : أن الله أقسم بها قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٠٠﴾ سورة الفجر : ١ ، ٢ ، وأنه حصل فيها يوم إكمال الدين وإتمام النعمة وأنها الأيام المعلومات .

١٩٦- ومن فضائل عشر ذي الحجة : أن فيها يوم عرفة ، وفيها يوم النحر .



فردة العيد:

١٩٧ العيد بقاء على الخير وثبات على الجادة واستمرار على درب الفلاح
١٩٨- العيد : كلمة تذكر الوحيد بأسرته والمريض بصحته والفقير
بحاجته والضعيف بقوته والبعيد ببلده واليتيم بأبيه وتذكر كل
هؤلاء بالله سبحانه وتعالى .

١٩٩- فرحة العيد للذي جعل يديه ممرا لعطاء الله للذي راح ينفق سرا
وعلانية للذي يهتم بأمر المسلمين فيصلح بين المتخاصمين ويطعم
الجائعين .

٢٠٠- فرحة العيد لمن كان وقافا عند حدود الله مطوعا لأمر الله محبا
لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاملا بمنهج الله .

٢٠١- اجعلوا أيام العيد فرحا لا ترحا ، أيام اتفاق لا اختلاف ، أيام سعادة
لا شقاء ، أيام حب وصفاء ، تسامحوا وتصافحوا وتوادوا وتعاونوا على
البر والتقوى .

٢٠٢- قال صلى الله عليه وسلم (لو أنكم توكلون على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا)^(١).

كسب المال:

٢٠٣- ويوم يكون المال أداة ترف ومصدر استعلاء وطغيان ويوم يكون
به الأغنياء أحلاس لهو ولعب فالويل والخسران لأمة أورثها مالها هذه
الحال.

٢٠٤- إن الإسلام يريد من أهله أن يكونوا أغنياء أقوياء لا مهازيل
ضعفاء ليكون المال سياجا للدين .

٢٠٥- إن الذين يكسلون ولا يربحون ثم يتسولون أو يحتالون باسم
التكسب أو العيش ليسوا على سواء الطريق .

٢٠٦- والذين يحبون المال حبا جما حتى يعميهم عن دينهم وأخلاقهم
ليسوا على سواء الطريق أيضا .

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤)، وابن ماجه (٤١٦٤).

٢٠٧- إن البطالة من أخطر المشكلات الاجتماعية وأسوأها عاقبة وأشدّها تأثيراً على طمأنينة الحياة وهناءة العيش وهي رقية التسول والغش والخداع .

٢٠٨- والاسلام نظر إلى المكلف نظر اعتبار حيث دعاه إلى نزول ميادين العمل على أنواعها إما عاملاً أجيّراً أو تاجراً حراً أو مشاركاً مع غيره في المال .

٢٠٩- المال كالسلاح إن كان في يد مجرم قتل به الأبرياء وإن كان في يد مجاهد مناضل دافع به عن دينه ونفسه وأهله ووطنه .

الوقت:

٢١٠- الشهور والأعوام والليالي والأيام مواقيت للأعمال ومقادير للأجال تنقضي جميعاً وتمضي سريعاً .

٢١١- قال >صلى الله عليه وسلم : (اغتتم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك)^(١).

٢١٢- السعيد من طال عمره وحسن عمله والشقي من طال عمره وساء عمله .

٢١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خُلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ الفرقان ٦٢

من فوائد قصة موسى عليه السلام مع فرعون :

٢١٤- أن الله يبتلي عباده المؤمنين وأشد الناس ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل .

٢١٥- ومن فوائد قصة موسى عليه السلام مع فرعون : أن من صفات عبادة الله تعالى وأوليائه الصالحين الصبر على البلاء .

٢١٦- ومنها : أن من يجاهر بالعداوة لله ولرسوله ولعباده المؤمنين فلا

(١) صححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٠٧٧) .



بد خاسر .

٢١٧- وأن ما قضى الله وقدر فلا بد كائن .

٢١٨- وأن من توكل على الله كفاه ومن استنصر به نصره ومن استعان به أعانه .

٢١٩- وأن الكبر والتجبر على المستضعفين من عباد الله عاقبته إذلال الله للمتكبرين .

العناية بالنشء:

٢٢٠- العناية بالنشء مسلك الأخيار وطريق الأبرار ولا تفسد الأمة وتهلك إلا حين تفسد أجيالها ، ولا ينال الأعداء من أمة إلا نالوا من شبابها وصغارها .

٢٢١- لا خير في ذرية إن لم تكن طيبة ، ومن دعاء زكريا عليه السلام ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ آل عمران:٣٨ .

٢٢٢- وكل صالح من عباد الله يبتهل إلى ربه قائلاً: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ النمل:١٩ .

٢٢٣- من الشباب ينشأ العلماء العاملون والجنود المجاهدون وفيهم الصناع والمحترفون فإذا صلحوا سعدت بهم أمتهم وقرت بهم أعين آبائهم وأمهاتهم .

٢٢٤- إن أول لبنة في بناء الشباب لبنة العقيدة ورسوخ الإيمان وصدق التعلق بالله وحده لا شريك له .

٢٢٥- تقدم إلى الله يفتح لك الله أبواب رحمته وأبواب رزقه وأبواب مغضته .

٢٢٦- يقول عدي بن زيد العبادي :

إذا ما صحبت القوم فاصحب خيارهم** ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

٢٢٧- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه** فكل قرين بالمقارن يقتدي

النظام:

٢٢٨- الإسلام دين النظام وأعظم شيء يدل على النظام والتنظيم واحترام الأنظمة هذه الشعائر التعبدية التي أمرنا الله بها .
 ٢٢٩- ففي الصلاة تربية للمؤمن على النظام وعلى الانتظام في حياته فهو لا يتقدم ولا يتأخر سواء في أدائها أو في صفتها عما شرعه الله سبحانه .
 ٢٣٠- وقد اهتم الإسلام أيضا بالنظام والتنظيم في حياة المجتمع والأسر والأفراد حيث أراد الإسلام أن يكون مجتمع المسلمين مجتمعا منظما مرتبا قائما على التعاون .

٢٣١- وبيّن الإسلام أن من صفات أهل الإيمان : أن بعضهم أولياء بعض يتناصحون ويتعاونون.

الإسراف:

٢٣٢- الإسراف هو تجاوز الحد في كل فعل يفعل الإنسان وأبشع صورته عندما يكون في معصية الله والتعدي على حدوده .

٢٣٣- الإسراف صفة من صفات الجبارين قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٨٢) يونس : ٨٣.

٢٣٤- وينهى عن الإسراف في شراء الأطعمة وأكلها قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (١٤١) الأنعام: ١٤١.

٢٣٥- وينهى عن الإسراف في الملابس والمراكب والإثاث وغيرها قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَبْنَىٰءَ آدَمَ حُدُودًا زِينَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٣١) الأعراف: ٣١.

حفظ المال:

٢٣٦- الأمم التي لا تمتلك المال لا يحترمها الآخرون والشخص الذي ليس له قوة من مال أو جاه لا ينظر الناس إليه و لا يأنسون به .

٢٣٧- يقول الحكماء :من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمين :الدين



والعرض .

٢٣٨- المسلم معتدل متوسط مقتصد في أموره كلها لا إفراط ولا تفريط ، لا غلو ولا مجافاة ، لا إسراف ولا تقتير ؛ لأنه ينطلق في ذلك من تعاليم الإسلام .

اللغة العربية:

٢٣٩- لقد من الله علينا بأفصح لسان وأبلغ بيان وأفضل لغة وهي لغة القرآن الكريم اللغة العربية.

٢٤٠- يقول الشاعر أحمد شوقي مفاخرًا :

إن الذي ملأ اللغات محاسنًا جعل الجمالَ وسرَّهُ في الضادِ

٢٤١ - ويقول حافظ إبراهيم:

وسعتُ كتابَ الله لفظًا وغايةً وما ضقتُ عن آي به وعِظَاتِ
فكيف أضيقتُ اليوم عن وصفِ آله وتنسيقِ أسماءٍ لمخترعاتِ
أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامنٌ فهل سألتوا الغواص عن صدقاتي
٢٤٢- كان سلفنا الصالح -رحمهم الله- يعنون بالعربية ويعاقبون صبيانهم
على اللحن ويشيبونهم على الفصاحة والبيان .

٢٤٣- اللغة العربية محفوظة بحفظ الله تعالى لكتابه العزيز قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) الحجر ٩ .

صلة الرحم:

٢٤٤- رحم الإنسان هم أولى الناس بالرعاية وأحقهم بالعناية وأجدرهم بالإكرام والحماية وأساس التواصل هو التواد والتراحم وإذا فقد ذلك تقطعت الأوصال .

٢٤٥ - يقول صلى الله عليه وسلم (الرحم مُعلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) (١).

٢٤٦- الرحم قسمان : رحم عامة وهي رحم الدين قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

(١) صحيح مسلم (٥٥٥٥)

إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴿ الحجرات ١٠ .

٢٤٧- القسم الثاني: الرحم الخاصة وهي رحم القرابة القريبة والبعيدة من جهتي الأبوين وكل قريب لك فهو من الأرحام الذين تجب صلتهم ٢٤٨- صلة الرحم محبة في الأهل ومثراة في المال ومنسأة في الأثر وبركة في الرزق وتوفيق في الحياة وصلاح للأنفس والذرية يكتب الله بها العزة للواصلين .

الأمن والأمان:

٢٤٩- إن من أجل النعم وأعظمها نعمة الأمن والأمان وقد نوّه الباري سبحانه وتعالى بشأنها في آيات كثيرة وفي مواضع متعددة من كتابه الكريم.

٢٥٠- جعل الله سبحانه الأمن مطلب أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ إبراهيم: ٣٥.

٢٥١- كما أشار الله تعالى إلى الأمن عند امتنانه على أهل مكة قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ ﴿٤﴾ ﴿ قريش : ٤ .

٢٥٢ - ولعظم الأمن فقد جعله الله تعالى صفة دائمة لبيته الحرام فقال تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَا لَبِطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿ العنكبوت ٦٧.

٢٥٣- وقال سبحانه ﴿ أَوْلَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِئَ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿ القصص : ٥٧ .

٢٥٤- بالأمن تستقر الحياة - بمشيئة الله - ويأمن الناس على حياتهم ويستقيم معاشهم ويأمنون على أعراضهم وأموالهم ويتوجهون إلى أعمالهم وتحصيلهم .



الحسد:

٢٥٥- الحسد هو أن يتمنى الحاسد زوال النعمة عن المحسود ، سواء كانت نعمة مال أو ولد أو صحة أو منصب أو علم أو غيرها .

٢٥٦- حفظ الله بلادنا من كيد الكائدين وغدر الغادرين وحسد الحاسدين وفتنة الضالين المضلين .

٢٥٧- والحسد صفة ذميمة أمر الله تعالى بالاستعاذة منها قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ . والحاسد مسيء الظن بربه معترض على القدر ساخط على حكمة الله في نعمه .

٢٥٨- كل من حسد غيره على ما آتاه الله من فضله فقد أثم وتعدى على حدود الله وظلم نفسه وظلم الناس الذين حسدهم على الفضل الذي أعطاهم المنعم المتفضل .

شهادة الزور:

٢٥٩- شهادة الزور مضسدة للدين والدنيا ولل فرد وللمجتمع على حد سواء إلى جانب كونها معصية لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

٢٦٠- شهادة الزور كذب وبهتان وضياع للحقوق وإسقاط للعدالة وزعزعة للثقة والأمانة والأمن في المجتمع .

٢٦١- شهادة الزور إرباك للأحكام وإشغال للمسؤولين على اختلاف مسؤولياتهم .

٢٦٢- الذي يدفع الشخص على قول الزور وشهادة الزور أشياء متعددة منها: العداوة والبغضاء والحسد والغل والحقد والانتقام ومرد ذلك إلى ضعف الإيمان .

٢٦٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ الحج ٣٠ .

النظافة والصحة:

٢٦٤- الصحة نعمة عظيمة ينعم الله تعالى بها على عباده وسيسأل كل شخص عن صحته كيف استخدمها .

٢٦٥- اهتم الإسلام بنظافة الجسم ونظافة الملابس ونظافة المكان من بيت أو شارع أو مكان عمل.

٢٦٦- أمر الإسلام المسلم بالطهارة عند كل صلاة وحثه على غسل يوم الجمعة ورغبه فيه وبين أن الثوب النجس لا تجوز الصلاة فيه .

٢٦٧- أخذ الزينة عند الصلاة أمر مطلوب : قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْسُجْءَ آدَمَ حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف : ٣١).

٢٦٨- كما حث الإسلام على نظافة الباطن بأن تكون قلوبنا نظيفة من الحسد والغل والحقد وأن تكون عقولنا نظيفة من الشرك والشبهات التي تورث المهالك .

٢٦٩- من عناية الإسلام بالصحة اهتمامه بالغذاء الصحي والشراب السليم البعيد عن كل ما يؤثر على صحة الجسم .

٢٧٠- أمرنا الله سبحانه بالأكل من الطيبات والبعد عن الخبائث والمحرمات وذلك حفاظاً على ديننا وعلى أجسامنا من أن يعترئها المرض وتنتابها العلل والأسقام.

٢٧١- كل ما بنا من نعمة فمن الله قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَرْتَرُوا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ لقمان : ٢٠.

٢٧٢ - المعاصي معاول هدم وأدوات دفن تهدم العقيدة وتدفن التوحيد ، والتوبة تجدد الإيمان وتزيد الإحسان وتبعث في النفس سراج النور ومشعل الحق والسرور.

الاستفـ فار:

٢٧٣-الاستغفار والتفكر والاستبصار والندم والانكسار علاج للجذب والقحط وقلة الأمطار .

٢٧٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ نوح : ١٠ - ١١ .



٢٧٤- الاستغفار أمان من عذاب الله الشديد وأمن يوم الوعيد قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٣) الأنفال : ٣٣.

٢٧٥- الاستغفار يقيل العثرات ويمحو الزلات ويزيل الهضوات ويذهب الهموم ويزيل الكروب والغموم .

٢٧٦- قال صلى الله عليه وسلم (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) (١).

الوفاء:

٢٧٧- الوفاء : هو الاعتراف بالفضل ورد الجميل لمن أسدى إليك معروفا أو مد إليك يدا وهو من الأخلاق الكريمة ومن صفات النفوس الشريفة .

٢٧٨- الوفاء التزام صادق بالأقوال والكلمات وثبات على الحق مهما تكالبت النكبات ، والوفاء بالعهد أدب رباني حميد وخلق نبوي كريم وسلوك إسلامي نبيل .

٢٧٩- وأعظم عهد يجب الوفاء به هو الوفاء مع الله بأن يعبده وحده لا يشرك به شيئا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ البقرة: ٤٠ .

٢٨٠- ومن الوفاء لله سبحانه الوفاء لرسوله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته والسير على هديه قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (١١) الأحزاب : ٢١.

٢٨١- والوفاء لكتابه سبحانه وتعالى بتعلمه وتعليمه وحسن تلاوته وترتيله والعمل بما فيه والوقوف عند أوامره ونواهيه .

٢٨٢- والوفاء من شيم الرجال وأمانة على سمو النفس وحسن الخلق وأوفى الناس هم رسل الله -صلوات الله وسلامه عليهم .

٢٨٣ - ونبينا محمد -صلى الله عليه وسلم -كان وفيًا مع من نصره لإبلاغ رسالة ربه وكان وفيًا مع صحابته .

٢٨٤- والوفاء يعظم مع الوالدين فقد تعبنا لراحتك وسهرا لنومك

(١) أخرجه أبو داود (١٥١٨) واللفظ له، والنسائي في (السنن الكبرى) ((١٠٢٩٠)). وابن ماجه (٣٨١٩).

وكدح الوالد لعيشك وحملتك أمك كرها ووضعتك كرها ومن
الوفاء لهما الدعاء لهما وطاعتهما .

٢٨٥- إن الوالدين هما أحق الناس بالوفاء والبر والإحسان والعطاء وفاء
لما بذلا وقدموا وفعلا للولد .

٢٨٦- إن الالتزام بالوفاء موصل إلى الجنان وواق من الشيطان ولا التزام
بدين الله واتباع شرعه ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلم وفاء .

٢٨٧- إن من شيم الأوفياء وأخلاق الفضلاء وشمائل النبلاء الوفاء
للمحسنين من أرباب الفضل وصناع المعروف .

٢٨٨- من صور الوفاء : الوفاء بالعهود والوعود فمن وعد صاحبه
وجب عليه الوفاء وإن منعه مانع لا طاقة له به وجب عليه الاعتذار

٢٨٩- إخلاف المواعيد والإخلال بالمواثيق تجر صاحبها بعيدا عن الإيمان
وتدنيه من الفسوق والعصيان فإن الغدر مرتعه وخيم والخيانة خطرها
جسيم .

٢٩٠- إن من الوفاء الواجب وفاء الأجير أجره دون مماطلة أو نقصان أو
تعنيف أو حرمان .

٢٩١ - إذا أبرم المؤمن عقدا فيجب أن يحترمه وإذا أعطى عهدا فيجب أن
يلتزمه وأن يكون المرء عند كلمته التي قالها .

٢٩٢- وللصاحب وفاء يتحقق يشكر أفعاله وحفظ سره ووده والثناء
الحسن عليه ومنع وصول الأذى إليه وبذل الندى له ولأولاده .

٢٩٣- ومن صنع إليك معروفا فكافئه عليه فإن لم تجد ما تكافئه فادع
له فإنه من الوفاء .

٢٩٤ - ومن الوفاء محبة العلماء وتوقيرهم وإجلالهم إذ هم حملة الدين
وورثة المرسلين .

الرحمة:

٢٩٥- الرحمة هي رقة القلب في المكلف توجب بذل الخير ونفع المرحوم
وكف الأذى عنه وهي خلق عظيم أودعها الله فيمن شاء من خلقه وحُرّمها



الشقي من الخلق .

٢٩٦- ومن ثواب الله للرحماء أن الله يرحمهم برحمته ومن رحمه الله لا يشقى أبداً (الراحمون يرحمهم الرحمن > ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) (١).

٢٩٧- ومن لا رحمة في قلبه فهو جبار شقي قال صلى الله عليه وسلم (لا تنزع الرحمة إلا من شقي) (٢).

٢٩٨- وتطيب الحياة وتصلح وتزدهر بالتراحم والتعاطف بين المجتمع > وتشقى المجتمعات بالتظالم والعدوان وفقدان التراحم .

٢٩٩- قال صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (٣).

٢٩٩- وقد جاءت الشريعة بوجوب رحمة الضعفاء والمساكين والأيتام والمحتاجين وبذل الرحمة لكل أحد هو لها أهل .

٣٠٠- ومن أسباب قسوة القلوب ركوب المعاصي ، وصلاح القلوب بالقرآن وذكر الله تعالى وطاعته قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ الرعد : ٢٨ .

عبودية الكون لله تعالى (٤):

٣٠١- هذا الكون مذعن بالعبودية لله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾ الحج : ١٨

٣٠٢- وهذا الكون يسبح لله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ إِنَّكَ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ الإسراء : ٤٤ .

(١) صححه الالباني: صحيح الترمذي (٢٠٠٦) // صحيح الجامع (٣٥٢٢)

(٢) رواه الترمذي وحسنه الألباني

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦) واللفظ له

(٤) الحياة الطيبة : محمد بن حسن أبو عقيل ص ٥٢- ٥٤

٣٠٣ - وهذا الكون يؤمن بأن محمدا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم (إنه ليس بين السماء والأرض إلا يعلم أي رسول الله إلا عاصي الجن والإنس) (١).

٣٠٤ - وهذا الكون بما فيه يفار على توحيد الله قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۗ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۝٨٨ ﴿٨٨﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ۗ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۗ ۝٩١ ﴿٩١﴾ مريم ٨٨ - ٩١

٣٠٥ - الجبال في هذا الكون مهياة للتأثر بالقرآن قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ ﴾ الحشر : ٢١

٣٠٦ - من الحجارة ما يرى عليه أثر خشية الله خلافا لكثير من قساة القلوب من البشر قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۗ ﴾ البقرة : ٧٤

٣٠٧ - وبعض الجبال والطيور صاحبت نبيا من أنبياء الله في عبادته قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوِيٍّ مَعَهُ وَالطَّيْرَ بِطِينِ الْأَعْيُنِ وَأَلْيَسَ الْحَدِيدِ ۗ ﴾ سبأ : ١٠ .

٣٠٨ - الكون يتفاعل في العبادة مع كل مسلم موحد قال صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يلبى إلا لبي من عن يمينه ، أو عن شماله من حجر ، أو شجر ، أو مدر ، حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا) (٢).

٣٠٩ - وفي الكون ما يعين المسلم على الخير والابتعاد عن الشر قال صلى الله عليه وسلم (إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله..) (٣).

٣١٠ - السماء والأرض لا تبكيان على موت الكافرين والطغاة قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ۗ ﴾ الدخان : ٢٩

٣١١ - الحجر والشجر يناصران أهل التوحيد ويتعاونان معهم (... فيقول

(١) مسلم (٤/١٩٩٩)، برقم: (٢٥٨٦) والبخاري (٨/١٠) برقم: (٦٠١١).

(٢) صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: ٨٢٨ | وصحه الألباني

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩)



الحجر والشجر :يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله ..(١).
٣١٢- وهناك دواب أخرى يلتقي المسلم معها في تسبيح ربها ودعوتها إلى التوحيد ودعائها لله تعالى كما فعلت النملة حين استغاثت ربها فأغاث الله العباد .

٣١٣- أخي المسلم :احذر المواقع التي تحارب الإسلام وتنشر الكفر والضلال والإلحاد وتروج البدع والشرك وتقذح في العقيدة والسنة وثوابت الدين .

عناية الإسلام بالمرأة :

٣١٤- من عناية الإسلام بالمرأة أن جعل الجنة تحت أقدام الأمهات وبين أن خير متاع الدنيا الزوجة الصالحة وقرر لها ملكها لمهرها وقرر لها حق الإرث .

٣١٥- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار)(٢).

٣١٦- وقال صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم) .(٣)

٣١٧- وأخرج أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال (: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل) (٤).

٣١٨- من الآداب التي تحفظ للمرأة عفتها وكرامتها :عدم التبرج وإظهار الزينة أمام الرجال الأجانب ، الابتعاد عما يثير الفتنة بها من قبل الرجال الأجانب .

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢٩٢٢ | .

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩) واللفظ له

(٣) أخرجه الترمذي (١١٦٣)، وابن ماجه (١٨٥١)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٩١٦٩)، من حديث عمرو بن الأحوص .

(٤) أخرجه أبو داود (٤٠٩٨)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٩٢٥٣) واللفظ لهما، وابن ماجه (١٩٠٣).

وأحمد (٨٣٠٩) باختلاف يسير .

من صور الإسراف :

٣١٩- إن أشجع صور الإسراف عندما يكون في معصية الله تعالى والتعدي على حدوده .

٣٢٠- على المسلم أن يلتزم بالعدل والاستقامة والتوسط في الإنفاق في المباحات حتى لا يتحول الإنفاق على المأكل والمشرب والملبس إلى البذخ والتفاخر والتعالي .

٣٢١- المسلم معتدل متوسط مقتصد في أموره كلها لا إفراط ولا تفريط ، لا غلو ولا مجافاة ، لا إسراف لا تقتير .

الرجوع إلى الله :

٣٢٢- يجب علينا أن نرجع إلى الله تعالى ونزداد تمسكا بدينه ، وذودا عن كتابه ، وحمية لرسوله صلى الله عليه وسلم وانتصارا لأصحابه .

٣٢٣- لا بد من التذكير بضرورة المحافظة على ديننا القويم **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾** محمد : ٧ . وعلينا بالوحدة والتعاون .

٣٢٤- يجب علينا الاستجابة والطاعة لولاة أمرنا لتتم الوحدة ويتحقق التعاون .

٣٢٥- علينا بالتوبة والاستغفار والتضرع ودعاء الله سبحانه وتعالى الذي بيده النصر **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾** آل عمران : ١٢٦ .

نصرة المظلوم:

٣٢٦- نصرة المظلوم فريضة دينية ونخوة عربية حتى يرتدع الظالم عن ظلمه ويعود الحق إلى نصابه .

٣٢٧- تكون نصرة الدين بنشره ورفعته مع التمسك بأحكامه وتطبيق أوامره ونواهيه وبيان محاسنه وأنه سبيل السعادة في الدنيا والآخرة .

٣٢٨- من أعظم وسائل النصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : نشر سنته وطاعته والحرص على الاقتداء به مع محبته ومحبة آل بيته وأصحابه .



الذنوب الخفية :

٣٢٩- على المسلم الحذر من الذنوب الخفية التي تتعلق بالقلب وذلك لخفائها على النفس وخفائها عن الناس .

٣٣٠- الواجب على العبد أن يحرص أشد الحرص على إصلاح باطنه وتزكية نفسه وأن يبذل وسعه في تطهير قلبه من الآثام ومداواته بالأدوية الشرعية النافعة .

٣٣١- لا ينفع العبد يوم القيامة إلا القلب السليم من الشهوات والشبهات

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ الشعراء ٨٩ .

٣٣٢- الرياء أخفى الذنوب وهو من الشرك الأصغر قال صلى الله عليه وسلم : (أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر فلما سئل عنه قال: الرياء) (١).

٣٣٣- والمؤمن الحق هو الذي يخلص في عمله ويقصد بطاعته وجه الله

والدار الآخرة قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْهَكْمِ إِلَهٌ وَحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ الكهف : ١١٠ .

٣٣٤- ومن الذنوب الخفية: الكبر قال صلى الله عليه وسلم :: ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر))، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنةً. قال: (إن الله جميل يحب الجمال، الكِبْرُ: بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمَطُ النَّاسِ) (٢).

٣٣٥- ومن الذنوب الخفية: العجب وهو أن يعجب العبد بعمله الصالح ويمن به على الله حتى يصيبه الغرور ويحملة ذلك على تزكية نفسه والانقطاع عن الطاعة.

٣٣٦- والمؤمن الحق هو الذي يعمل العمل ويتقرب به إلى الله تعالى وهو خائف وجل أن لا يقبل الله منه قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً تَوْأَمًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ المؤمنون : ٦٠ .

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٨٠)، والبيهقي في (شعب الإيمان) ((٦٨٣١)) .

(٢) صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: ١٩٩٩ .

سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين).^(١)
 ٣٤٦- لقد كان من دأب أنبياء الله المرسلين وعباده الصالحين الأمر
 بالصلاة ودعاء الله أن يعينهم وأبناءهم على إقامتها .

٣٤٧- قال تعالى عن خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ إبراهيم: ٤٠.

٣٤٨ - وقال عن إسماعيل عليه السلام: ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ
 الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ مريم : ٥٤.

٣٤٩- ومما يدفع الأب للصبر على أمر أولاده بالصلاة أن يستحضر أن
 ذلك من أسباب الجمع بينه وبينهم بفضل الله في جنة عرضها السماوات
 والأرض .

٣٥٠- ومما يعين الأب على الاستمرار في أمر أولاده بالصلاة أن يستحضر
 أنه بذلك دال على الخير داع إلى الهدى (من دل على خير فله مثل أجر
 فاعله).^(٢)

٣٥١- إن أمر الأب لأبنائه بالصلاة مدعاة لمحافظةهم عليها وهو أكبر
 سبب لصالحهم وهدايتهم بإذن الله وتوفيقه وهو الأمر الذي ينشده كل
 أب لأولاده .

ك ف الأذى :

٣٥٢ من توفيق الله للعبد كف أذيته عن المسلمين بل عن الناس أجمعين
 ، ومن شقاوته إيصال الضرر للعالمين فرحم الله عبدا كف أذيته عن
 الناس . ٣٥٣- إن من أعظم الضرر التعدي على دماء المسلمين وأموالهم
 وأعراضهم ومصالحهم العامة وزعزعة أمنهم واستقرارهم وبث الرعب
 والخوف في أوساطهم .

٣٥٤- حرم وجرم العلماء التضجير والإرهاب ؛ لأنه قتل لأنفس معصومة

(١) رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني في إرواء الغليل / ١ / ٢٦٦ (٢٤٧) وصحيح أبي داود (٤٦٦)،

(٢) رواه مسلم (١٨٩٣)

وترويع للآمنين وإفساد في الأرض وإتلاف للأموال فهو من المحرمات المهلكات .

٣٥٥ - قال صلى الله عليه وسلم : (من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة) .^(١)

٣٥٦- أحداث الإرهاب والتفجير والقتل والتدمير من عمل الخوارج الذين يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان وهم كلاب أهل النار .

من عوامل النصر :

٣٥٧- من عوامل النصر :١- الإيمان بالله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَنْصُرَكَ اللَّهُ مَنِ ابْتَدَأَ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الحج : ٤٠ .

٣٥٨- ومن عوامل النصر: الثقة بنصر الله تعالى والثقة بشوابه والثقة بدين الإسلام قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران : ١٣٩ .

٣٥٩- ومن عوامل النصر : - الصبر والثبات وذكر الله تعالى كثيرا وطاعة الله ورسوله وعدم التنازع والاختلاف قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا أَنْفُسَكُمْ تَذَهَبَ بِرِيحِكُمْ وَأَصِيرُوا إِنْ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ الأنفال : ٤٦ .

٣٦٠ - ومن عوامل النصر : إعداد القوة الممكنة المستطاعة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ﴿٦٠﴾ الأنفال : ٦٠ .

٣٦١- ومن عوامل النصر: الدعاء قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ﴿غافر : ٦٠﴾ (قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ البقرة : ١٨٦

٣٦٢- ومن عوامل النصر: الإخلاص وهو : أن يقصد المسلم بقوله وعلمه وعمله وجهاده وجه الله تعالى والدار الآخرة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ ﴿٥﴾ البينة : ٥ .

(١) رواه البخاري (٥٧٠٠)



من مقاصد الصيام :

٣٦٣- من أعظم مقاصد الصيام :التقوى وتهذيب النفوس وتركيتها
قال صلى الله عليه وسلم (والصيام جُنة فإذا كان يوم صوم أحدكم
فلا يرفث و لا يصخب ..)^(١).

٣٦٤- شرع الله الصيام ؛ ليكون تذكرة للعبد وعظة له وسببا لإقباله
على طاعة الله واستنقاذه من غفلته وليكون هذا الصوم كفارة لما
مضى من الذنوب .

٣٦٥- رب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش فقط وكم من
صائم يمتنع عن المفطرات و لا يمتنع عن الغيبة والنميمة والكذب
والسب والشتم و لا يتورع عن أكل الحرام .

٣٦٦- قال صلى الله عليه وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل به
والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه)^(٢).

٣٦٧- من السنن المؤكدة في الصيام أكلة السَّحَر قال صلى الله عليه
وسلم (تسحروا فإن في السحور بركة)^(٣).

٣٦٨- من فضائل شهر رمضان : أن من صامه إيمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه كما ورد في الحديث (من صام رمضان إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)^(٤).

٣٦٩- ومن فضائل شهر الصوم :مضاعفة الحسنات ففي الصحيحين
(كل عمل ابن آدم له ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى
أضعاف كثيرة ..! لا الصوم فإنه لي)^(٥).

٣٧٠ - ومن فضائل شهر الصوم أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله
من ريح المسك .

(١) البخاري : ٤٦١٩ .

(٢) رواد البخاري ٥/ ٢٢٥١ (٥٧١٠)، (١٨٠٤).

(٣) أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥) .

(٤) أخرجه البخاري (٢٠١٤)، ومسلم (٧٦٠)

(٥) أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١)، والترمذي (٧٦٤)، والنسائي (٢٢١٦)، وأحمد (٧٦٩٣)

مطولاً باختلاف يسير، وابن ماجه (٣٨٢٣) واللفظ له .

٣٧١ - ومن فضائل الصوم أنه وقاية للعبد كما في الحديث (الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال).^(١)

٣٧٢ - ومن فضائل شهر الصوم: أن للصوام بابا في الجنة لا يدخل منه أحد غيرهم ، ويقال له الريان .

٣٧٣ - ومن فضائل الصوم أنه يعود الصبر والعزيمة وحب الطاعة (شهرُ الصبرِ وثلاثة أيامٍ من كُلِّ شهرٍ صومُ الدهرِ)^(٢).

٣٧٤ - رمضان من مواسم الطاعات التي فيها محطات لتربية النفوس وتهذيبها بالصفات الجميلة والأخلاق الحسنة وهذا من التقوى التي هي مقصد الصوم وغايته .

٣٧٥ - رمضان مدرسة تربوية وأخلاقية عظيمة ينبغي للمسلم أن يتعلم منها وأن يتربى على فضائلها حتى تكون هذه الأخلاق سمة أصيلة في شخصيته وصفة راسخة في سلوكه .

٣٧٦ - إن من أعظم القيم والأخلاق التي يتربى عليها المسلم في شهر رمضان خلق الصبر الذي تدور حوله جميع الأخلاق وهو خلق كريم وصف الله به الأنبياء والصالحين .

٣٧٧ - وأعظم أنواع الصبر: الصبر على الطاعة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ البقرة : ٤٥ .

٣٧٨ - ومن أنواع الصبر: (الصبر عن المعاصي والمحرمات قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل : ٩٦ .

٣٧٩ - ومن أنواع الصبر : (الصبر على الخلق وتحمل أذاهم ومسامحتهم والعضو عن زلاتهم ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ، أَعْظَمُ

(١) أخرجه النسائي (٢٣٠، ٢٤١١)، وابن ماجه (١٦٣٩) مختصراً، وأحمد (١٧٩٣٩) باختلاف يسير .

(٢) أخرجه النسائي (٢٤٠٨)، وأحمد (٧٥٧٧) .



أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى آذَانِهِمْ (١).
 ٣٨٠- ومن أنواع الصبر : (الصبر على أقدار الله والرضا بها واليقين بأن ما كتبه الله وقضاه على العباد كائن لا محالة وأنه نوع من الابتلاء).
 ٣٨١- إن الفلاح في الدنيا والآخرة لا يكون إلا بالصبر من أجل الله ورجاء ثوابه والخوف من عقابه قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ (٣٥) فصلت : ٣٥.

رمضان شهر النصر (2) :

٣٨٢- رمضان شهر النصر حيث كانت معركة بدر الكبرى في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان المبارك من العام الثاني للهجرة النبوية .

٣٨٣- وفي رمضان من السنة الثالثة عشرة للهجرة كانت موقعة البويب مع الفرس على يد الصحابي المثنى بن حارثة رضي الله عنه.

٣٨٤- وفي رمضان من السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة المكرمة .

٣٨٥- وفي رمضان من السنة الخامسة عشرة للهجرة كانت معركة القادسية الشهيرة بقيادة الصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٣٨٦- وفي رمضان عام ثلاثة وخمسين للهجرة استعاد المسلمون جزيرة رودس على يد القائد جنادة بن أبي أمية بأمر الخليفة الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما .

٣٨٧- وفي رمضان من عام ثلاثة وتسعين للهجرة فتحت الأندلس على يد القائد طارق بن زياد .

٣٨٨- وفي رمضان من السنة الرابعة والتسعين للهجرة افتتحت بلاد الهند والسند على يد القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي .

٣٨٩- وفي رمضان من عام ثلاثة وعشرين ومائتين للهجرة كان فتح

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٢) واللفظ له، وأحمد (٥٠٢٢) باختلاف يسير ، وصححه الألباني | في صحيح ابن ماجه الصفحة أو الرقم: ٣١٧٣ | .

(٢) <http://www.alukah.net/culture> /٧٣٣٨/ شبكة الألوكة و موقع المسلم //http://

١٥٠٤٤٩/almoslim.net/node

عمورية المشهور .

٣٩٠- وفي رمضان من عام أربعة وستين ومائتين للهجرة فتحت مدينة سرقوسة في جزيرة صقلية الأوربية .

٣٩١- وفي رمضان من عام ثلاثة وثمانين وخمسمائة للهجرة كان تحرير مدينة صفد من قبضة الروم على يد القائد صلاح الدين الأيوبي .

٣٩٢- وفي رمضان من عام ثمانية وخمسين وستمائة للهجرة كانت هزيمة المغول في معركة عين جالوت.

٣٩٣- وفي رمضان من عام ستة وستين وستمائة للهجرة كان فتح أنطاكية .

٣٩٤- وفي رمضان من عام ثلاثة وسبعين وستمائة للهجرة افتتحت أرمينيا الصغرى .

٣٩٥- وفي رمضان من عام اثنين وسبعمائة للهجرة كسرت شوكة المغول في معركة شقحب .

٣٩٦- وفي رمضان من عام واحد وتسعين وسبعمائة للهجرة فتحت بلاد البوسنة والهرسك .

٣٩٧- وفي رمضان من عام تسعة وثمانين وثمانمائة للهجرة فل حد الروس على يد العثمانيين في واقعة القرم .

٣٩٨- وفي رمضان عام ثلاثة وتسعين وثلاثمئة وألف للهجرة حطم الجيش المصري خط بارليف وجرع اليهود هزيمة نكراء وهو ما عرف بحرب العاشر من رمضان .

الشباب:

٣٩٩- إن سلامة القاعدة الأخلاقية في حياة الأمة سبيل استقرارها ومناط قوتها وإذا انحرف سلوك الأفراد أشرفت الأمة على الهلاك وآذنت بالزوال

٤٠٠- وفي عصرنا تنوعت مسالك الشبهات وتأججت نوازع الشهوات وغدا شبابنا معرضا لسهام مسمومة ورماح غزو مأفونة ذاق مرارتها المجتمع في غلو أو انحلال .

٤٠١- الشباب كغيرهم من الناس يخطئون ويصيبون قال صلى الله عليه



- وسلم (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون).^(١)
- ٤٠٢ - الانحراف في مرحلة الشباب خطير ومخوف فمنحرف اليوم هو مجرم الغد ما لم تتداركه عناية الله تعالى .
- ٤٠٣ - الشباب ثروة الأمة الغالية وذخرها الثمين يكون خيرا ونعمة حين يستثمر في الخير والفضيلة ويغدو بلاء ونقمة حين يفتسه الشر والفساد .
- ٤٠٤ - الأسرة هي المحضن الأول والأبرز لإعداد الشباب وبناء الشخصية ومنها يصدر الخير أو الشر ومنها ينجم الانحراف أو الصلاح .
- ٤٠٥ - تفقد الأسرة دورها وتضيع رسالتها إذا انصرف الآباء عن أسرهم وكان همهم الأكبر توفير مادة الكسب مع ترك الحبل على الغارب للأولاد .
- ٤٠٦ - يختزل بعض الآباء علاقته بأولاده ومسؤوليته في أسرته في حسابات مادية لا تتجاوز حاجات الأولاد من أكل وشرب وكسوة وترفيه أما تربيتهم فحفظها القصور والتفريط .
- ٤٠٧ - لا يشك عاقل أن الآباء حين يمارسون التربية الصحيحة يوفرن المناعة الكافية ضد الانحراف والوقاية من المصير الأليم ويسهمون في أمن المجتمع .
- ٤٠٨ - الأسرة في الإسلام مسؤولة عن حماية الشباب من الانحراف ويتحمل الوالدان النصيب الأوفر من جريرة الغلو في الدين أو التطرف في الخلق .
- ٤٠٩ - المدرسة هي المحضن الثاني بعد الأسرة لتربية الشباب وإصلاحهم ووظيفتها ذات تأثير عميق في إصلاح الشباب أو انحرافهم .
- ٤١٠ - في غياب الدين الصحيح والإيمان القويم والمنهج الوسط يكون الشباب معرضا للانحراف وقد يقع فريسة الإجرام أو الإرهاب والتطرف .
- ٤١١ - المعلم محور التربية والتعليم وبه نقاوم الانحراف ونحصن الشباب إذا كان مستقيما في سلوكه صالحا في خلقه قويا في إيمانه متقنا لعمله يحمل همّ أمته .

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٩٩)، وأحمد (١٣٠٤٩) واللفظ لهما، وابن ماجه (٤٢٥١) باختلاف يسير. وصححه الألباني في صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم: ٣١٣٩ . |

- ٤١٢- رسالة المعلم المسلم تغذية الإيمان وتوطيد الوازع الخلقي وإحياء رقابة الله في نفوس النشء .
- ٤١٣- الرفقة الصالحة لها أثر في اكتساب القيم والسلوك (الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال) ^(١) فالقرين الصالح سبب من أسباب الاستقامة والفضيلة .
- ٤١٤- الفراغ من أسباب الانحراف والوقت إذا لم يوظف توظيفاً سليماً فإنه ينقلب بآثاره السيئة على صاحبه ويكون أكثر استعداداً للانحراف فليتنبه الآباء لذلك .
- ٤١٥- في الأثر (من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاء أو فرض أداء أو مجد بناه أو حمد حصله أو خير سمعه أو علم اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه) .

المخدرات :

- ٤١٦- من الجرائم العظيمة والكبائر المهلكة والذنوب المفسدة للفرد وللمجتمع المخدرات والمسكرات فما وقع أحد في شباكها ! لا دمرته وأفسدته .
- ٤١٧- قال صلى الله عليه وسلم : (اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث) ^(٢) . والمخدرات أعظم ضرراً من الخمر فهي محرمة أشد التحريم بجميع أنواعها وأشكالها .
- ٤١٨- وضرر المخدرات على متعاطيها وعلى المجتمع كثير فمن أضرارها على متعاطيها : ذهاب عقله والسفه في التصرف فيفعل ما يضره ويترك ما ينفعه .
- ٤١٩- ومن أضرار المخدرات : فقدان متعاطيها للأمانة وتفريطه فيما

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وأحمد (٨٣٩٨) وحسنه الألباني في صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم: ٤٨٣٣

(٢) أخرجه ابن وهب في (الجامع) ((٨٠)، والبيهقي (١٧٨٠٢) باختلاف يسير، وصححه الألباني | في صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: ٥٦٨٢ .



يجب حفظه ورعايته فلا يؤمن على مصلحة عامة أو خاصة بل ربما لا يؤمن حتى على محارمه وأسرته .

٤٢٠- ومن أضرار المخدرات : تبديد متعاطيها لماله وعدم قدرته على الكسب الشريف فيلجأ إلى المال بطرق إجرامية مدمرة .

٤٢١- ومن أضرار المخدرات على متعاطيها : تدهور صحته العامة والوقوع في أمراض مستعصية ، وأن يكون متعاطيها منبوذا ومكروها حتى من أقرب الناس إليه .

٤٢٢- ومن أضرار المخدرات : حلول اللعنة لمتعاطيها ! لا أن يتوب (لَعَنَ اللَّهُ الْخُمَرَ وَشَارِبِيهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعِيهَا وَمُبْتَاعِيهَا وَعَاصِرِيهَا وَمُعْتَصِرِيهَا وَحَامِلِيهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ)^(١)

٤٢٣- ومن أضرار المخدرات على المجتمع : فشو الجرائم المتنوعة فيه وانتشار الفواحش والمنكرات وضياع الأسر وانحراف الناشئة ونزول العقوبات والفتن .

٤٢٤- ومن أعظم مضار المخدرات : ثقل الطاعة وكرهيتها وبغضها وكرهية الصالحين وبغضهم وعدم مجالستهم والبعد عن مجالس الذكر ومواطن العبادة .

نعمة الأمن :

٤٢٥ - الأمن والأمان هو المرام النبيل الذي تنشده المجتمعات البشرية وهو يعني الحفاظ على البلاد والعباد في أمور المعاش والمعاد بحفظ دينهم ونفوسهم .

٤٢٦- الأمن والإيمان قرينان متلازمان قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٨٢) الأنعام : ٨٢ .

٤٢٧- لقد وصل الإجرام ذروته باستهداف العيون الساهرة والليوث الكاسرة وهم رجال الأمن البواسل الذين يسهرون ليناام الناس ويتعبون ليستريح المجتمع .

(١) صححه الألباني في صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم: ٣٦٧٤ | .

٤٢٨- يجب على جميع أفراد المجتمع أن يكونوا عيوننا ساهرة في الحفاظ على أمن البلاد من قرصنة العنف والإرهاب وسامسة التخريب والإرهاب .

٤٢٩- كفى تشويها للإسلام دين الرفق والسماحة والإصلاح والتعمير، وكفى تشويها لصورة الجهاد الشرعي بالتخريب والإفساد والإجرام من فئات الخوارج .

٤٣٠ - صرخة نذير وصيحة تحذير لشبابنا ولجميع أفراد مجتمعنا بعدم الاغترار بمسالك الفئات الضالة والخوارج المارقين والحذر مما يبثون من أفكار ضالة .

٤٣١- لا بد من حراسة الأمن بكل صورته لا سيما الأمن الفكري أمام الأفكار المنحرفة والتيارات الضالة سواء في جانب الغلو والعنف والفكر التكفيري أو التغريبي .

٤٣٢ - نسأل الله تعالى أن يحمي بلاد الحرمين من شرور المعتدين ونيل المجرمين وأن يدحر الخوارج المارقين وأن يوفق قادتنا لما فيه صلاح البلاد وقمع الفساد .

حلاوة الإيمان :

٤٣٣- قال صلى الله عليه وسلم (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً) (١).

٤٣٤- (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر .. الحديث. (٢))

٤٣٥- من مظاهر حلاوة الإيمان : أن يتحرر المؤمن من الهوى ونزغات النفس الأمارة بالسوء وأن يتحلى بالمراقبة لله والإخلاص له .

٤٣٦- من ذاق حلاوة الإيمان انشرح صدره واطمأن قلبه وسكنت نفسه

(١) أخرجه مسلم (٣٤) باختلاف يسير، والترمذي (٢٦٢٣)، وأحمد (١٧٧٩) واللفظ لهما ، وصححه

الألباني في صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: ٢٦٢٣ |

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٦) واللفظ له، ومسلم (٤٣) .



واعتقد من سويداء قلبه أن الأرزاق بيد الله وأن نفساً لا تموت حتى تستوفي رزقها وأجلها .

٤٣٧- من ذاق حلاوة الإيمان ذاق لذة الصلاة حين يؤديها بخشوع وحضور قلب فتغدو الصلاة قرة عينه ونعيم روحه وجنة قلبه ومستراحه في الدنيا .
٤٣٨- قال صلى الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ..)^(١) هذا الحديث العظيم يدل على عظم حق الله تعالى وحق خلقه .

كف الأذية والشر :

٤٣٩- من حقوق المسلمين على المسلم : كف الأذى عنهم وذلك بكف اللسان واليد ، وكف اللسان بالبعد عن الغيبة والنميمة والسب والشتم واللعن والسخرية ونحوها .

٤٤٠- والمسلم من سلم المسلمون من شر يده فلا يؤذ أحدا بضرب أو قتل أو سرقة أو كتابة ما يضر المسلمين في عقيدتهم وأخلاقهم وأعراضهم .

٤٤١- ومن أذية الناس : أن تنظر إلى نعم الله التي أنعم الله بها على عبد من عبيده فتتمنى زوالها وهذا هو الحسد الذي نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٢- ومن أذية الناس : أكل الحرام من ربا ورشوة وسرقة وأكل أموال الناس بالباطل وأكل أموال اليتامى والضعفاء ظلماً وعدواناً .

٤٤٣- من تخلق بالأخلاق الكريمة وتجمل بالشمائل السامية وسلك سبيل الهدى والاستقامة وسلم الناس من لسانه ويده كان عند الله وجيهاً وعند الناس مقدرًا محترمًا .

يوم عرفة ، ويوم النحر :

٤٤٤- يوم عرفة من أعظم الأيام وأفضلها ويعتق الله تعالى فيه من النار ما لا يعتق في غيره من سائر الأيام .

(١) أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠) مختصراً ، من حديث عبدالله بن عمرو .

٤٤٥- قال صلى الله عليه وسلم (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء ؟)^(١).

٤٤٦- يوم النحر : هو العيد الأكبر وفيه تُراق دماء الهدى والأضاحي تعظيما لله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ﴾ . الكوثر : ٢ .
٤٤٧- من آداب العيد : المحافظة على صلاة العيد مع الجماعة وأن يخرج إلى صلاة العيد على أحسن هيئة متطيبا لابسا أحسن ثيابه وأن يكثر من التكبير .

٤٤٨- ينبغي للمسلم وهو يعيش فرحة العيد مع أهله وأقاربه أن لا ينسى اليتامى والمساكين ما استطاع إلى ذلك سبيلا .
٤٤٩- من آداب العيد : صلة الأرحام وزيارة الأقارب والأصدقاء فإن ذلك من أجل الأعمال وأفضلها عند الله تعالى .

من حقوق الأولاد على والديهم :

٤٥٠- من حقوق الأولاد على والديهم تربيتهم على العقيدة الصحيحة عقيدة أهل السنة والجماعة (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)^(٢).

٤٥١- ومن حقوق الأولاد على والديهم : أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر .. الحديث)^(٣).

٤٥٢- ومن حقوق الأولاد على والديهم : حسن تربيتهم وتأديبهم وتعليمهم الصدق ومكارم الأخلاق .

٤٥٣- ومن حقوق الأولاد على والديهم : وجوب النفقة على الأولاد قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ .

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٧٥) واللفظ له، ومسلم (٢٦٥٨) .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٥) واللفظ له، وأحمد (٦٧٥٦) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصفحة او



رَزَقَهُنَّ وَكَسَوْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴿ البقرة : ٢٣٣ .

٤٥٤ - ومن حقوق الأولاد على والديهم: العدل والمساواة بين الأولاد في العطاء والهبة والمحبة، قال صلى الله عليه وسلم : (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم)^(١).

٤٥٥ - ومن حقوق الأولاد على والديهم: تحسين الاسم قال عليه الصلاة والسلام : (إنكم تدعون بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم)^(٢).
٤٥٦ - ومن حقوق الأولاد على والديهم: العقيقة أي الذبيحة عن المولود (عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ وَعَنْ الْأُنْثَى وَاحِدَةٌ)^(٣).

٤٥٧ - ومن حقوق الأولاد على والديهم: المبادرة بالختان لأنه في الصغر أفضل (خمس من الفطرة : الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الآباط)^(٤).

٤٥٨ - أخوف ما يخاف على الصغير: سكوت مربيه على قبيح فعاله وفحش لسانه وتفضيله على إخوانه ومرافقته للأشرار في الشارع .

٤٥٩ - قال صلى الله عليه وسلم : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)^(٥).

التفكر في تدبير الله ليليل والنهار:

٤٦٠ - التفكر في تدبير الله ليليل والنهار يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى ذكره وشكره قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكْرًا ﴾ الفرقان : ٦٢ .

٤٦١ - والليل زمن التعبد والطاعة قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ الإنسان : ٢٦ وقال عليه الصلاة والسلام (أفضل الصلاة بعد

(١) أخرجه البخاري (٢٥٨٧). ومسلم (١٦٢٣) باختلاف يسير، والطبراني (٧٨/٢١) (٧٦) واللفظ له ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم: ٣٩٤٦.

(٢) سنن أبي داود [٤٩٤٨]

(٣) رواه الترمذي (١٥١٦) والنسائي (٤٢١٧) وصححه الألباني في « إرواء الغليل » (٣٩١ / ٤) .

(٤) صحيح مسلم « كتاب الطهارة » باب خصال الفطرة ٢٥٧

(٥) صحيح مسلم - كتاب الوصية : (٧٣/٥)

الفریضة صلاة اللیل) (١).

٤٦٢- وفي اللیل صلاة الوتر، وفي الثلث الأخير من اللیل ينزل ربنا إلى السماء الدنيا فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له .

٤٦٣- واللیل زمنٌ ترجى فيه توبة التائبين وإجابة الداعين وقبول المستغفرين ورحمة الذاكرين، وفي اللیل ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر .

٤٦٤- وجعل الله تعالى النهار ظرفاً للعمل والكسب والمعاش قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّهَارِ آيَاتٍ فَحَوْنًا آيَةً آيَاتٍ لِّلَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ نَقِصِيلاً﴾ الإسراء : ١٢

٤٦٥- وفي البكور وهو أول النهار تكون بركة الرزق قال صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لأمتي في بكورها) (٢).

٤٦٦- وفي النهار تؤدي بعض العبادات :فقبل طلوع الشمس تكون صلاة الفجر قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ آيَاتٍ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء : ٧٨

٤٦٧- وركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) (٣) وقال صلى الله عليه وسلم : (من صلى البردين دخل الجنة) والبردان هما :الصباح والعصر .

٤٦٨- وذكر الله تعالى وتسبيحه وتحميده بعد الصباح وبعد العصر مشروع وفيه خير كثير قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ق: ٣٩ .

٤٦٩- ينبغي اغتنام كل فرصة واغتنام العمر حتى آخر لحظة في طاعة الله تعالى وعبادته :لأن أنفاس الإنسان محسوبة وأفعاله مكتوبة وأجله

(١) صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : ١١٦٣ |

(٢) صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : ٤٧٥٤ |

(٣) صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : ٧٢٥ |



محدود .

٤٧٠- قال صلى الله عليه وسل : (اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك) .^(١)

من عبر يوم عاشوراء :

٤٧١- من عبر يوم عاشوراء : - أن الله تعالى يبتلي عباده المؤمنين وأشد الناس ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل .

٤٧٢- من عبر يوم عاشوراء : - أن الله سبحانه إذا أراد أمرا وقضاه فلا بد أن ينفذ وأننا يجب أن نحقق الإيمان بالقضاء والقدر حتى نحصل على الراحة والثواب.

٤٧٣- من عبر يوم عاشوراء : أن الذين يجاهرون بالعداوة لله ولرسوله وعباده المؤمنين يسعون لهلاكهم في الدنيا والآخرة .

٤٧٤- من عبر يوم عاشوراء : - أن من توكل على الله كفاه ومن استنصر به نصره ومن استعان به أعانه ومن لجأ إليه في الرخاء وجده في الشدة .

٤٧٥- من عبر يوم عاشوراء : أن الإيمان بالله إذا وقر في قلب المؤمن فإنه يستهين بكل ما يحصل له من الأذى في سبيل الله وهكذا كان سحرة فرعون بعد إيمانهم .

٤٧٦ - من عبر يوم عاشوراء : أن نجاة موسى عليه السلام وقومه نعمة تستوجب الشكر ومن شكر الله صيام اليوم العاشر من المحرم شكرا لله على نجاة موسى وقومه .

٤٧٧- من عبر يوم عاشوراء : أن الحق له نور يسطع يعرفه أهل الفطر السليمة ، أما الباطل فإنه غطاء كثفاء السيل و لا بد يوما أن يضمحل ويزول .

٤٧٨- من عبر يوم عاشوراء : أن الكبر والتجبر على المستضعفين

(١) صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : ١٠٧٧ ، ١٠٧٨

وعلى عباد الله عاقبته إذلال الله للمتكبرين .

الفرار إلى الله :

٤٧٩- الموفق من يفر إلى الله تعالى وينيب إليه في كل ما يعترضه

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِرُّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٥٠) الذاريات ٥٠

٤٨٠- الفرار إلى الله تعالى : فرار من ظلمة المعصية إلى نور الطاعة ، ومن الجهل إلى العلم ، ومن الشرك إلى التوحيد ، ومن الضيق إلى السعة .

٤٨١- الفرار إلى الله تعالى : فرار من الغفلة إلى اليقظة ، ومن الكدر إلى الصفاء ، ومن الكسل إلى الجد ، ومن التخليط إلى الإخلاص ، ومن الخلق إلى الخالق .

٤٨٢ - الفرار إلى الله تعالى : فرار من ذل الشهوة ومرارتها ، إلى عز الطاعة وحلاوتها ، ومن الشقاء إلى السعادة ، ومن سجن الدنيا ونكدها إلى الجنة ونعيمها .

٤٨٣- من ثمرات الفرار إلى الله تعالى: راحة القلب قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا يَذْكُرُ

اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (١٨) ، وقرة العين، وسكينة النفس .

نظر السحر :

٤٨٤- ما أنزل الله تعالى داء إلا وأنزل معه دواء عرفه من عرفه وجهله من جهله ولكنه تعالى لم يجعل شفاء عباده فيما حرمه عليهم .

٤٨٥- ومما حرمه الله تعالى على المسلمين الذهاب للسحرة والكهنة والمشعوذين بقصد العلاج وتصديقهم فيما يقولون ويدعون .

٤٨٦- فلا يجوز لمريض مسلم أن يذهب للسحرة والكهنة والمشعوذين كما لا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجما بالغيب أو يستحضرون الجن .

٤٨٧- والسحر من المحرمات الكفرية كما قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَهْلِ حَتَّى



يَقُولَ لَا إِنَّمَا نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَجُلِهِ ۗ ﴿البقرة ١٠٢﴾
 ٤٨٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم)^(١).

٤٨٩ - إن السَّحْرَةَ مهما بلغ كيدهم ومكرهم فإن علينا أن نوقن يقينا جازما بما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ ﴿٦١﴾ طه ٦٩ .

٤٩٠- شرع الله سبحانه لعباده ما يتقون به السحر قبل وقوعه وأوضح لهم ما يعالج به السحر بعد وقوعه رحمة منه لهم وإحسانا إليهم وإتماما لنعمته عليهم .

٤٩١- أما ما يُتَّقَى به خطرُ السحر قبل وقوعه فأهمُّ ذلك وأنفعُهُ هو التحصن بالأذكار الشرعية والدعوات والمعوذات المأثورة ومن ذلك : قراءة آية الكرسي .

٤٩٢- وقراءة آية الكرسي تكون خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام ، وعند النوم ، وآية الكرسي هي أعظم آية في القرآن الكريم .

٤٩٣- ومما يُتَّقَى به خطر السحر: قراءة (قل هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) خلف كل صلاة مكتوبة ، وثلاث مرات أول النهار وأول الليل .

٤٩٤- ومما يتقى به خطر السحر : قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل وهما قال تعالى: ﴿ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۗ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ الخ .

٤٩٥- ومما يتقى به خطر السحر : الإكثار من التعوذ ب(كلمات الله التامات من شر ما خلق) في الليل والنهار وعند نزول أي منزل في البناء أو الصحراء .

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٠٤)، والترمذي (١٣٥)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٩٠١٧)، وابن ماجه (٦٣٩)، وأحمد (١٠١٦٧) مطولاً ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم: ٣٩٠٤ .

٤٩٦- ومن ذلك أن يقول المسلم في أول النهار وأول الليل ثلاث مرات : (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم).

٤٩٧- ومن الأدعية الثابتة في علاج الأمراض من السحر وغيره : (اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما).^(١)

٤٩٨- ومن ذلك الرقية التي رقى بها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وهي (بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك)^(٢).

القلب السليم :

٤٩٩ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. الشعراء ٨٨ - ٨٦ .
٥٠٠- يقول ابن القيم : القلب السليم : هو الذي سلم من الشرك والغل والحقد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا والرياسة فسلم من كل آفة تبعده من الله .

٥٠١- ولاتتم سلامة القلب حتى يسلم من خمسة أشياء : من شرك يناقض التوحيد وبدعة تخالف السنة وشهوة تخالف الأمر وغفلة تناقض الذكر وهوى يناقض الإخلاص .

٥٠٢- من علامات القلب السليم : أن يكون قلبا غير مغتر بالدنيا عالما بحقيقة حالها وأنها دار الفناء والزوال وأنها مرتحلة وليست باقية .

٥٠٣- ومن علامات القلب السليم : بعده عن المعاصي والآثام والبدع وفعل الحرام والعناية بتصحيح العمل حتى يكون مقبولا عند الله تعالى .

٥٠٤- والقلب السليم: هو القلب الصالح الخاشع اللين الوجل قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنفال: ٢) .

(١) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم: ٢٧٧٥.

(٢) أخرجه الترمذي (٩٧٢) باختلاف يسير، وابن ماجه (٩٥٢٣) واللفظ له، والنسائي في ((الكبرى))

(٢٤٩/٦) باختلاف يسير ، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه الصفحة أو الرقم: ٢٨٥٦ |



٥٠٥- والقلوب اللينة الرقيقة الرحيمة الوجلة هي القلوب الصالحة القريبة من الله تعالى التي تخشع إذا سمعت القرآن يتلى فتنفخ بالذكرى وتزداد من الهدى.

٥٠٦- من أعظم ما يلين القلوب: تلاوة القرآن واستماعه رغبة في الهدى وطلباً للزلفى قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٣٧) ق: ٣٧ .

٥٠٧- ومن أعظم ما يلين القلوب : ذكر الموت وشهود الجنائز وزيارة القبور وكثرة ذكر الله وزيارة المرضى ومخالطة المساكين والفقراء والضعفاء.

٥٠٨- ومن أسباب لين القلوب: أكل الحلال والتقرب إلى الله بنوافل اعمال والدعاء والعطف على الأيتام والضعفاء والمساكين ومجالسة أهل العلم والإيمان .

التواصل:

٥٠٩- الأصل في علاقة المسلمين ببعضهم هو : التواصل والتوادد والتعاطف والتراحم وذلك هو ما أمرت به الشريعة في كثير من نصوصها الصحيحة .

٥١٠- نهى الإسلام عن القطيعة والهجران وأمر بالصلة والصفح والغفران (لا تَبَاغَضُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا، وكونوا عبادَ اللَّهِ إخوانًا، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يَهْجُرَ أخاه فوق ثلاثة أيامٍ).^(١)

الرفق بالمخطئ:

٥١١- وقوع الخطأ من الإنسان أمرٌ طبعي لا ينفك عنه وهو جزء من الضعف الإنساني قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (٢٨) النساء: ٢٨ .

٥١٢- مهما بلغ الإنسان من مقامات العبودية أو درجات التقوى فإنه لا يسلم من الوقوع في خطأ أو معصية ف(كل ابن آدم خطاء وخير

(١) أخرجه البخاري (٦٠٦٥) واللفظ له، ومسلم (٢٥٥٩) .

الخطائين التوابون) (١).

٥١٣- ولا يعذر أرباب المعاصي والكبائر لكونهم بشرا أو لوجود المغريات والفتن فتلك لا تعذرهم من توجيه نصيحة لهم لإصلاح أخطائهم وذلك وفق الكتاب والسنة.

٥١٤- من معالم هديه صلى الله عليه وسلم في معالجة الأخطاء الرفق بالمخطئ باستخدام العبارة اللينة والكلمة الطيبة قَالَ تَعَالَى:

﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٩ .

٥١٥- قال عليه الصلاة والسلام: (ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه ، ولا نُزَع من شيءٍ إلا شانه) (٢) وقال : (ن الله رفيق يحب الرفق . ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف . وما لا يُعطي على ما سواه) (٣) .

٥١٦- ومن معالم هديه صلى الله عليه وسلم أنه لا يواجه المخطئ أحيانا بخطئه وإنما يلمح ويعرض وإذا أراد الإنكار لم يعين المنكر عليه (ما بال أقوام ؟) .

٥١٧- ومن معالم الهدي النبوي: السكوت عن الخطأ أحيانا خوفا من أن يجر إلى خطأ أكبر منه ؛ لأن من مقاصد الشرع ارتكاب أخف المفسدتين لدفع أشدهما وأشرهما .

٥١٨- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم) (٤) .

٥١٩- إن أعوان الشيطان هم :الذين يفرحون بإساءة المسيء ، وخطأ المخطئ ، وذنб المذنب ، و لا يسترون للمسلم عورة ، و لا يرحمون له زلة ، و لا يقبلون له عثرة .

(١) حسنه الألباني في صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: ٢٤٩٩ |

(٢) صححه لألباني في صحيح الجامع الصفحة أو الرقم: ٥٦٥٤ .

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٢٧) . ومسلم (٢٥٩٣) واللفظ له .

(٤) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٦٧٨١ .



الثقة بالله تعالى:

٥٢٠- المسلم يحتاج كثيرا إلى الثقة بالله تعالى وهي : اليقين الثابت بكمال الله بصفات الجلال والجمال وبصدق وعده وعظيم قدرته وإحاطة علمه بكل شيء .

٥٢١- موسى -عليه السلام -لما جاء فرعون وجنوده وأجمعوا كيدهم وبغيهم وظلمهم وعدوانهم وقال بعض من كان معه كما قَالَ تَعَالَى:

﴿ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿١١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الشعراء: ٦١ - ٦٢ .

٥٢٢- الثقة بالله تعالى :هي التي قالها النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة الحديبية (إني رسول الله ولن يضيعني).^(١)

٥٢٣ - من الثقة بالله :الثقة بنصر الله تعالى إذا تحققت شروط

النصر قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن نَّصُرُوا اللَّهَ نَصْرَكُمُ وَيُنِيتَ أَقْدَامَكُمْ ﴾ محمد: ٧ .

٥٢٤- لا بد أن يوقن المسلمون بربهم وأن يكونوا على صلة بربهم معتمدين ومتوكلين عليه يطلبون منه القوة والمدد ؛ لأنه سبحانه مالك القوة جميعا .

من فوائد وأثار تطبيق الحدود والتعزيرات :

٥٢٥- من فوائد وأثار تطبيق الحدود والتعزيرات : - انتظام أحوال المسلمين على الشرع وصلاحهم واستقامتهم .

٥٢٦ - ومن أثار تطبيق الحدود والتعزيرات في حفظ الأمن :

زجر الجاني وردعه والاتعاظ من غير الجاني بما أصاب الجاني فالعقوبة الشرعية فيها العظة والاعتبار .

٥٢٧- ومن أثار إقامة الحدود : - تكفير سيئات الجاني بإقامة الحدود فيها تكفير لسيئات الجاني كما تمحو التوبة الذنب .٥٢٨- ومن أثار تطبيق الحدود والتعزيرات في حفظ الأمن :- إنصاف المجني عليه وإطفاء غيظه فلا يسعى إلى الانتقام ولا يحدث نفسه بذلك .

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ١٧٨٥

٥٢٩- وفي تطبيق الحدود تمكين للأمة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ النور: ٥٥ .

٥٣٠- ومن آثار إقامة الحدود : الاستقرار للمسلمين وسلامة المجتمع والأمة من الفساد والهلاك والفضوى قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ النور: ٦٣ .

٥٣١- ومن آثار تطبيق الحدود : الرحمة بالخلق ،رحمة بالجاني بتكفير سيئاته ورحمة بالمجتمع بتطهيره من الجريمة والفساد .

٥٣٢- وفي تطبيق الحدود حياة للأمة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ البقرة: ١٧٩ .
٥٣٣- قال صلى الله عليه وسلم : (إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين صباحا).^(١)

٥٣٤- إن من يتعاطف مع المجرمين قد يجره ذلك لمحاولة الوقوف في وجه الحدود مع أن أمر الله واضح قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ النور: ٢ .

من فوائد الاستغفار :

٥٣٥- من فوائد الاستغفار : أنه يدفع العقوبة ويرفع العذاب - بأمر الله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الأنفال: ٣٣ .

٥٣٦- ومن فوائد الاستغفار : نزول الغيث وزيادة المال وحصول الذرية قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾ نوح: ١٠ - ١٢ .

(١) صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم: ٤٣٩٧



هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنائز (1):

٥٣٧- قال ابن القيم: كان هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- في الجنائز أكمل الهدى مشتملا على الإحسان إلى الميت ومعاملته بما ينفعه في قبره ويوم معاده .

٥٣٨- وكان من هديه -صلى الله عليه وسلم- في الجنائز: الإحسان إلى الميت وتجهيزه إلى الله على أحسن أحواله وأفضلها وتشيع جنازته والدعاء والاستغفار له .

٥٣٩- يستحب تلقين المحتضر (لا إله إلا الله) لقوله صلى الله عليه وسلم: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله) (٢).

٥٤٠- إذا مات العبد فإنه يسرع في تجهيزه: من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ونقله إلى قبره .

٥٤١- كان صلى الله عليه وسلم يأمر بغسل الميت ثلاثا أو خمسا أو أكثر بحسب ما يراه الغاسل ويأمر بالكافور في الغسلة الأخيرة وأن يحسن كفنه ويكفن بالبياض.

٥٤٢- والرجل الميت يتولى تغسيله الرجال والمرأة يتولى تغسيلها النساء ويجوز للرجل أن يغسل زوجته وللمرأة أن تغسل زوجها .

٥٤٣- من تعذر غسله لعدم الماء أو لكون جسمه محترقا أو متقطعا لا يتحمل الماء فإنه ييمم بالتراب وإن تعذر غسل بعضه غسل ما أمكن غسله منه ويمم عن الباقي .

٥٤٤- والسقط إذا كان له أربعة أشهر فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه لقوله صلى الله عليه وسلم (والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) (٣).

٥٤٥- وكما كثر المصلون على الميت كان أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم (ما من ميت يصلي أمة من المسلمين يبلغون مائة

(١) زاد المعاد ١/ ٤٩٨ الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ

(٢) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩١٦ .

(٣) صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم: ٣١٨٠

كلهم يشفعون لها لا شفعوا فيه) (١).

٥٤٦ - وقال صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يشركون بالله شيئاً، إلا شفعوا فيه) (٢).

٥٤٧- ومن فاتته الصلاة على الميت قبل دفنه صلى على قبره لما في الصحيحين من حديث أبي هريرة وابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على قبر. (٣)

٥٤٨- قال صلى الله عليه وسلم (من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين) (٤).

٥٤٩- ويسن توسيع القبر وتعميقه ويوضع الميت فيه موجهاً إلى القبلة على جنبه الأيمن ويسد اللحد عليه سداً محكماً ثم يهال عليه التراب ويرفع القبر قدر شبر .

٥٥٠- إن الذي ينفع الميت بعد موته هو ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم من المبادرة بقضاء ديونه وتنفيذ وصاياه الشرعية والدعاء له والتصدق عنه .

٥٥١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ البقرة: ١٥٥ - ١٥٧

٥٥٢- شرع الله الصبر عند المصائب، وأما البكاء الذي لا صوت معه وحزن القلب فلا بأس بهما (تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا والله يا إبراهيم إننا بك لمحزونون) (٥).

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٤٧

(٢) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٥٥

(٣) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٤٥

(٤) أخرجه البخاري (١٣٠٢) بنحوه، ومسلم (٢٣١٥) واللفظ له.



حقوق المرأة:

٥٥٣- شرع الإسلام للمرأة حقوقا عظيمة حفظت لها كرامتها وشرفها وعزها ، وقال - صلى الله عليه وسلم - (استوصوا بالنساء خيرا).^(١)

٥٥٤ - رغب الإسلام في الإحسان إلى المرأة منذ صغرها فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار).^(٢)

٥٥٥- أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - بتعليم المرأة فقال :أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها فله أجران)^(٣).

٥٥٦- أعطى الإسلام للمرأة الحق في الموافقة على الخاطب أو رفضه و لا يجوز إجبارها على من لا تريده (لا تُنكحُ الأيمُ حتى تُستأمرَ ، ولا تُنكحُ البكرُ حتى تُستأذنَ ..).^(٤)

٥٥٧ - حث الشرع الحنيف على حسن معاملة الزوج لزوجته وبين أن حسن عشرة النساء دليل على نبل نفس الرجل وكريم طباعه (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)^(٥).

٥٥٨- أثبت الإسلام للمرأة ذمة مالية مستقلة فلها أن تبيع وتشترى وتستأجر وتؤجر وتوكل وتهب ولا حجر عليها في ذلك ما دامت عاقلة رشيدة .

٥٥٩- ومن حقوق المرأة في الإسلام حق التملك قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ﴾ النساء: ٣٢ .

٥٦٠- ومن حقوق المرأة في الإسلام حق الميراث قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ

(١) أخرجه البخاري (٥١٨٦)، ومسلم (١٤٦٨) باختلاف يسير

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩) واللفظ له .

(٣) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٥٠٨٣ .

(٤) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٥١٣٦ .

(٥) سنن الترمذي الصفحة أو الرقم: ٣٨٩٥ .

كثُرَ نَصِيْبًا مَّقْرُوضًا ﴿٧﴾ النساء: ٧ .

٥٦١- ومن إكرام الإسلام للمرأة أن أمرها بما يصونها ويحفظ كرامتها وهو الحجاب والستر والبعد عن التبرج وكل ما يؤدي إلى فتنها.

الكلمة الطيبة :

٥٦٢- الكلمة الطيبة قد ينقذ الله بها قلوبا أو ينير بها نفوسا وقد يحيي الله بها أقواما من السبات أو يخرج الله بها أقواما من الجهل إلى العلم والنور.

٥٦٣- يقول بعض الحكماء : (اعقل لسانك إلا عن حق توضحه أو باطل تدحضه أو حكمة تنشرها أو نعمة تذكرها)^(١).

الإنسان ومكابدة الشدائد :

٥٦٤ - أقسم الله تعالى بالبلد الحرام وبما بعده على أن الإنسان خلق في مكابدة المشاق والشدائد قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ﴿٤﴾ البلد: ٤ .

٥٦٥- الناظر في حال الإنسان في هذه الدنيا يجد أنه يعيش في مكابدة وجهد وكدح قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْئِقِيهِ﴾ ﴿٦﴾ الانشقاق: ٦ .

٥٦٦- إن على الإنسان أن يسعى في عمل يريحه من الشدائد والكبد والعناء والتعب ويوجب له الفرح والسرور الدائم بفضل الله ورحمته وكرمه وهو طاعة الله تعالى .

٥٦٧- إن الذين يفكون الرقاب العانية ويطعمون الطعام للمحتاجين ويتصدقون على الأيتام والمساكين ويتواصون بالصبر والمرحمة للخلق هم أصحاب الميمنة .

٥٦٨- المؤمن يحتسب كل ما يحصل له من كبد ونكد وتعب عند الله تعالى فتتحول المحنة إلى منحة وأجر عظيم عند الله تعالى .

(١) أدب الدنيا والدين للماوردي ص ٢٧٥ .



تربية الأولاد :

٥٦٩- إذا رببت ولدك على عقيدة سليمة ، وعبادة متقنة ، وأخلاق كريمة ، وأن يكون عنصرنا نافعاً في المجتمع ، فقد قمت بعمل عظيم تجاهه .

٥٧٠- أعظم تربية لولدك أن تربيته على الصلاة ؛ لأنها عمود الإسلام والنبى صلى الله عليه وسلم يقول (وجعلت قررة عيني في الصلاة) (١).

٥٧١ - قال صلى الله عليه وسلم (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) (٢).

٥٧٢- ينبغي أن نحفظ أولادنا وأطفالنا مع غروب الشمس وبداية الليل ونمنعهم من اللعب والعبث والصراخ ؛ لأن هذا وقت تنتشر فيه الشياطين .

٥٧٣- يقول صلى الله عليه وسلم (إذا كان جنح الليل -أو أمسيتم - فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب..) (٣).

رد السلام :

٥٧٤- رد السلام حق من حقوق المسلم على أخيه المسلم وهو قول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٥٧٥ - من فضائل رد السلام : أنها تحية خصنا الله تعالى بها نحن المسلمين وجعلها رسول الرحمة رمزا خاصا لأمته .

٥٧٦ - ومن فضائل رد السلام : أنها رابطة مشتركة بين أول الأنبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم .

٥٧٧- ومن فضائل رد السلام : أن الله اصطفى لنا هذه التحية في الدنيا وفي الآخرة قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾ الأحزاب: ٤ .

(١) أخرجه النسائي (٣٩٣٩)، وأحمد (١٤٠٦٩) واللفظ له .

(٢) سنن أبي داود الصفحة أو الرقم: ٤٩٥

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢)

٥٧٨- والسلام تحية الملائكة للمؤمنين في الجنة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ

يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ الرعد: ٢٣ - ٢٤

٥٧٩- ومن ثمرات إفشاء السلام: أنه سبب لسلامة الصدر وأن في إفشائه الأجر الكبير من الله تعالى وهو سبب للمحبة بين المؤمنين

٥٨٠- ابتداء السلام سنة ورده واجب قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّتِهِ فَحَيُّوا أَحْسَنَ

مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ النساء: ٨٦ .

٥٨١- قال صلى الله عليه وسلم: (يَسَلِّمُ الرَّاكَبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ)^(١).

٥٨٢- ويدخل في السلام المصافحة قال صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبيل أن يتفرقا)^(٢).

إجابة الدعوة:

٥٨٣- من حقوق المسلم على أخيه المسلم إجابة الدعوة كما قال صلى الله عليه وسلم (وإذا دعاك فأجبه)^(٣).

٥٨٤- الأعذار التي يمكن أن تسقط واجب إجابة الدعوة قالوا: هي أعذار الصلاة جماعة في المسجد كالمريض أو من يقوم بشأن مريض أو من يخاف ضياع ماله ونحو ذلك .

٥٨٥ - قال صلى الله عليه وسلم: (شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأبأها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله)^(٤).

٥٨٦- من شروط إجابة المسلم لدعوة أخيه المسلم: أ لا يكون هناك منكر في مكان الدعوة ، وأن لا تتضمن إجابة الدعوة إسقاط واجب

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٦٢٢٢

(٢) سنن الترمذي الصفحة أو الرقم: ٢٧٢٧

(٣) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢١٦٢ .

(٤) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ١٤٣٢



وأن لا تتضمن ضررا على المجيب .

٥٨٧- من آداب إجابة الدعوة : ألا يميز الغني بالإجابة عن الفقير ، وأن يجلس المدعو حيث ينتهي به المجلس ، وأن يدعو لصاحب الطعام .

الزكاة :

٥٨٨- - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حٰذِرًا مِّنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ التوبة: ١٠٣ .

٥٨٩- كان من هديه -صلى الله عليه وسلم- أنه يوصي جباة الزكاة بالرفق والاعتدال وعدم الظلم (وإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم) .^(١)

٥٩٠- على صاحب المال الصدق والوضوح فيما يتعلق بإخراج الزكاة لأن الله تعالى يعلم السر وأخفى.

٥٩١- الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ البقرة: ٤٣ .

٥٩٢- من الأموال التي تجب فيها الزكاة : - الخارج من الأرض من الحبوب والثمار (فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر) .^(٢)

٥٩٣- من الأموال التي تجب فيها الزكاة : بهيمة الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم ضأنًا كانت أم معزا إذا كانت سائمة ومعدة للدر والنسل وبلغت النصاب .

٥٩٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ التوبة: ٦٠ .

٥٩٥- من الأموال التي تجب فيها الزكاة الذهب والفضة والأوراق

(١) سنن أبي داود الصفحة أو الرقم: ١٥٨٤ |

(٢) صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: ٦٤٠ |

النقدية إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول وفيها ربع العشر ونصاب الذهب ٨٥ غراما والفضة ٥٩٥ غراما .
٥٩٦- من الأموال التي تجب فيها الزكاة :عروض التجارة وهي كل ما أعده صاحبه للتكسب والتجارة وفيها ربع عشر قيمتها .

من حقوق المسلم على المسلم :

٥٩٧- من حقوق المسلم على المسلم أن يشمته إذا عطس فحمد الله كما قال صلى الله عليه وسلم (وإذا عطس فحمد الله فشمته)^(١) .
٥٩٨- (إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم)^(٢) .

٥٩٩- ومن آداب العطاس :وضع اليد أو المنديل على الفم وخفض الصوت ما أمكن لما في ذلك من الفوائد .

٦٠٠- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غض بها صوته)^(٣) .

٦٠١- من فوائد وضع العاطس يده أو ثوبه على فيه : الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وكف الأذى عن الآخرين وعدم نشر العدوى إذا كان العطاس بسبب المرض

٦٠٢- من فوائد تسميت العاطس : ربط المسلم بالله تعالى في كل أحواله وإشاعة معاني الإخاء والمحبة بين الناس وإبطال اعتقادات الجاهلية في التشاؤم بالعطاس .

زيارة المريض :

٦٠٣- جعل الإسلام زيارة المريض حقا للمسلم على أخيه المسلم وواجبا يجب أن يقوم به تجاه إخوانه وهي تؤلف بين القلوب وتزرع المحبة بين المسلمين .

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢١٦٢

(٢) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٦٢٢٤

(٣)



٦٠٤- وزيارة المريض تذكر الزائر بنعمة الله تعالى عليه وتخفف عن المريض وتورث الألفة والمحبة بين الزائر والمزور .
٦٠٥- ومن آداب عيادة المريض :ألا يكثر العائد من سؤال المريض ؛ لأن ذلك قد يثقل عليه ويضجره وأن يدعو الزائر للمريض بالعافية .

٦٠٦- ومن آداب عيادة المريض :أن تكون العيادة في وقت ملائم والواجب مراعاة مصلحة المريض في ذلك وأن لا يطيل الجلوس حتى يضجر المريض أو يشق على أهله .

٦٠٧- من آداب زيارة المريض :أن يلتزم الزائر بالآداب العامة للزيارة كأن يدق الباب برفق وألا يبهم نفسه وأن يغض بصره وأن لا يقابل الباب عند الاستئذان .

٦٠٨- قال صلى الله عليه وسلم : (إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) ^(١).

٦٠٩- وقال صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات :أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي) ^(٢).

٦١٠- ومن آداب عيادة المريض :تطمين المريض وعدم الكلام أمامه بما يزعجه وحمله على الصبر والاحتساب وألا يكثر عواد المريض من اللفظ والاختلاف بحضرته .

٦١١- من فضائل عيادة المريض :اتباع السنة ودعاء الملائكة للزائر والأجر العظيم الذي يحصل عليه زائر المريض من ربه سبحانه وتعالى.

اتباع الجنازة :

٦١٢- من حق المسلم على أخيه المسلم أن يتبع جنازته من بيته إلى المصلى - سواء في المسجد أو في مكان آخر - إلى المقبرة .

٦١٣- في الصحيحين (من شهد جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩١٩

(٢) سنن الترمذي الصفحة أو الرقم: ٢٠٨٣

ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان (قيل : وما القيراطان؟ قال : (مثل الجبلين العظيمين) ^(١)).

٦١٤- ويسن الإسراع بالجنائز لقوله صلى الله عليه وسلم : (أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقَدِّمُونَهَا ، وَإِنْ يَكُ سَوَى ذَلِكَ ، فَسَرُّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ) ^(٢).

٦١٥- ويكره رفع الصوت بالذكر والقراءة والدعاء في اتباع الجنائز والسنة خفض الصوت عند الجنائز وعند الذكر وعند القتال.

٦١٦- ومن تبع الجنائز يكره له الجلوس قبل وضعها عن أعناق الرجال لحديث (إذا اتبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع) ^(٣).

٦١٧- ويستحب تكثير المسلمين على الجنائز لما يحصل للميت من شفاعة بكثرة عدد المصلين على جنازته بإذن الله تعالى .

٦١٨- في الحديث (ما من ميت تُصَلِّيَ عليه أُمَّةٌ من المسلمين يبلغون مائةً . كلُّهم يشفعون له . إِلَّا شَفَعُوا فِي) ^(٤).

٦١٩- وقال صلى الله عليه وسلم : (ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفّعهم الله فيه) ^(٥).

٦٢٠- ويسن أن يعمق القبر ويوسع لقوله صلى الله عليه وسلم : (احضروا وأوسعوا وعمقوا) ^(٦).

٦٢١- وتحرم إهانة القبور بالمشي عليها ووطئها بالنعال والجلوس عليها أو جعلها مجتمعا للقمامات أو إرسال المياه عليها .

٦٢٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : (لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر) ^(٧).

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٤٥

(٢) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ١٣١٥ |

(٣) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٥٩

(٤) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٤٧

(٥) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٤٨

(٦) أخرجه الترمذي (١٧١٣)، والنسائي (٢٠١١) واللفظ له، وأحمد (١٦٢٥٤).

(٧) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٩٧١



٦٢٣ - الدنيا دار ابتلاء وامتحان مشحونة بالمتاعب مملوءة بالمصاعب يزول نعيمها ويفنى نديمها يذل عزيزها ويشقى سعيها مزجت أفراحها بأتراح وحلاوتها بمرارة .

الـجـوال :

٦٢٤- الجوال :أداة صلة أرحام يتواصل به المؤمن مع أهله وأقربائه وأحبابه ، وهو أيضا أداة إسعاف في الحوادث وأداة نجدة لدفع الكوارث ومنبه للعبادة .

٦٢٥- جهاز الجوال يحمل وجهين :وجه الخير والنفع ووجه الشر والضرر ونحن بحاجة للوقاية والعلاج من بعض المفسدات والآفات التي يمكن أن يسببها جهاز الجوال.

٦٢٦- من آداب وضوابط الاستفادة من الجوال :اختيار الأوقات المناسبة للاتصال وتجنب الاتصال بالناس في أوقات صلاتهم أو نومهم أو أكلهم أو عملهم .

٦٢٧- ومن ضوابط استعمال الجوال :أن يبدأ المكالمة أو الرسالة بقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأن لا يطيل في الكلام إلا إذا دعت الضرورة .

٦٢٨- ومن ضوابط استعمال الجوال : ألا يصور به الأجسام العارية ولا المناظر القبيحة الفظيعة ولا كل ما يحرم النظر إليه ولا يستعمله إلا في الحالات المهمة .

٦٢٩- ومن ضوابط استعمال الجوال :أن تكون رنة الإشارة بالمكالمة عادية ترضي الأذواق السليمة ولا تثير العواطف ولا تحرك الغرائز .

٦٣٠- ومن آداب استعمال الجوال :عدم التماذي في الاتصال إذا لم يرد عليك المتصل به وأن لا تسمع الآخرين حديث المتصل عبر مكبر الصوت إلا بإذنه .

٦٣١ - ومن آداب استعمال الجوال :أن تلتزم المرأة بالضوابط الشرعية في التحدث بالهاتف فلا تتحدث مع الرجال الأجانب إلا لحاجة ولا

تخضع بالقول بترقيق صوتها .

من أبواب الخير في شعبان :

٦٣٢- من أبواب الخير في شعبان : الإكثار من الصوم قالت عائشة -رضي الله عنها- (..وما رأيتَه أكثر صياما منه في شعبان) (١) .

٦٣٣- وقد أوضح صلى الله عليه وسلم علة إكثاره من الصيام في شعبان بقوله : (وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم) (٢) .

٦٣٤- ومن أبواب الخير في شعبان : الحرص على تلاوة القرآن وتدبره تمرينا للنفس وتهئية لها على البقاء مع القرآن لفترة أطول في شهر القرآن .

٦٣٥- ومما يؤكد عليه في شعبان وفي غيره : صلة الأرحام وترك التشاحن والبغضاء واجتناب التقاطع والتدابير والحرص على المحبة والمودة والرحمة والتصافي .

من فوائد قصة يوسف عليه السلام :

٦٣٦- قصة يوسف عليه السلام من أعجب القصص وقد ذكرها الله جميعا متصلة وأفردھا بصورة مطولة مفصلة تفصيلا واضحا تبين حالة يوسف من ابتداء أمره لنهايته .

٦٣٧- من فوائد قصة يوسف عليه السلام : وجوب العدل بين الأولاد حتى لا يقع بينهم الحسد قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا وَجُنُ عَصَبَةٌ إِنَّا أَبْنَا لِنَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ يوسف: ٨ .

٦٣٨- ومن فوائد قصة يوسف : البعد عن أسباب الشر وكتمان ما يخشى

مضرتَه قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنَى لَا نَقْصُصْ رِءْيَاكَ عَلٰى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ يوسف: ٥ .

٦٣٩- ومن فوائد قصة يوسف : الحذر من شؤم الذنوب ؛ لأن بعضها

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ١٩٦٩ .

(٢) صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: ٢٣٥٦ .



يجر إلى بعض فإخوة يوسف لما أرادوا التفريق بينه وبين أبيه ترتب على ذلك ذنوب كثيرة .

٦٤٠- ومن فوائد قصة يوسف : أن العبد الصادق مع ربه ينبغي أن يلجأ إليه عند وجود أسباب المعصية قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ يوسف: ٣٣ .

٦٤١- ومن فوائد قصة يوسف : على العبد أن يعبد ربه حال الرخاء والشدّة على حد سواء فيوسف عليه السلام لم يزل يدعو إلى الله فلما دخل السجن استمر على ذلك .

٦٤٢- ومن فوائد قصة يوسف : فضيلة الصبر وأن عواقبه حميدة وهكذا كان حال يعقوب ويوسف عليهما السلام .

٦٤٣- ومن فوائد قصة يوسف : أنها نبراس لأهل العفو والصفح والتسامح وديننا دين عفو وصفح ومسامحة وليس دين حقد وتباغض ومقاطعة وربنا عفو كريم يحب العفو .

الأولاد بين الزينة والفتنة :

٦٤٤- الأولاد زينة الحياة الدنيا وزهرتها وهم أكبادنا تمشي على الأرض قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الكهف: ٤٦ .

٦٤٥- فليتضرع العبد المسلم إلى مولاه في هداية ولده ونجاته في دنياه وآخرته قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ﴿٧٤﴾ الفرقان: ٧٤ .

٦٤٦- والأولاد قد يكونون فتنة إذا انحرفوا وتكبوا الجادة وعصوا ربهم واتبعوا الشهوات وقعدوا عن الإيجابية قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ التغابن: ١٥ .

٦٤٧- الافتتان بالأولاد يحصل من عدة وجوه منها : حمل الأب على الكسب الحرام أو حمله على البخل والجبن أو جزع الوالدين

المذموم عند إصابة الولد .

٦٤٨- الأَوْلَاد أمانة عند الوالدين كلفهما الله بحفظها ورعايتها وأوصاهما بتربيتهم تربية صالحة في دينهم ودنياهم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ..)^(١).

٦٤٩- إن سنة الأنبياء والفضلاء التحرز في الدعاء بطلب الولد فزكريا عليه السلام دعا بقوله ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [آل عمران: ٣٨].

٦٥٠- و تحرز إبراهيم عليه السلام في دعائه بطلب الولد فقال ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [١٠٠].

٦٥١- وتحرز محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته لأنس بن مالك رضي الله عنه فقال: (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له في ما أعطيته)^(٢).

شهر رمضان نعمة عظيمة :

٦٥٢- إدراك شهر رمضان نعمة عظيمة على المسلم فكم من أناس حال بينهم وبينه هادم اللذات ومفرق الجماعات فليشكر المسلم ربه وليستعن به على الصيام والقيام.

٦٥٣- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ييشر أصحابه بقدم شهر رمضان يستحث بذلك عزائم المؤمنين ويشرح صدور المسلمين للإقبال على طاعة رب العالمين .

٦٥٤- رمضان شهر كريم مبارك فيه كثير من الفرص التي ينبغي أن يستغلها المسلم .

٦٥٥- رمضان فرصة للتوبة وقد فتح الله أبوابها في كل يوم من أيام الدنيا ولكنها في رمضان لها مزيد مزية لفضل الأعمال الصالحة فيه ولسهولتها على المسلم .

٦٥٦- ورمضان فرصة لتجديد الإيمان وتهذيب الأخلاق وتقوية الأرواح وإصلاح النفوس وضبط الغرائز وكبح جماح الشهوات .

(١) أخرجه البخاري (٢٤٠٩)، ومسلم (١٨٢٩) باختلاف يسير.

(٢) صحيح البخاري (٦٣٤٤)



٦٥٧- ورمضان فرصة للإكثار من الدعاء قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (١٨٦) البقرة: ١٨٦ .

٦٥٨- ورمضان فرصة للإكثار من قراءة القرآن وتدبره والعمل به فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتدارس القرآن مع جبريل كل ليلة في رمضان ..

٦٥٩- ورمضان فرصة للبذل والجود والعطاء والبر والصلة ومنهل عذب لأعمال الخير في الأمة فأيام رمضان ولياليه فرص عظيمة ومناسبات كريمة يجب استغلالها .

٦٦٠- إن استقبلنا لرمضان يجب أن يكون بالحمد والشكر لله عز وجل والفرح والاعتباط بهذا الموسم العظيم قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ يونس: ٥٨ .

٦٦١- علينا أن نستقبل رمضان بالتوبة والإنابة من جميع الذنوب والمعاصي وبالخروج من المظالم وأداء الحقوق إلى أصحابها وفتح باب المحاسبة الجادة للنفوس .

الجمعة:

٦٦٢- الجمعة من أعظم الأيام عند الله قدرا وأجلها شرفا وأكثرها فضلا .
٦٦٣- (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)^(١) .

الدعاء:

٦٦٤- الدعاء عبادة عظيمة وقربة جلييلة لا يدعها إلا عاجز ولا يغفل عنها إلا محروم (الدعاء هو العبادة)^(٢) .

٦٦٥- كلما كان العبد أعظم عناية بمقام الإيمان والمحافظة على

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٨٥٤.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)

طاعة الرحمن كان بذلك أحرى بأن يجاب دعاؤه وأن يحقق رجاؤه وأن لا يرد سؤاله .

٦٦٦- قال صلى الله عليه وسلم: (ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد لولده ، ودعوة الصائم ، ودعوة المسافر)^(١).

٦٦٧- من أوقات الدعاء الفاضلة : الثلث الأخير من الليل حيث ينزل ربنا إلى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته وينادي خلقه: هل من سائل فأعطيته؟ .

٦٦٨- ومن أوقات الدعاء الفاضلة :السجود وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد: (وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم)^(٢).

٦٦٩- وبين الأذان والإقامة وقت للدعاء المستجاب قال صلى الله عليه وسلم (إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء)^(٣).

٦٧٠- وفي آخر ساعة من يوم الجمعة وقت إجابة (يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة ، منها ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر)^(٤).

٦٧١- إذا دعا المسلم ربه فإما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من سوء مثلها .

رمضان:

٦٧٢- إذا أقبل المسلم على عبادة الدعاء في رمضان أو في غيره فليخص في دعائه وليعم ،ليخص نفسه وقرابته بالدعاء وليعمم في دعائه فيدعو للمسلمين جميعا .

٦٧٣- يقول صلى الله عليه وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل

(١) حسنه الألباني في صحيح الجامع الصفحة أو الرقم: ٣٠٣٢.

(٢) صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم: ٦٠٤٥.

(٣) صححه الألباني في صحيح الجامع الصفحة أو الرقم: ٨٠٣.

(٤) صححه الألباني في صحيح الجامع الصفحة أو الرقم: ٨١٩٠.



به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (١).
٦٧٤- ويقول صلى الله عليه وسلم: (فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم) (٢).

٦٧٥- ويقول جابر رضي الله عنهما: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار وليكن عليك سكينة ووقار يوم صومك ..).

٦٧٦- ويقول ابن القيم: (والصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور وبطنه عن الطعام والشراب وفرجه عن الرفث ..).

٦٧٧- صيام العين هو غضها عما حرم الله، وصيام الأذن بحفظها عن سماع ما حرمه الله، وصيام اللسان صوته عن قول ما نهى الله عنه، وهكذا بقية الجوارح.

٦٧٨- على الصائم أن يغض بصره عما حرم الله وأذنه عن سماع ما نهى الله عنه ولسانه عن التكلم بما حرمه الله ويده أن يعتدي بها على أحد ويحفظ فرجه عما حرم. ٦٧٩- فالصوم هو صوم الجوارح عن الآثام وصوم البطن عن الشراب والطعام.

٦٨٠- من تيسير الله تعالى في الصيام أن جعل الصيام المفروض شهرا واحدا في السنة وهو شهر رمضان.

٦٨١- ومن تيسير الله في الصيام: أن المريض مرضا لا يرجى برؤه والشخص الذي بلغ سن الهرم والكبر فإن كلا منهما يفطر ويضعف عن كل يوم مسكينا.

٦٨٢- ومن تيسير الله في الصيام: أن أوجب على المرأة أن تفطر إذا كانت في حالة حيض أو نفاس وأجاز لها أن تفطر إذا كانت في حالة حمل أو رضاع.

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٦٠٥٧.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) باختلاف يسير.

٦٨٣- يقول ابن عثيمين : إن (الفطر في نهار رمضان دون عذر من أكبر الكبائر ويكون به الإنسان فاسقا ويجب عليه أن يتوب إلى الله وأن يقضي ذلك اليوم الذي أفطره) .

يوم العيد :

٦٨٤- ويوم العيد هو يوم التوسعة والسرور حيث يستحب التوسعة على الأهل بالطعام والشراب واللعب المباح والمرح المشروع .

٦٨٥- ويوم العيد هو يوم التكبير قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدٰنَكُمْ وَعَلَّٰكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ البقرة: ١٨٥ .

٦٨٦- علينا أن نجعل عيدنا عيدا يذكره الصغار بالفرح والمرح ويذكره الكبار بالتواصل والذكر والشكر ويذكره المحتاجون باليسر ويذكره الأغنياء بالعطاء .

٦٨٧- يوم العيد هو يوم التمايز لهذه الأمة المحمدية فلا توجد أمة عيدها هو تشريع من عند الله إلا هذه الأمة .

٦٨٨- ويوم العيد هو يوم التسامح يسامح المسلم أخاه المسلم لأن المؤمن صاحب قلب تقي نقي لا غل فيه ولا حسد .

متابعة العمل الصالح بعد رمضان :

٦٨٩- عمل المسلم ليس مقصورا على شهر رمضان وإنما هو مستمر حتى يتوفاه الله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَقًّا يَآٰئِيكَ الْبَقِيَّةُ﴾ الحجر: ٩٩ .

٦٩٠- من علامة قبول شهر رمضان أن تكون حال المسلم بعد رمضان أحسن من حاله قبله ؛ لأن الحسنه تدعو إلى الحسنه والعمل الصالح يجر إلى العمل الصالح .

٦٩١- إن مجال العمل الصالح مفتوح آناء الليل والنهار في كل السنه فإن أردت القيام فقيام الليل مشروع في كل السنه تقوم ما ييسره الله لك وتداوم عليه .

٦٩٢- وإن أردت الصيام فالصيام مشروع ومستحب في سائر أيام



السنة في أيام معينة بينتها السنة فحافظ على ذلك .
٦٩٣- وإن أردت تلاوة القرآن فالقرآن ميسر في كل وقت فداوم على تلاوته فإنه حبل الله المتين .

٦٩٤ و يا من تعودت على حفظ لسانك من الغيبة والنميمة والشتيم وقول الزور في شهر رمضان حافظ على ذلك بعد رمضان ففي ذلك الفوز والنجاة.

٦٩٥- و يا من صنت سمعك في رمضان عن استماع الحرام صن سمعك بعد رمضان عن ذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٣٦) الإسراء: ٣٦ .

٦٩٦- و يا من حفظت نظرك عن النظر إلى الحرام في شهر رمضان غض بصرك و غض طرفك عما حرم الله في كل وقت وحين قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ النور: ٣٠ .

الغلو والتطرف :

٦٩٧- الغلو والتطرف هو سبب الهلاك قال صلى الله عليه وسلم (وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين)^(١).

٦٩٨- والغلو ظلم للنفس وللناس وصد عن سبيل الله لما يورثه من تشويه وفتنة وتنفير والغلاة الخوارج يكفرون بالمعاصي ويقولون بالخروج على أئمة المسلمين .

٦٩٩- لقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج بوصفين ظاهرين خطيرين في قوله (يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان)^(٢).

(١) صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: ٣٠٥٧.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٣٢) واللفظ له، ومسلم (١٠٦٤) .

الحج:

- ٧٠٠- إن مما فرضه الله تعالى على عباده حج بيته الحرام قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلٍ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٧) ﴿١﴾ .
- ٧٠١- وقد رتب الله تعالى على الحج الأجر الجزيل والثواب العظيم قال صلى الله عليه وسلم (والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) (١).
- ٧٠٢- فالواجب على المسلم المستطيع أن يبادر إلى حج بيت الله الحرام ليقضي ما فرض الله عليه ويحصل على الأجر العظيم المترتب على أداء هذه العبادة .
- ٧٠٣- قال صلى الله عليه وسلم (تعجلوا إلى الحج -يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له) (٢).
- ٧٠٤- من أسرار الحج وحكمه : توحيد الله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (١٦) ﴿٢﴾ .
- ٧٠٥- ومن مقاصد الحج وحكمه : التعاون والبذل والإحساس بالآخرين وسد حاجتهم والعطف على الفقراء والجوعى قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (٣٦) ﴿٣﴾ .
- ٧٠٦- ومن مقاصد الحج وحكمه : حصول التقوى قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ الْقُلُوبُ مِنْكُمْ﴾ (٣٧) ﴿٤﴾ .

إطابة المطعم:

- ٧٠٧- المؤمن كله طيب : قلبه ولسانه وجسده : وذلك بما سكن في قلبه من الإيمان ، وظهر على لسانه من الذكر ، وعلى جوارحه من الأعمال الصالحة .

(١) أخرجه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩) .

(٢) حسنه الألباني في صحيح الجامع الصفحة أو الرقم: ٣٩٩٠ .



٧٠٨- ومن أعظم ما يحصل به طيبة الأعمال للمؤمن طيب مطعمه ، وأن يكون من حلال فبذلك يزكو عمله ، وما دام الأكل حلالا فالعمل صالح مقبول بإذن الله تعالى .

٧٠٩- في الحديث (.. كُنْ وَرِعًا تَكُنْ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ ، وَارْضُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَعْنَى النَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ ، وَكُرَّهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ..)^(١).

نعمة البركة :

٧١٠- إذا أراد الله بالعبد خيرا بارك له في رزقه وكتب له الخير فيما أولاه من النعم .

٧١١- البركة في الأموال والأولاد والشؤون والأحوال نعمة من الله الكريم المتفضل ، فالله وحده منه البركة ومنه الخيرات والرحمات سبحانه وتعالى .

٧١٢- من أعظم الأسباب التي تفتح بها أبواب الرحمات والبركات تقوى الله سبحانه قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق: ٢-٣).

٧١٣- ومن أسباب البركات : الدعاء والالتجاء إلى الله عز وجل فهو حبل متين وعصمة بالله رب العالمين وإذا أراد الله أن يرحم المنكوب في ماله ألهمه الدعاء .

٧١٤- ومن أسباب البركة : صلة الأرحام (من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه)^(٢).

٧١٥- ومن الأسباب التي يبارك الله بها في الأرزاق : العمل والكسب الطيب قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ﴾ (الملك: ١٥) .

الاستسقاء:

٧١٦- كان من هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- الاستسقاء عند الجذب وتأخر نزول المطر ومن دعائه في ذلك (اللهم أنت الله لا إله إلا أنت

(١) صححه الألباني في صحيح الجامع الصفحة أو الرقم: ٧٨٣٣

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٦٧)، وفي (الأدب المفرد) (٥٦) واللفظ له، ومسلم (٢٥٥٧)

، أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوةً
وبلاغاً إلى حين^(١).

٧١٧- وكان من هديه عليه الصلاة والسلام إذا كثرت المطر واستمر وخشي
الناس على مصالحهم أن يدعو بقوله (اللهم حوائنا ولا علينا، اللهم
على الآكام والجبال، والأجام والظراب، والأودية ومنابت الشجر..)^(٢).

٧١٨- وكان -صلى الله عليه وسلم- إذا رأى المطر قال: (صيبا نافعا)^(٣) ويحسر
ثوبه حتى يصيبه من المطر، فسئل عن ذلك فقال: (لأنه حديث عهد بربه)^(٤).

٧١٩- (وكان -صلى الله عليه وسلم- وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرفَ
في وجهه)^(٥) ، وكان يخشى أن يكون فيه العذاب.

٧٢٠- وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام عند الرعد والبرق :

﴿ وَيَسِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ الرعد: ١٣

٧٢١- و (كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطرٍ ، يقول : ألا
صلوا في الرحال)^(٦).

٧٢٢- قال صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا الرياح فإذا رأيتم ما تكرهون
فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الرياح وخير ما فيها وخير ما
أمرت به ..)^(٧).

التجارة مع الله تعالى :

٧٢٣- التجارة مع الله تعالى هي تجارة رابحة مكسبها مضمون والمتاجر
فيها غير مغبون ورأس مالها الإيمان بالله تعالى والإيمان برسوله والجهاد
في سبيل الله.

(١) أخرجه أبو داود (١١٧٣)، وابن حبان (٩٩١)، والحاكم في ((المستدرک)) (١٢٢٥)

(٢) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ١٠١٣

(٣) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ١٠٣٢

(٤) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٨٩٨

(٥) صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد الصفحة أو الرقم: ١٨٩

(٦) صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد الصفحة أو الرقم: ٥٥٦ .

(٧) صححه الألباني في صحيح النسائي الصفحة أو الرقم: ٦٥٣ .



٧٢٤- التجارة مع الله تعالى مكسيها : غفران الذنوب والنجاة من النار والفوز بالجنة ، فيا لها من تجارة عظيمة رابحة .

٧٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُمُ عَلَىٰ تَحَرُّقٍ تُنَجِّكُمْ مِّنْ عَذَابِ آلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ﴾ . ١٠ - ١١ .

من علاج الغموم والغموم :

٧٢٦- الدنيا دار ابتلاء وامتحان ومن طبيعتها الغموم والغموم التي تصيب الإنسان بسبب الأمراض والشدائد والمنغصات ولهذا تميزت الجنة بأنها خالية من ذلك .

٧٢٧- المكروه الوارد على القلب إن كان من أمر ماض أحدث الحزن وإن كان من مستقبل أحدث الهم وإن كان من أمر حاضر أحدث الغم قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾﴾ البلد: ٤ .

٧٢٨- من علاج الغموم والغموم : التسلح بالإيمان المقرون بالعمل الصالح قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴿٩٧﴾﴾ النحل: ٩٧ .

٧٢٩- ومن علاج الغموم والغموم : النظر إلى غموم الدنيا وهمومها على أنها للمسلم تكفر ذنوبه وتمحص قلبه وترفع درجاته عند رب العالمين .

٧٣٠- قال صلى الله عليه وسلم : (ما يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذَىٍّ وَلَا غَمٍّ، حَتَّىٰ الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ) ^(١) .

٧٣١- ومن علاج الغموم : التأسي بالرسل والصالحين واتخاذهم مثلاً وقدوة وهم أشد الناس بلاء في الدنيا والمرء يبتلى على قدر دينه وإذا أحب الله عبدا ابتلاه .

٧٣٢- ومن أنفع علاج الهم والغم : الصلاة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ﴾ البقرة: ٤٥ وكان صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى وكان يقول

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٥٦٤١

: (يا بلالُ أقمِ الصلاةَ، أرْحنا بها)^(١).

٧٣٣- ومن علاجِ الهمومِ والغمومِ: الدعاءُ ومنه: (اللهم إني أعوذُ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال)^(٢).

٧٣٤- وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم)^(٣).

٧٣٥- وكان صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر قال: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث)^(٤).

٧٣٦- وقال صلى الله عليه وسلم: (دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت)^(٥).

في الحج:

٧٣٧- في الحج استشعار القلوب لوحداية الله تعالى وذلك من خلال: وحدة المشاعر والمناسك والقصد والسعي والقول والدعاء ..

٧٣٨- في حج بيت الله الحرام الجميع مسلمون يطوفون ببيت واحد ويعبدون إلهًا واحدًا ويتبعون رسولًا واحدًا وينتهجون منهاجًا واحدًا وكل ذلك تجسيد لوحداية الله .

٧٣٩- في الحج تعويد للنفس على الطاعة والامتثال لأمر الله واختبار لقوة الإيمان وصدق العقيدة والإخلاص في حب الله سبحانه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم .

٧٤٠- في الحج تزويد للقلوب بالإيمان والتقوى قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْتِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣٢) الْحَج: ﴿وَتَكَزُّوْهُا فَإِنَّكَ حَيْرَ الرَّادِ النَّفْوَى﴾ البقرة: ١٩٧ .

(١) صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم: ٤٩٨٥ .

(٢) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٦٣٦٣ .

(٣) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢٧٣٠ .

(٤) سنن الترمذي الصفحة أو الرقم: ٣٥٢٤ .

(٥) صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم: ٩٧٠ .



٧٤١- في الحج تطهير للنفس البشرية من مظاهر الكبرياء والعظمة والغرور والتفاخر بالأنساب والألقاب وتعويد لها على التواضع قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ الحجرات: ١٣ .

٧٤٢- عشر ذي الحجة هي زمن أداء ركن الإسلام الخامس فأول أيام الحج فيها وهو يوم التروية ، وفيها ركن الحج الأعظم وهو الوقوف بعرفة وفيها يوم النحر ..

٧٤٣- قال صلى الله عليه وسلم (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثر وافيهن من التهليل والتكبير والتحميد)^(١) .

٧٤٤- عشر ذي الحجة فرصة لكل مسلم لاستغلالها في الأعمال الصالحة من بر وصلة رحم وصدقة وذكر لله تعالى وكثرة للنوافل وقراءة القرآن وكثرة دعاء الله تعالى .

٧٤٥- قال صلى الله عليه وسلم (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء)^(٢) .

٧٤٦- قال صلى الله عليه وسلم : (إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر ثم يوم القر)^(٣) .

بين العقول والسفاه :

٧٤٧- العقل من أعظم نعم الله تعالى على العبد به يميز الخبيث من الطيب والنافع من الضار وإن مما يلوث العقل ويقدح في صاحبه السّفه والطيش .

٧٤٨- السفه هو : نقيض الحلم وهو سرعة الغضب والطيش وإظهار الجزع من أدنى ضرر . والسّفية ظاهراً الجهل ضعيفُ العقل رديءُ الفهم حقيراً النفس أسيرُ الطغيان .

(١) مسند أحمد الصفحة أو الرقم: ٢٢٤/٧

(٢) أخرجه مسلم (١٣٤٨)، والنسائي (٣٠٠٣)، وابن ماجه (٣٠١٤) واللفظ له .

(٣) صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم: ١٧٦٥ .

٧٤٩- والسفه هو : سوء استعمال العقل أو تهميشه عن أداء دوره الذي خُلِقَ له ، فكل من سار مع مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فهو العاقل الفطن .

٧٥٠- كل من نَدَّ عن مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فهو السفيه وإن كان عقله يفوق عقول الدهاة قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٣) .

٧٥١- والسفه في الأمور الدينية يكون بمحادثة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والنكوص عن شرعة الله أو مُضَادَّتِهَا أو الاستهزاء بها أو السخرية منها .

٧٥٢- من خطر السفه والسفهاء أن ضررهم غير قاصر عليهم بل يعم السفهاء والعقلاء والمجتمع كله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال: ٢٥) .

٧٥٣- السفه في الأمور الدنيوية يكون في التصرف في المال بما يخالف شرع الله تعالى أو بالتبذير والإسراف في المال قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء: ٥) .

٧٥٤- قال صلى الله عليه وسلم : (.. فمن يأخذ مالا بحقه يُبَارِكْ له فيه . من يأخذ مالا بغير حقه فمئله كمثل الذي يأكل ولا يشبع .)^(١)

٧٥٥- أفضل السبل مع السفيه هو اجتنابه والبعد عن مخالطته ، ومن ابتلي بسفيه فليصبر وليحلم عليه ما استطاع لذلك سبيلا .

٧٥٦- قال الشافعي :

فأكره أن أكون له مجيبا

يخاطبني السفيه بكل قبح

كعود زاده الإحراق طيبا^(٢)

يزيد سفاهة وأزيد حلما

٧٥٧- وقال سالم بن ميمون الخواص :

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ١٠٥٢ .

(٢) ديوان الشافعي ص ٢١ .



إذا نطق السَّفِيه فلا تجبُه فخيرٌ من إجابته السُّكوتُ
سكتٌ عن السَّفِيه فظنَّ أني عيبتُ عن الجوابِ وما عيبتُ^(١)

٧٥٨- المجتمعات الواعية هي التي تأخذ على أيدي سفائها وتصلح شأنهم وتقضي على مظان السفه لئلا تغرق سفينة المجتمع بقضها وقضيضها .
٧٥٩- على كل ولي أمر أن يتفقد أولاده وكل من تحت يده من بنين وبنات وأن يعرف من يصاحبون ؟ وأين يسهرون ؟ ومتى ينامون ؟ ومتى يستيقظون ؟ وكيف يُصلون ؟ .

الوسطية :

٧٦٠- الوسطية مطلوبة ومحبة في كل الأمور ، ونحن أمة وسط فلا إفراط ولا تفريط ، وإذا نظرنا إلى كثير من الصفات الأخلاقية وجدنا أنها وسطية .
٧٦١- ومن تطبيقات الوسطية : أن الشجاعة وسط بين التهور والجبن ، والكرم وسط بين الإسراف والتقتير وهكذا كما قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ البقرة: ١٤٣ .

الطمع وح:

٧٦٢- الطموح صفة تلازم كل من يرنو إلى معالي الأمور ، وإذا انعدم الطموح حل محله القعود والكسل والخمول مما يؤدي بالشخص إلى الضمور والتلاشي .
٧٦٣- لا بد أن ينفذ المرء غبار الكسل ويبعد شبح التهيب متمثلاً قول الشاعر :

ومن يتهيب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

٧٦٤- إذا انعدم الطموح عند المرء فإنه يوماً ما سيمحي من قاموس الذاكرة ويتوارى في زوايا النسيان ، مع مراعاة حدود الطموح فما زاد عن حده انقلب إلى ضده .

(١) روضة العقلاء لابن حبان ص ١٤٠ .

٧٦٥- وإذا زاد الطموح عن حده انقلب إلى الغرور والكبر والتهور وربما ساق صاحبه إلى إيذاء نفسه وإيذاء الآخرين (ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه).
٧٦٦- ليس من الطموح تحميل النفس فوق طاقتها وجهدها للوصول إلى أهداف تعجز عنها مقدرة الشخص الحقيقية.

ل، للتشاؤم :

٧٦٧- المتشائم شخص قد اعتراه القتور وركبه العبوس وأحاطت به المخاوف من كل جانب ، فلا تراه إلا كئيبا ، ولا تسمعه إلا شجيا حزينا لسبب أو لغير سبب .

٧٦٨- المتشائم لا ينظر إلا بمنظار القتامة ولا يتكلم إلا عن الخيبة والخسران والفشل والاحباط ، وشخص هذا طبعه حري بك أن تفر منه فرارك من الأسد .

٧٦٩- وإذا كان لا بد لك من مخالطة المتشائم فاحرص على نصحه وتوجيهه وتدريبه إلى أن ينظر بإيجابية ويفكر بتفاؤل ويتعامل بأمل .
٧٧٠- رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحب الضال ويكره التشاؤم ويقول : (لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الضال قيل: وما الضال ؟ قال : الكلمة الطيبة)^(١).

٧٧١- وتفاءل - صلى الله عليه وسلم - خيرا عندما أرسلت قريش سهيل بن عمرو للتفاوض مع رسول الله في وقعة الحديبية وقال لما رآه : قد سهل لكم أمركم^(٢).

٧٧٢- فهل يتأسى المتشائمون بالرسول - صلى الله عليه وسلم - في تفاؤله ؟ ويعلمون أن ما قدر الله لا بد كائن ، وأن كل شيء بقضاء وقدر .
٧٧٣- وإذا رأى شخص ما يكره فليردد قوله - صلى الله عليه وسلم - (اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك)^(٣).

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢٢٢٤ .

(٢) دلائل النبوة الصفحة أو الرقم: ٩٩/٤ .

(٣) سنن أبي داود الصفحة أو الرقم: ٣٩١٩ .

الاستكبار :

٧٧٤- إنه المرض العضال، والداء الفتاك الذي إذا أصيب به فرد تحطم وإذا ابتليت به أمة تشرذمت وكان لها بداية النهاية ، ذلكم هو داء العظمة والاستكبار .
٧٧٥- ومرض الاستكبار وسرطان التعالي على الخلق والخالق ، بطر الحق وغمط الناس طبيعة إبليس وديدن أتباعه إلى يوم القيامة .

٧٧٦- تغطرس فرعون وتعالى ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ

وَالْأُولَىٰ ﴾ النازعات: ٢٤ - ٢٥ ، وتكبر نمرود فأهلكه الله بحشرة صغيرة حقيرة .

٧٧٧- وأدبر الوليد بن المغيرة واستكبر فعاقبه الله سبحانه قَالَ تَعَالَىٰ ﴿ سَأُصَلِّيهٖ سَقَرًا ﴿٣٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٣٧﴾ لَا بُقِي وَلَا نَذْرٌ ﴿٣٨﴾ المدثر: ٢٦ - ٢٨ .

٧٧٨- وما من أمة عتت عن أمر ربها واستكبرت إلا وعاقبها الله تعالى في الدنيا بالذل والصغار ويوم القيامة مأواهم جهنم وبئس القرار .

٧٧٩- قَالَ تَعَالَىٰ ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ النساء ١٧٣ .

٧٨٠- قَالَ تَعَالَىٰ ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣١﴾ الاعراف: ٣٦ .

٧٨١- قَالَ تَعَالَىٰ ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فصلت: ١٥

٧٨٢- من السنن الربانية : أن من تواضع لله رفعه ، وأن العدل قامت عليه السماوات والأرض ، وأن البغي مرتعه وخيم ، فهل يعي المتغطرسون هذه السنن ؟

الصراع :

٧٨٣ - من ظن أنه ناج من الصراع كل النجاء فقد أبعد النجعة ، وأخطأ الهدف، وجانب الصواب، وخالف الواقع .

٧٨٤- الصراع موجود منذ أن خلق الله الوجود فهناك صراع بين آدم وإبليس، وصراع بين بني آدم وذرية إبليس، وصراع بين بني آدم بعضهم مع بعض .

٧٨٥- ويمتد الصراع ليشمل الحيوانات الكاسرة مع الأليفة، بل حتى الحيوانات الأليفة تتصارع فيما بينها لأتفه الأسباب وأدنى الأمور .

٧٨٦- وهناك صراع قديم وصراع حديث صراع بين أمم بائدة دونه التاريخ ، وصراع بين أمم حديثة تدعي الحضارة والتقدم وتجيد فن الصراع .
٧٨٧- وما الصراع العربي الإسرائيلي إلا نموذج للصراع المعاصر بين أمة سلبت حقوقها واحتلت أراضيها بالقوة ونهبت خيراتها وبين شرذمة معتدية ظالمة .

٧٨٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَادَةً﴾ التوبة: ١٠ إنه نموذج للصراع بين الخير والشر والحق والباطل، والظالم والمظلوم، والمعتدي والمعتدى عليه! .

٧٨٩- ومن صور الصراع صراع الإنسان مع نفسه التي بين جنبيه ! إنها النفس الأمارة بالسوء التي تدفع صاحبها إلى الشر والفساد وتجره إلى مستنقع الرذيلة .

٧٩٠- إن النفس قد توقع صاحبها في حائل المعصية ، إلا إذا تداركه الله سبحانه برحمته ولطفه ووفقه لحجز نفسه عن كل شر ورذيلة وإلزامها بكل خير وفضيلة .

٧٩١- وإن شخصا يفشل في صراعه مع نفسه لَحَرِيٌّ به أن لا ينجح في صراعه مع الآخرين .

٧٩٢- وإن الأمثل لكل عاقل والواجب على كل لبيب أن يقف في صف الحق ، ويؤازر الفضيلة ويناصر الخير وينبذ الطغيان ويدحر العدوان .
٧٩٣- وإن الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه واللجوء إليه والثقة به

لهي أسباب نافعة وأدوية ناجعة لانتصار الشخص في صراعه مع نفسه ومع الآخرين .



فضول الكلام :

٧٩٤- فضول الكلام هو الكلام الزائد عن الحاجة الذي لا يزيد صاحبه شيئاً في ميزان حسناته بل قد تترتب عليه سيئات وذنوب بسبب كلامه .

٧٩٥- (..وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ) (١).

٧٩٦- وفي حديث معاذ رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم ((... ألا أخبركم بملاك ذلك كله ؟ فقلت : بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه ثم قال كف عنك هذا) (٢).

٧٩٧- إن الإنسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات ثم يحصد يوم القيامة ما زرع ، فمن زرع خيراً من قول أو عمل حصد الكرامة ومن زرع شراً حصد الندامة .

٧٩٨- قد يتكلم الإنسان بكلمة يراها في نظره سهلة وهي عند الله عظيمة وقد كان السلف الصالح يهتمون بحفظ ألسنتهم ولا يطلقونها إلا في قول الخير .

٧٩٩- دخل عمر بن الخطاب على أبي بكر رضي الله عنهما فوجده يجذب لسانه بيده ، فقال عمر مه غضر الله لك فقال أبو بكر (هذا الذي أوردني الموارد) (٣).

٨٠٠- وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ((والله الذي لا إله إلا هو ليس شيء أحوج علي طول سجن من لساني) (٤).

٨٠١- وكان يقول : (يا لسان قل خيراً تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم) (٥).

٨٠٢- وأقل آفات اللسان ضرراً : الكلام فيما لا يعني وكفى في بيان خطر هذه الفئة قوله صلى الله عليه وسلم: (من حسن المرء تركه ما لا يعنيه) (٦).

٨٠٣- فحذار من الغيبة والنميمة والكلام الباطل الفاحش وكلام ذي الوجهين ، والمرء ، والجدال والكذب ، والسخرية ، والاستهزاء وغيرها من آفات اللسان .

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٦٠١٩ .

(٢) سنن الترمذي الصفحة أو الرقم: ٢٦١٦ .

(٣) الترغيب والترهيب الصفحة أو الرقم: ٢٥/٤ .

(٤) صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم: ٢٨٥٨ .

(٥) السلسلة الصحيحة للألباني الصفحة أو الرقم: ٧٠/٢ .

(٦) سنن الترمذي الصفحة أو الرقم: ٢٣١٧ .

أكل الحسنات :

٨٠٤- هناك عدو شرس متربص مفترس ، همه أكل الحسنات ، إن ظفر بها فإنه لا يبقى منها شاردة ولا واردة ، أتدرون ما هو؟ إنه الحسد !!
٨٠٥- قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو داود (إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب)^(١) .
٨٠٦- والحسد: أن يتمنى الحاسد زوال النعمة عن المحسود وحصول الحاسد على هذه النعمة . سواءً كانت نعمة مال أو ولد أو صحة أو منصب أو تفوق أو غير ذلك .

٨٠٧- والحسد صفة ذميمة وخلق ممقوت ، اتصف به الكفار قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلَمُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾^(٥١) القلم: ٥١ .

٨٠٨- وأمر الله عز وجل بالاستعاذة من الحسد قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾^(٥٢) الفلق: ٥ .

٨٠٩- ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحسد في قوله (ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا)^(٦) .

٨١٠- والحسد صفة نقص وشعور بالدونية عند الحاسد حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالناس أعداء له وخصوم .

٨١١- والحاسد يصاب بأفات خطيرة منها : - الحسرات والزفرات وسقام الجسد - انخفاض المنزلة عند الله تعالى ثم عند الناس و((الحسود لا يسود))^(٧)!

٨١٢- ومن الأفات التي تصيب الحاسد : المقمت والأزدراء من عباد الله تعالى للحاسد والدعاء عليه ، وسخط الله تعالى على الحاسد بسبب حسده .

٨١٣- علاج الحسد من الحاسد يكون بالرجوع إلى الله تعالى والتوبة إليه

(١) سنن أبي داود الصفحة أو الرقم: ٤٩٠٣

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩) واللفظ له .

(٣) هذا من كلام بعض السلف وينظر المقاصد الحسنة الصفحة أو الرقم: ٢٢٦ .



وتذكر أن النعم التي تفضل بها الله على عباده هي من فضله سبحانه وتعالى .
 ٨١٤- وإذا أعجب الحاسد بشيء من هذه النعم فعليه أن يقول : ما شاء الله ، تبارك الله ، اللهم بارك له .
 ٨١٥ - أما علاج الحسد من قبل المحسود فعليه أن يتحصن بالأذكار والأدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة موجودة في كتب الأذكار .
 ٨١٦- ومن الأذكار الواردة في ذلك : ((أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة))^(١) و (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق)^(٢) .
 ٨١٧ - وقد قيل :
 اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
 فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله .

حسبنا الله ونعم الوكيل :

٨١٨- (حسبنا الله ونعم الوكيل) يقول ابن تيمية : (أي : الله وحده كافينا كلنا)^(٣) .
 ٨١٩- ويقول ابن عثيمين : (حسبنا أي كافينا في مهماتنا وملامتنا) ونعم الوكيل (أي نعم الكافي جل وعلا)^(٤) .
 ٨٢٠- (حسبي الله ونعم الوكيل) ملاذ العبد وملجؤه في الأزمات والشدائد حين يقولها المسلم بيقين راسخ واعتقاد صادق .
 ٨٢١- المسلم الصادق يواجه الأحداث والمواقف ب(حسبي الله ونعم الوكيل)مستشعرا جلاله معانيها مع العمل الجاد الدؤوب واتخاذ الأسباب المشروعة بحكمة وبصيرة .

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٣٣٧١ .

(٢) صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم: ١٠٢١ .

(٣) ينظر منهاج السنة النبوية ٢٠٤/٧ .

(٤) ينظر: شرح رياض الصالحين ٥٤٢/٧ .

من آداب الخصام:

- ٨٢٢- الخصام والمخاصمة بمعنى الجدل والمجادلة وهي مشروعة من أجل إثبات الحق أو دفع الباطل وما عدا ذلك من الخصومات فممنوع شرعا .
- ٨٢٣- قال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَإِنَّمَا أَقْضِي لَكُمْ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْكُمْ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^(١) .
- ٨٢٤ - قال صلى الله عليه وسلم : (من خصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع)^(٢) .
- ٨٢٥- والخصام المشروع له آداب منها : عدم الفجور في الخصومة لأن ذلك من صفات المنافقين ، والفجور هو الخروج عن الحق عمدا .
- ٨٢٦- ومن آداب الخصام المشروع : البعد عن الظلم لأن الظلم ظلمات يوم القيامة و(من اقتطع شبرًا من الأرض ظلماً ، طُوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين)^(٣) .
- ٨٢٧- ومن آداب الخصام المشروع : البعد عن المراء والجدال بالباطل قال صلى الله عليه وسلم : (إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)^(٤) .
- ٨٢٨- ومن آداب الخصام المشروع : الصدق في القول عند الخصومة (فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة)^(٥) .
- ٨٢٩- ومن آداب الخصام المشروع : البعد عن سب وشتم وتجريح الخصم (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء)^(٦) .
- ٨٣٠- ومن آداب الخصام المشروع : ألا تكون الخصومة سببا في الهجران بين المسلم وأخيه المسلم فلا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث .

(١) صحيح ابن ماجه الصفحة أو الرقم: ١٨٨٩ .

(٢) صححه الألباني في صحيح الجامع الصفحة أو الرقم: ٦١٩٦ .

(٣) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ١٦١٠ .

(٤) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٢٤٥٧ .

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٩٤) . ومسلم (٢٦٠٧) واللفظ له .

(٦) صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم: ١٩٢ .



٨٣١- ومن آداب الخصام المشروع :البعد عن غيبة الخصم في المجالس أو الأماكن العامة ونحوها قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ الحجرات: ١٢

٨٣٢- ومن آداب الخصام المشروع : عدم التماذي والاستمرار في الخصومات وجعلها سمة للشخص حتى يعرف عند الناس بأنه شرير مخاصم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ النساء: ١٢٨ .

٨٣٣- ومن آداب الخصام المشروع : الرضا والقناعة بحكم الحاكم في الأمر المتنازع فيه وعدم تفعيل الخصومات إلى أشياء أكبر ونزاع أشد وأمور قد لا تحمد عقباها .

الأدب :

٨٣٤- الأدب هو : اجتماع خصال الخير في العبد وحقيقته استعمال الخلق الجميل ولهذا وصف الله تعالى نبيه الكريم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤ .

٨٣٥- والأدب مع الله تعالى هو : امتثال أمره عز وجل فلا يراك حيث نهاك ولا يفترقك حيث أمرك .

٨٣٦- والأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو : كمال التسليم لرسول الله والانقياد لأمره وتلقي خبره بالقبول والتصديق .

٨٣٧- والأدب مع الخلق هو : معاملتهم - على اختلاف مراتبهم - كما يليق بهم ، فلكل مرتبة أدب فمع الوالدين أدب خاص يليق بهما وبمكانتهما العالية عند الأولاد .

٨٣٨- لكل فئة من الناس أدب يتناسب مع مكانتها فمع العالم أدب يتناسب مع علمه وجلالة قدره ومع السلطان أدب يليق بمكانته ومع كبار السن أدب يناسبهم وهكذا .

٨٣٩- احترام ذي الشبهة المسلم من أدب الإسلام كما أن التكبر على الناس واحتقارهم من صفات إبليس ومن تواضع لله رفعه الله سبحانه وتعالى .

٨٤٠- لكل حال أدب : فلأكل أداب (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك)^(١) وكذلك الشرب وركوب الدابة والسفر والنوم وغيرها

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٥٣٧٦

كل له آدابه الخاصة به .

منزلة مكة المكرمة :

٨٤١- لمكة المكرمة والبيت الحرام منزلة عظيمة عند الله تعالى فقد أقسم بها قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ البلد: ١ وقال ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ التين: ٣ .
٨٤٢- وقال صلى الله عليه وسلم (إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة ..)^(١).

٨٤٣ عقيدة القرامطة والرافضة في البيت الحرام هي :الإهانة والاحتقار وإثارة الفوضى وقتل الحجاج كما حصل من القرمطي أبي طاهر الجنابي في القرن الرابع الهجري .

٨٤٤- في القرن الرابع الهجري دخل القرامطة إلى مكة بقيادة القرمطي الخبيث :أبي طاهر الحسين بن أبي سعيد الجنابي مرتدين ملابس الحجاج إيهاما للناس .

٨٤٥- بعد أن تمكن القرامطة من دخول مكة وثبوا على الحجاج وقتلوا منهم حوالي ثلاثين ألفا ورموا بهم في بئر زمزم وسلبوا أموالهم وسبوا نساءهم !!.

٨٤٦- بلغ الأمر بالقرامطة عند دخولهم مكة في القرن الرابع الهجري أنهم :خلعوا باب الكعبة ونزعوا كسوتها وقلعوا الحجر الأسود وأخذوه معهم !!
٨٤٧- بقي الحجر الأسود عند القرامطة اثنتين وعشرين سنة قبل أن يعيدوه بأمر من الخليفة الفاطمي الرافضي عبيد الله المهدي سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة للهجرة .

٨٤٨- قوى الشر والعدوان تسعى جاهدة لإثارة القلاقل والفتن في دول الإسلام للسيطرة على خياراتها وإفساد دينها وضعف قوتها وتمكين الصهاينة لمزيد من الاحتلال .

٨٤٩- يجب علينا أن نكون صفا واحدا مع ولاة أمرنا للدفاع عن عقيدتنا

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ١٣٥٤ .



ومقدساتنا ووطننا المعطاء وأن نبذل في سبيل ذلك أرواحنا وأموالنا وكل ما نملك .

من صفات النبي صلى الله عليه وسلم :

٨٥٠- كانت حياته صلى الله عليه وسلم نقاء وصدقا وعفافا وطهرا لم يظلم إنسانا ولم يخن صديقا ولا عدوا ولم يقطع رحما ولم يتخل عن مروءة ولم يشتم أحدا .

٨٥١- كان صلى الله عليه وسلم مثالا عاليا في كل فضيلة ، دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش .

٨٥٢- كان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة ، وكان أعدل الناس وأعفهم وأصدقهم لهجة وأعظمهم أمانة وكان يسمى قبل نبوته بالصادق الأمين .

٨٥٣- كان صلى الله عليه وسلم متواضعا بعيدا عن الكبر يعود المساكين ويجالس الفقراء (..يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته)^(١) .

٨٥٤- كان صلى الله عليه وسلم أوفى الناس بالعهود وأوصلهم للرحم

وأشفقهم وأرحم الخلق بالخلق قَالَ تَعَالَى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ﴾ التوبة: ١٢٨

٨٥٥- كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل إلا قليلا ويسمع لصدرة أزيز كأزيز المرجل من البكاء ويصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه .

صلاح الأولاد:

٨٥٦- صلاح الأبناء والبنات أمنية للأبء والأمهات وهي نعمة عظيمة ومنة جليلة من رب العالمين .

٨٥٧- أنبياء الله تعالى وخيرته من خلقه يسألون الله لذريرتهم الصلاح والهداية قال تعالى عن الخليل عليه السلام قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ إبراهيم: ٤٠ .

٨٥٨- وها هو زكريا -عليه السلام - ينادي ربه قائلا : ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

(١) صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم: ٦٤٤٠ .

دُرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ آل عمران: ٣٨

- ٨٥٩- وهاهم المؤمنون كما أخبر الله عنهم أنهم يقولون في دعائهم كما قال تعالى:
- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ﴿٧٦﴾ الفرقان: ٧٤
- ٨٦٠- أيها المسلم أولادك بأمس الحاجة إلى دعائك ورعايتك وتربيتك لهم تربية صالحة يسعدون بها في دنياهم وآخرتهم وتسعد أنت أيضا بذلك .
- ٨٦١- أيها الأب عود الأولاد على إقام الصلاة وحثهم على مكارم الأخلاق والبر والصلة وعلى إفشاء السلام وطيب الكلام وحسن المعاملة .

السجود:

- ٨٦٢- السجود يمثل حالة الخشوع والخضوع والعبودية لله في أكمل صورها فإذا أثقلتك الذنوب وأحاطت بك الهموم فعليك بكثرة السجود لله رب العالمين .
- ٨٦٣ - السجود لله عنوان الرفعة والعزة والإباء ؛ والساجد يضع أشرف شيء منه وأعلاه وهو الوجه خضوعا بين يدي ربه عز وجل وخشوعا وتذللا له .
- ٨٦٤ - هنيئا لك أيها المسلم سجودك لله وحده لا شريك له ، بينما أناس يسجدون للصلبان وآخرون يسجدون للنيران وبعضهم يسجد للأبقار والحجار والأشجار .

خطر الفراغ:

- ٨٦٥- الوقت هو حياة الإنسان ولا بد من استغلاله فيما يعود على الإنسان بالنفع ، وفيما يدفع عنه الضر، والفراغ أمره خطير وشره مستطير .
- ٨٦٦- من أسباب التفريط في الوقت :الرفقة السيئة ، وعدم اهتمام بعض الأسر بأولادهم في مرحلة المراهقة والشباب وتوجيه أفكارهم التوجيه الصحيح .
- ٨٦٧- إن الشباب هم عماد الأمم وإذا تعطل هؤلاء ومالوا إلى اللهو وتركوا الواجب عليهم فويل ثم ويل لأسرهم ومجتمعهم وأمتهم .
- ٨٦٨- من مشاكل فراغ الشباب : انصرافهم من النافع إلى الضار ومن



الطاعة إلى المعصية ومن حياة الجد إلى الدعة والكسل والخمول.
٨٦٩- لقد كان السلف الصالح يكرهون من الرجل أن يكون فارغا لا هو في أمر دينه ولا هو في أمر دنياه ؛ ولهذا قيل : الضراغ للرجال غفلة وللنساء غُلمة .

٨٧٠- على أولياء الأمور أن يأخذوا للإجازات مزيدا من التحفظ والתיقظ والرعاية والعناية والحزم والحذر ويحفظوا أولادهم من أهل الطيش والفحش والسوء .

٨٧١- إن النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل ، وشغلها بالحق يكون بتزكيتها وتهذيبها وإلجامها عن الباطل ..وإلا تعودت على السوء فخاب بذلك صاحبها .

ذکر الله تعالى :

٨٧٢- ذكر الله تعالى كلمة شاملة واسعة ؛ لأنك إن قرأت القرآن فأنت ذاكر لله ، وإن استغفرت أو سبحت أو كبرت أو حمدت الله أو وحدته فأنت ذاكر لله سبحانه .

٨٧٣- وإن دعوت الله تعالى أو قرأت سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - أو تلوت على الناس سير الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم - فأنت ذاكر لله سبحانه .

٨٧٤- لقد حث الإسلام على أن يتصل المسلم بربه ليحيا ضميره وتزكو نفسه ويظهر قلبه ؛ ولذا جاء في القرآن والسنة ما يدعو إلى الإكثار من ذكر الله عز وجل .

٨٧٥- أيها المسلم : لا تخش غما ولا تشكُهما ولا يصبك قلق ما دام

قرينك هو ذكر الله قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ

اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الرعد: ٢٨ .

٨٧٦- الإكثار من ذكر الله تعالى براءة من النفاق وفكاك من أسر الهوى وجسر يصل به العبد إلى مرضاة ربه وما أعد له من النعيم المقيم .

إقام الصلاة:

٨٧٧ - ركن عظيم وعمل كريم وخير مستديم يُصلح الله به الأعمال ويُزكي به القلوب ويُقوّم به الأخلاق ويدير به الأرزاق ويرفع به الدرجات إنه إقام الصلاة .

٨٧٨- الصلاة مفروضة على كل مسلم مكلف خمس صلوات في اليوم والليلة سواء كان غنياً أو فقيراً ، صحيحاً أو مريضاً ، ذكراً أو أنثى ، مسافراً أو مقيماً ، في الأمن أو الخوف .

٨٧٩- الصلاة ركن الدين وعموده ، قالَ عمرُ بنُ الخطّابِ: لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة^(١).

٨٨٠- من أراد أن يحاسب نفسه صادقاً فليتفقد نفسه في صلاته وصلته مع ربه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع إنها آخر ما يفقد العبد من دينه .

الضُّبْحَةُ:

٨٨١- كل ضُحْبَةٌ وخُلَّةٌ فمألها إلى العداوة والبغضاء إن عاجلاً أو آجلاً إلا مؤاخاة المتقين فإنها الباقية الدائمة لأصحابها في الدنيا والآخرة .

٨٨٢- وكم ضل من ضل بسبب قرين فاسد أو مجموعة من القرناء الأشرار ، وكم أنقذ الله بقرناء الخير من كان على شفا جُرْفٍ هارٍ فأنقذه الله بهم من النار .

٨٨٣- ثلاث صفات ذكرها أهل العلم والأدب في معرفة الأصحاب هي :

١- عقل يهديه إلى مرشد الأمور ٢- دين يحثه على الخير ٣- خلق حسن يبعده عن سفاسف الأمور .

من صور الإيذاء:

٨٨٤ - كف الأذى عن الناس عبادة جليلة بيّن الله فضلها وعظم منزلتها وقد دلت النصوص الشرعية على تحريم إيذاء المسلم بأي وجه من الوجوه ووجوب رفع الأذى عنه .

٨٨٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ

(١) إرواء الغليل الصفحة أو الرقم: ٢٢٥/١ .



كَانَ لِلْإِنْسَانِ عِدْوًا مُّيْتًا ﴿٥٣﴾ الإسراء: ٥٣

٨٨٦- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ

أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ الأحزاب: ٥٨

٨٨٧- قال صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) (١).

٨٨٨- إيذاء المسلم ومكايده وإلحاق الشر به واتهامه بالباطل ورميه بالزور

والبهتان وتحقيره وتصغيره وتعيبه وتنقصه ظلم وجرم وعدوان .

٨٨٩- غيبة المسلم وسبه وشتمه وطعنه ولعنه وتهديده وترويعه وتبع

عورته ونشر هفوته وتكفيره وتبديعه وتضييقه وقتاله وسلبه ونهبه

ظلم وعدوان .

٨٩٠- من صور الإيذاء : التشويش على المصلين في المساجد برفع

الأصوات، والمزاحمة ، والمدافعة ، وتخطي الرقاب ، وإيذاء المسلمين

بالروائح الكريهة المنتنة .

٨٩١ - ومن صور الأذى : التخلي في طريق الناس وأفئدتهم وقضاء

الحاجة في أماكن تنزههم وجلسهم وتنجيسها وتقديرها بالأوساخ

والمهملات .

٨٩٢- ومن صور الإيذاء والاعتداء : إيذاء الرجل زوجته بالجور والظلم

والقهر والقسوة والغلظة ، ومعاملتها بالخلق الدنيء واللسان البذيء .

٨٩٣ - ومن صور الأذى : إيذاء المرأة زوجها بالمعادنة والمعارضة

والمكايده والاستفزاز وعدم رعاية حقه في المغيب والمشهد .

الوصايا العشر في سورة الأنعام :

٨٩٤- الوصية الأولى من الوصايا العشر في سورة الأنعام : أمر الله بالمنع

من الشرك وتحريمه بصفته الذنب العظيم الذي لا يغفر قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَّا

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الأنعام: ١٥١ .

٨٩٥ - والشرك هو : اتخاذ العبد ندا من دون الله يسويه بربه يحبه كحب

الله ويخشاه كخشية الله ويلتجئ إليه ويدعوه ويخافه ويرجوه ويتوكل

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٦٤٨٤.

عليه ويستغيث به .

٨٩٦- الوصية الثانية من الوصايا العشر في سورة الأنعام : الإحسان إلى الوالدين قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الإسراء: ٢٣ .

٨٩٧- الوصية الثالثة من الوصايا العشر في سورة الأنعام : النهي عن قتل الأولاد قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ مَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ الأنعام: ١٥١ .

٨٩٨- الوصية الرابعة من الوصايا العشر في سورة الأنعام : النهي عن قرب الفواحش قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ الأنعام: ١٥١

٨٩٩- الوصية الخامسة من الوصايا العشر في سورة الأنعام : النهي عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ الأنعام: ١٥١ .

٩٠٠- الوصية السادسة : النهي عن قرب مال اليتيم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ الأنعام: ١٥٢ .

٩٠١- الوصية السابعة من الوصايا العشر في سورة الأنعام : الأمر بإيضاء الكيل والميزان : قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ الأنعام: ١٥٢ .

٩٠٢- الوصية الثامنة من الوصايا العشر في سورة الأنعام : العدل لكل أحد في كل وقت وفي كل حال قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ الأنعام: ١٥٢

٩٠٣- الوصية التاسعة من الوصايا العشر في سورة الأنعام : الوفاء بالعهد قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ الأنعام: ١٥٢ .

٩٠٤ - الوصية العاشرة : اتباع الصراط المستقيم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ



تَنقُونَ ﴿١٥٢﴾ الأنعام: ١٥٣

٩٠٥- التبرج والتهتك والاختلاط المثير والكلمات والحركات والاستئثار من المرأة للرجل الأجنبي عنها كُلُّها فواحش تحيط بالفاحشة الكبرى وتُمهِّد لها .

٩٠٦- من الإجراءات الوقائية لمواجهة الوقوع في الزنا : الزواج كما قال

تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ النور: ٣٢

٩٠٧- من الإجراءات الوقائية في مواجهة الوقوع في فاحشة الزنا : تحريم ارتداء المرأة لأي زي فاضح يشف عن جسمها أو يصف بدنها إلا أن يكون أمام زوجها .

٩٠٨- من الإجراءات الوقائية في مواجهة الوقوع في الزنا الأمر بغض

البصر أمام مفاذن النساء قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُونَ مِنْ أْبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا

فُرُوجَهُمْ ﴾ النور: ٣٠

٩٠٩- من الإجراءات الوقائية :النهى عن دخول بيوت الآخرين دون استئذان

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَسَلِّمُوا عَلَيْ

أَهْلِهَا ﴾ النور: ٢٧

٩١٠- الشرك بالله قتل للفطرة ،وقتل الأولاد خشية الفقر تحطيم للأسرة

، والزنا جريمة قتل للجماعة ، وقتل النفس التي حرم الله بغير حق جريمة منكرة .

عقيدة التوحيد:

٩١١- عقيدة التوحيد هي أساس الإسلام وأساس الدين وهي أول ما أمر

الله به عباده وبين سبحانه أنه إنما خلقهم لعبادته قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ

وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات: ٥٦

٩١٢- كان كل رسول أول ما يخاطب قومه بقوله ﴿ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ

إِلَهُ عَيْرَهُ ﴿ المؤمنون: ٢٣ ﴾ وسار على هذا النهج الدعاة والمصلحون من علماء هذه الأمة .

٩١٣- من شكر نعمة التوحيد :دعوة الخلق إليه والتحذير من كل آفة تنافي أصله أو كماله .

٩١٤- من وسائل الثبات على التوحيد : دعاء الله بالثبات والبعد عن البدع والشبهات والشهوات والإكثار من الطاعات والتزود من علوم الشريعة.

من أضرار المخدرات :

٩١٥- تُحَارَب هذه البلاد المباركة -المملكة العربية السعودية- لينال من دينها وعقيدتها ويؤثر على عقول شبابها بالقنوات والفضائيات وبسبب الموم المخدرات .

٩١٦- المخدرات ما وقع أحد في شباكها إلا دمرته ولا تعاضها أحد إلا أفسدته ولا انتشرت في مجتمع إلا أحاط به الشر ووقع في أنواع من البلاء.

٩١٧- المخدرات بجميع أنواعها حرمها الله تعالى وحرّمها رسوله صلى الله عليه وسلم سواء كانت نباتا أو حبوبا أو مطعوما أو مشروبا أو استنشاقا أو إبراً...

٩١٨- من أضرار المخدرات على المجتمع : فشو الجرائم المتنوعة وانتشار الفواحش والمنكرات وضياع الأسر وانحراف الناشئة ونزول العقوبات الضن .

٩١٩- لا بد من التعاون بين المواطنين والمسؤولين للحد من وباء المخدرات وذلك بتنمية الرقابة الذاتية في قلوب الناس وملء أوقات الشباب بالنافع المضيد .

رمضان شهر الطاعات:

٩٢٠ - علينا أن نستقبل رمضان بشكر الله تعالى الذي بلغنا هذا الشهر فإن بلوغ رمضان نعمة عظمي ومنة كبرى تستوجب الشكر واغتنام الفرص بعمل الصالحات .

٩٢١- علينا أن نستقبل رمضان بتخليص القلوب من الغل والحقد والحسد



والبغضاء (لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ..)^(١).

٩٢٢- علينا أن نستقبل رمضان بالبعد عن السخرية والاستهزاء

بالآخرين وترك الهمز واللمز والتنازب بالألقاب قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ﴾ الحجرات: ١١ .

٩٢٣- علينا أن نستقبل رمضان بالبعد عن سوء الظن بالناس والبعد عن التجسس والغيبة والنميمة وكل خلق ذميم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ الحجرات: ١٢ .

٩٢٤- نستقبل رمضان بترك التهاجر والتقاطع (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)^(٢).
٩٢٥- قال صلى الله عليه وسلم : (.. اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَ ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَ أَحْسِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَ أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ..)^(٣).

٩٢٦- رمضان فرصة لكل مسلم ومسلمة للتزود من الأعمال الصالحة من صيام وقيام وصدقة وقراءة للقرآن فمن رُحِمَ في رمضان فهو المرحوم ومن حُرِمَ خيرُه فهو المحروم .

٩٢٧- رمضان شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن والعتق والغفران والصدقات والإحسان .

٩٢٨- مدح الله تعالى شهر رمضان من بين سائر الشهور بأن اختاره لإنزال القرآن الكريم قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ البقرة: ١٨٥ .

٩٢٩- إن التدبر في القرآن الكريم يكون في التأمل بمعانيه وتحديق الفكر فيه ومن أهم الوسائل المعينة على التدبر : تفريغ القلب من الانشغال بغير الله .
٩٣٠- ومن أهم الوسائل المعينة على تدبر القرآن : الترتيل عند قراءته

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢٥٦٤ .

(٢) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢٥٦٠ .

(٣) صحيح الجامع للألباني الصفحة أو الرقم: ١٠٠

وتحسين الصوت به واستشعار عظمة الله عند القراءة ومحاولة فهم معاني القرآن .

٩٣١- من ثمرات تدبر القرآن : حصول البصيرة والهدى واليقين في القلب قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء: ٩ .

٩٣٢- ومن ثمرات تدبر القرآن : معرفة حقيقة الدنيا وأنها ظل زائل والشعور بالأمن قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (٨٢) الأنعام: ٨٢ .

٩٣٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ، ما لا يجتهد في غيره .) (١).

٩٣٤ - ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (كان إذا دخل العشرُ شدَّ مئزرَهُ ، وأحيا ليلَهُ ، وأيقظَ أهله) (٢).

٩٣٥- قال صلى الله عليه وسلم : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ..) (٣).

٩٣٦- في ختام رمضان نقف وقفة لناخذ العبرة والعظة من سرعة مرور الليالي والأيام فالعاقل من اعتبر من ذلك بسرعة انتهاء العمر ليملاً كل لحظة بطاعة الله .

٩٣٧- تمر الدنيا بلذائدها وشهواتها وتعبها ونصبها وينسى الناس ذلك ولكنهم يجدون ما قدموا مدخراتهم عند ربهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

٩٣٨- المسلم مأمور بطاعة ربه في كل حين حتى يلقي ربه عز وجل كما قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (١٩١) الحجر: ٩٩ .

التربية البدنية :

٩٣٩- من جماليات دين الإسلام أنه دين الشمولية ومن دلائل شموليته أنه اهتم بالإنسان روحاً وبدناً فوفّر للروح حاجتها ودعا للأخذ بأسباب قوة

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ١١٧٥ .

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٢٤) . ومسلم (١١٧٤) باختلاف يسير .

(٣) أخرجه البخاري (١٩٠١) واللفظ له ، ومسلم (٧٦٠) .



البدن وأسس بنائه .

٩٤٠- قال صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ..)^(١).

٩٤١- المؤمن قوي في توحيده ، حيث يجتنب الشرك صغيره وكبيره ويتوكل على الله تعالى في أموره كلها ويدعو إلى التوحيد وينشره .

٩٤٢- والمؤمن قوي في صلاته فلا يفرط فيها أبدا ، يحرص على أدائها في بيوت الله تعالى ويحرص على إتمامها بالنوافل التي تكمل ما ينقص منها .

٩٤٣- والمؤمن قوي في أداء ما أوجب الله عليه من الزكاة فلا ينقص منها شيئا ولا يؤخرها عن وقتها بل يؤديها إلى مستحقيها ويكمل ذلك بالصدقة المستحبة .

٩٤٤- كما ينبغي أن يكون المؤمن قويا في عمله في دنياه وذلك بأن يحسن فيه نيته لربه عز وجل فينوي كسب الرزق الحلال ونفع المسلمين ومساعدة المحتاجين .

٩٤٥- والتربية البدنية (الرياضة) من أسباب بناء الجسم وتقويته ولها فوائد كبيرة منها : تنشيط الدورة الدموية وتحسين وظائف الجسم والنشاط والحيوية ..

٩٤٦- من يبحث في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد أنه قام ببعض أنواع الرياضات وندب إليها وأقر الصحابة على فعل بعض أنواعها كالرمي والجري وغيرها .

٩٤٧- قال صلى الله عليه وسلم : (كُـلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ ، فَهُوَ لَهُوٌ وَلَعِبٌ إِلَّا أَرْبَعٌ : مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشْيُهُ بَيْنَ الْغُرَضَيْنِ ، وَتَعْلِيمُ الرَّجُلِ السِّبَاحَةَ)^(٢).

٩٤٨- ما أجمل أن يتحلى الرياضي المسلم بالآداب الرفيعة والأخلاق الإسلامية عند ممارسة الرياضة وأثناء إقامة المباريات فلا تلهيه عن الواجبات الدينية .

(١) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ٢٦٦٤ .

(٢) السلسلة الصحيحة للألباني ١ / ٥٦٢ .

٩٤٩- الرياضي المسلم لا تشغله الرياضة عن الصلاة ولا تلهيه عن واجباته الدراسية أو الوظيفية أو الأسرية أو الوطنية أو غيرها من الواجبات .
٩٥٠- ليس من الآداب أن توجه الكلمات النابية من فريق لآخر أثناء المباراة أو عند الفوز أو الخسارة وليست من الآداب التصرفات الشاذة التي لا تليق بالكرامة .

٩٥١- يجب أن تمارس الرياضة وفق ضوابط الأخلاق والقيم الرفيعة حتى تنمي أخلاق الفرد وتحسن تعامله مع الآخرين وتدفعه إلى المنافسة الشريفة والتعاون المثمر .

وسائل التواصل الاجتماعي :

٩٥٢- من سمات هذا العصر انتشارُ التَّقْنِيَّةِ الحديثةِ، تَقْنِيَّةِ المعلومات بشكل سريع وكبير لاسيما وسائل الاتصال والتواصل عبر الإنترنت من (واتس أب ، وفيس بوك ، وتويتر ، وسناب) وغيرها ،

٩٥٣- إذا تأمل الناظرُ واقعَ وسائل التواصل الاجتماعي رأى أن لها إيجابيات وسلبيات ، وإيجابياتها كثيرة لمن أراد الاستفادة من النافع المضيد فيها ، ولكننا نذكرُ هنا بعض سلبياتها وأضرارها على الفرد والمجتمع .

٩٥٤- فمن أضرار وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي : إفساد العقيدة، فهناك مواقعٌ تُحاربُ الإسلامَ وتُنشرُ الكفرَ والضلالَ والإلحاد، وتُروِّجُ البدعَ والشركَ، وتُحدِّثُ الشُّبُهَ التي تتعارضُ مع مُسَلِّماتِ الدين وثوابته من قذح في العقيدة، والسُّنَّةِ، وسيرةِ النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته .
٩٥٥- ومن أخطارها : إفسادُ الأخلاق لأنَّ كثيراً من هذه المواقع تنشرُ في صفحاتها صوراً فاضحةً ومقاطعَ تَحْدُثُ الحياءَ ، ومشاهدَ تُحاربُ القيمَ والفضائل وتدعو إلى المنكرات والردائل .

٩٥٦- ومن أخطارها وسلبياتها: ما يَحْصُلُ عبر هذه الأجهزة في الإنترنت من لقاء بين الفتيان والفتيات وربما تَبَادُلُ الصُّورِ وأرقامُ الجوالات ، ويخشى أن تَحْصُلَ لقاءاتٌ مُربِّية وعلاقاتٌ مشبوهة تُحدِّثُ جرائمَ أخلاقية يندمُ عليها الشابُّ المسلمُ والفتاةُ المسلمة .



٩٥٧- ومن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: إضعاف التحصيل العلمي لدى الشباب الذين ينشغلون بهذه الأجهزة دائماً فيتناسون منافعهم وفوائد دراساتهم، وتصبح تلك المواقع شغلهم الشاغل حتى يقل تحصيلهم العلمي.

٩٥٨- ومن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: الانزواء والانطواء عند كثير ممن يستعملها فينشغل بها عن نفسه وعن أسرته وعن مجتمعه المحيط به .

٩٥٩- ومن سلبياتها : أن فيها مواقع تدعو إلى كل رذيلة من تحبيب في المُسكرات والمُخدرات وصناعاتها وكيفية استعمالها وتهوين خطرها على الشباب المسلم ، ومواقع تدعو إلى الغلو والتطرف .

٩٦٠- ومن سلبياتها وأضرارها : أنهم يطرحون فيها قضايا سياسية، واجتماعية يضحون فيها الأحداث لكي يوقعوا الناس في التحدث بلا فائدة ، أو التحدث فيما يضر ولا ينفع ، فيتكلم فيها من لا يحسن القول ومن لا يدرك أخطارها وأضرارها، فيأتي بالكذب والإرجاف وزعزعة المجتمع.

٩٦١- ومن سلبيات وأخطار مواقع التواصل الاجتماعي : نشر الإشاعات الكاذبة والأراجيف والأباطيل، وترويج الشائعات المُعرضة في إحداث بلبلة في المجتمع .

٩٦٢- ومن سلبياتها : إضاعة الأوقات فبعضهم ربّما يجلس على تلك المواقع مُعظم ليله أو مُعظم نهاره ، بل تراه حتى في مكتبه ينشغل بها عن معاملات الناس، وعن الواجب الوظيفي المفروض عليه .

٩٦٣- ومن سلبياتها : الطعن في الشخصيات العلمية أو الدينية أو الاجتماعية أو السياسية بغير حق، و جلب الأكاذيب والأباطيل، وتلفيق التهم.

٩٦٤- ومن يبحث عن معائب الناس وأخطائهم وزللهم قد يسلب الله عليه من يحرك أخطاءه ويبحث عن عيوبه ، وفي الأثر: من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يفعل، وفيه: لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليكَ .

٩٦٥- ومن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي : ما تفعله بعض النساء من التقاط لصور بعض الفتيات في حفلات الزواج أو المناسبات وهن على أمر قد لا يكون فيه حشمة " وستر في اللباس فتشره في هذه المواقع

ويستغلُّه بعضُ مرضى النفوس وضعفاء الإيمان بالتحرشِ بتلك الفتيات وإيذائهن .

٩٦٦- الواجب على المسلمين حماية المجتمعات المسلمة من أضرار تلك المواقع فالحذر الحذر من اكتساب أوزار، وإذهاب حسنات بسبب هذه الوسائل، ويجب عدم الاستهانة بها؛ فإنها بحرٌّ من الأوزار والآثام إن استُخدمت في الشر، كما أنها مجالٌ رحبٌ لكسب الحسنات إن استُخدمت في الخير .

٩٦٧- ومن الواجب على الآباء والمربين أن يُبينوا للشباب أن وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت إنما هي سلاحٌ ذو حدين، وأن يصارحهم بأخطارها، وأن يكونوا فطنين في استخدامها. وأن يسخروها لما يعود عليهم وعلى مجتمعهم وأمتهم بالخير والفلاح والنماء .

٩٦٨- إن مواجهة خطر مواقع التواصل الاجتماعي تكون بزرع مراقبة الله تعالى ومحبتِه وتعظيمِه والخوفِ منه، ورجاءِ ما عنده، في نفوسنا ونفوس الأبناء والبنات والزوجات والأخوات، وبتعاهدهم بالموعظة والتذكير بين حينٍ وآخر، وبأساليبٍ متنوعةٍ مُشوقة .

٩٦٩- وعلينا أن نتواصل مع أولادنا بين الفينة والأخرى وأن نتابعهم بطرقٍ تربوية مناسبة ، وأن نعلم أن النفس أمارَةٌ بالسوء وأن شياطينَ الإنس لا يألونُ جُهداً في الضلال والإضلال ، وأن النفوسَ مجبولةٌ على روح المغامرة والاطلاع على كل ما هو جديد فضلاً عن كل ما هو ممنوع .

٩٧٠- يجبُ التوجيهِ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما ينفعُ ولا يضرُّ، مع ملءِ الأوقاتِ بما ينفعُ ويُحدُّ من العكوف على هذه الوسائل التي فتنَ الناسُ بها.

المعلمون:

٩٧١- المعلمون هم مربو الأجيال ، وسقاة الغرس ، وعمار المدارس المستحقون لأجر الجهاد وشكر العباد والثواب من الله يوم المعاد .

٩٧٢- المعلم كبير في عيون طلابه ، مولعون بمحاكاته والافتداء به ،



ويثبت الشرف للعلم إذا أنبت المحامد ، وجلب السعادة ، وأثمر عملا نافعا .
٩٧٣- أيها الآباء : ازرعوا في قلوب أبنائكم احترام المعلم ، فالأدب مفتاح العلم وأساس الطلب .

٩٧٤- أيها المعلمون : مسؤولية التعليم عظيمة ، والأمانة الملقاة على عواتق أهله كبيرة ، والأمة ترجو أن يُبنى على أيدي المعلمين جيل متين العلم شديد العزائم .

٩٧٥- مكانة القرآن عظيمة عند رب العالمين الذي أنزله وعند الملائكة وعند الأنبياء وأممهم وعند أهل الكتاب المصدقين بالحق وعند الصحابة وعند الجن ..

٩٧٦- القرآن الكريم رحمة للعالمين يهدي للتي هي أقوم ويبشر بكل خير ويحذر من كل شر قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي أَلْسُدُورِ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٥٧﴾ . يونس: ٥٧ .

٩٧٧- من مظاهر احترام الصغير للكبير : تجنب علو صوت الصغير في حضرة كبار السن وألا تكون لهجة المتحدث الأصغر سنا لهجة غاضبة أو فيها استهزاء أو تعالٍ على الكبير .

٩٧٨- على المربين أن يهتموا بتربية الأولاد على حسن الأدب مع كبار السن عموما ومع الأقارب كالأجداد والجدة والأعمام والعمات والأخوال والخالات ونحوهم .

٩٧٩- أذكر نفسي والآباء والمربين بالحرص على الدعاء للأولاد وليس الدعاء عليهم .

تعاقب الليل والنهار:

٩٨٠- من عظيم الاعتبار بالليل والنهار : أن تعاقبهما ينقص أعمارنا ويقرب آجالنا ويعجل آخرتنا وأن كل عام يمضي فهو لنا أو علينا بما أودعناه من أعمالنا .

٩٨١- من آداب النوم وسننه : التبكير في النوم ، والوضوء قبل النوم والنوم على الشق الأيمن ونفض الفراش والتسمية وذكر الله تعالى قبل النوم .

٩٨٢- وكما أن كثرة النوم مورثة للأفات فإن مدافعة النوم وهجره مورثة لأفات أخرى عظام تؤثر على الإنسان جسدياً ونفسياً .

الوفاء:

٩٨٣- الوفاء: حفظ للعهود والوعود، وأداء للأمانات، واعتراف بالجميل، وصيانة للمودة والمحبة، وهو: اعتراف بالفضل ورد للجميل لمن أسدى إليك معروفًا أو مد إليك يدًا .

٩٨٤- أعظم عهد يجب الوفاء به هو الوفاء مع الله بأن يُعبَدَ وحده لا

شريك له ، كما قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ ﴾ البقرة: ٤٠ . وقال تعالى: ﴿

وَعَهْدَ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّوْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ الانعام: ١٥٢ .

٩٨٥- مِنَ الْوَفَاءِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ الْوَفَاءُ لِرَسُولِهِ -صلى الله عليه وسلم- باتِّباع سنَّتهِ والسَّيرِ عَلَى هُدْيِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ

يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٦١﴾ الأحزاب: ٢١

٩٨٦- وَالْوَفَاءُ لِكِتَابِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بِتَعْلُمِهِ وَتَعْلِيمِهِ، وَحُسْنِ تِلَاوَتِهِ

وَتَرْتِيلِهِ، وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ، وَالْوَقُوفِ عِنْدَ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ

جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥٥﴾ المائدة: ١٥٥

٩٨٧- إِنَّ مِنْ شَيْمِ الْأَوْفِيَاءِ، وَأَخْلَاقِ الْفَضْلَاءِ، وَشَمَائِلِ النَّبْلَاءِ، الْوَفَاءَ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْ أَرْبَابِ الْفَضْلِ وَصُنَاعِ الْمَعْرُوفِ .

٩٨٨- وَإِنَّ الْوَفَاءَ يَعْظُمُ مَعَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَقَدْ تَعَبَا لِرَاحَتِكَ، وَسَهَرَا لِنَوْمِكَ، وَكَدَحَ الْوَالِدَ لَعَيْشِكَ، وَحَمَلْتِكَ أُمًّا كُرْهًا وَوَضَعْتِكَ كُرْهًا، وَأَوَّلُ

وَاجِبِ فَرَضِهِ اللَّهُ مِنْ حَقُوقِ الْخَلْقِ الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ الإسراء: ٢٣

٩٨٩- وَمِنَ الْوَفَاءِ لِهَمَا الدَّعَاءِ لِهَمَا: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي

صَغِيرًا ﴾ الإسراء: ٢٤ ، وَطَاعَتُهُمَا فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَفَعَلَ الْجَمِيلَ مَعَهُمَا،



وإدخال السُّرورِ على نفوسِهِما، ومن البرِّ بهما أن يربيا ثَمرةَ جُهدِهِما على أولادِهِما بِسلوكِهِم طريقَ الاستقامةِ والصَّلاحِ .

٩٩٠- مِنَ الشَّيْمِ النَّبِيلَةِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ الْجَلِيلَةِ : الْوَفَاءُ الْمُتَبَادُلُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، وَقَدْ ضَرَبَ لِنَا رَسُولُنَا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ذَلِكَ أَرْوَاعَ الْأَمْثَلَةِ،

٩٩١- وَيَتَحَقَّقُ وَفَاءُ الصَّاحِبِ بِشُكْرِ أَعْمَالِهِ وَحِفْظِ سِرِّهِ وَوُدِّهِ، وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ، وَمَنْعِ وَصُولِ الْأَذَى إِلَيْهِ، وَبَدْلِ النَّدَى لَهُ وَالْأَوْلَادِ. وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فَكَافَأْتُهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَكَافَأْتُهُ فَادْعُ لَهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْوَفَاءِ .

٩٩٢- وَمِنَ الْوَفَاءِ : الْوَفَاءُ مَعَ الْعُلَمَاءِ : بِاحْتِرَامِهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ، وَالتَّوَضُّعَ لَهُمْ، وَالدُّعَاءَ لَهُمْ، وَالْإِقْتِدَاءَ بِهِمْ، وَالتَّعَلُّمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَلُّوا أَهْلَ

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِاتَّعَلَّمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣] .

٩٩٣- وَإِنَّ مِنَ الْوَفَاءِ الْوَاجِبِ وَفَاءَ الْأَجِيرِ أَجْرَهُ دُونَ مُمَاطَلَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ، أَوْ تَعْنِيفٍ أَوْ حِرْمَانٍ .

٩٩٤- رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ»^(١) .

٩٩٥- ذَا أْبْرَمَ الْمُؤْمِنِ عَقْدًا فَيَجِبُ أَنْ يَحْتَرِمَهُ، وَإِذَا أَعْطَى عَهْدًا فَيَجِبُ أَنْ يَلْتَزِمَهُ، وَمِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عِنْدَ كَلِمَتِهِ الَّتِي قَالَهَا ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْرِفَ الْمُؤْمِنُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَنَّ كَلِمَتَهُ مِيثَاقٌ غَلِيظٌ، لَا خَوْفَ مِنْ نَقْضِهَا .

٩٩٦- يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَضِيَ بِمَا التَّزَمَ بِهِ مَعَ الْآخَرِينَ مِنْ عَهودٍ وَوَعودٍ وَعُقودٍ فِي بَيْعٍ أَوْ إِجَارَةٍ أَوْ عَمَلٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعَهودِ الْمَعْرُوفَةِ، وَسِوَاءٍ كَانَتْ هَذِهِ الْعُقودُ وَالْعَهودُ وَالْوَعودُ مُبْرَمَةً بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَأَخِيهِ الْمُسْلِمِ، أَوْ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَغَيْرِ الْمُسْلِمِ؛ لِأَنَّ الْوَفَاءَ وَاجِبٌ مَعَ الْجَمِيعِ .

من مفاتيح الرزق:

٩٩٧- مفهوم الرزق أشمل وأوسع مما يتصوره بعض الناس بأنه خاص بالمال ، بل الرزق هو: ما تقوُّمُ به حياةُ كُلِّ كائِنٍ حيٍّ؛ مادياً كان، أو

(١) صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٢٢٢٧ .

معنويًا. فالإيمان رزق، وحبُّ النبي - صلى الله عليه وسلم - رزق، وحبُّ الصحابة رزق، والعلم رزق، والخلق رزق، والزوجة الصالحة والولد رزق..

٩٩٨- ومن مفاتيح الرزق : ١- تقوى الله تعالى ، كما قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝٣﴾ الطلاق: ٢ - ٣ .

٩٩٩- ومن مفاتيح الرزق : التوكُّل على الله - مع الأخذِ بالأسباب المُمكنة المشروعة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أنكم توكلتُم على الله حق توكُّله لَرَزَقَكم كما يَرزُقُ الطيرَ تَعْدو خِماصًا وَتروح بِطانًا)^(١).

١٠٠٠- إذا أردنا الرزقَ الحَسَنَ المبارك فلنَطرُق بابَ السماء بالدعاء واللجوءِ الصادقِ إلى الرزاقِ الكريمِ، الذي لا يَخيبُ من رفع يديه إليه واثقًا به متفائلًا بِجُوده وفضلِهِ. فالدُّعاءُ من الأسبابِ العظيمةِ للرزقِ والخيرِ ، وهو بابٌ مفتوحٌ لِكُلِّ مسألةٍ مشروعةٍ من أمورِ الدنيا والآخرة .

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤) باختلاف يسير، وابن ماجه (٤١٦٤)، وأحمد (٣٧٠) واللفظ لهما .



الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد :
فإن الناظر في وسائل التواصل الإجتماعي يجد أنها سلاح ذو حدين ، فهي بحر من الأوزار والآثام إن استخدمت في الشر ، وهي مجال رحب لكسب الحسنات إن استخدمت في الخير ، وبفضل الله تعالى وتوفيقه فقد يسر لي اختيار “ ألف تفريدة “ من تغريداتي في “تويتر” في موضوعات متنوعة (عقدية ، فقهية ، أدبية ، أخلاقية ، اجتماعية).
أسأل الله تعالى أن ينفع بها القارئ ، وأن يكتب لي الإخلاص والتوفيق والقبول ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين الطبعة الأولى دار الوطن ١٤١٦هـ.
- ٣- منهاج السنة النبوية لابن تيمية الطبعة الثانية ١٤١١هـ-١٩٩١م جامعة الإمام.
- ٤- مجالس شهر رمضان لابن عثيمين الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ، دار الثريا .
- ٥- زاد المعاد لابن القيم الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .
- ٦- أدب الدنيا والدين للماوردي ص.
- ٧- الحياة الطيبة ص ١١٨- ١٢٠ ، تأليف : محمد بن حسن أبو عقيل ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ،
- ٨- صيد الفوائد (موقع على الشبكة العنكبوتية) . <http://www.saaid.net/alminbar/index.htm>
- ٩- ملتقى الخطباء(موقع على الشبكة العنكبوتية) [/https://khutabaa.com](https://khutabaa.com)
- ١٠- الألوكة (موقع على الشبكة العنكبوتية) <http://www.alukah.net/culture/٧٣٣٨/٠/>
- ١١- المسلم (موقع على الشبكة العنكبوتية) <http://almoslim.net/node/١٥٠٤٤٩>
- ١٢- الدرر السنية : الموسوعة الحديثية تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم (موقع على الشبكة العنكبوتية) . <https://dorar.net/hadith>



الفهرس

1	المقدمة
2	من آداب الاستئذان
3	حُسْنُ الأَدب
4	أسباب زوال عقوبة الذنوب
5	حُسْنُ الظَّن بالله
5	النوم
6	التجارة الرباحة
6	السعادة
7	النظافة
8	كلمات في المُرور
9	من فوائد التقوى
10	الإجازات والسهر
10	الصدقة
11	البركة
12	ترك ما لا يعني
14	حسن الصحبة
14	الاعتذار
15	الهمة
16	الصُحبة
16	من مقاصد الزواج

- 17 كيف نستقبل رمضان ؟
- 17 صيام رمضا
- 18 153- من خصائص ليلة القدر
- 18 فرح الصائـم
- 19 من ثمرات المداومة على العمل الصالح
- 19 التفاؤل
- 20 العمل والكسب الحلال
- 21 العاـم
- 22 عشر ذي الحجة
- 23 فرحة العيد
- 23 كسب المال
- 24 الوقـت
- 24 من فوائد قصة موسى عليه السلام مع فرعون
- 25 العناية بالنشء:
- 26 النظـام
- 26 الإسـراف
- 26 حفظ المـال
- 27 اللغة العربية
- 27 صلة الرحم
- 28 الأمن والأمان
- 29 الحسـد
- 29 شهادة الـزور
- 29 النظافة والصحة



30

الاستغفار

31

الوفاء

32

الرحمة

33

عبودية الكون لله تعالى

35

عناية الإسلام بالمرأة

36

من صور الإسراف

36

الرجوع إلى الله

37

الذنوب الخفية

38

الصلاة

39

كف الأذى

40

من عوامل النصر

41

من مقاصد الصيام

43

رمضان شهر النصر

44

الشباب

46

المخدرات

47

نعممة الأمن

48

حلاوة الإيمان

49

كف الأذى والشر

49

يوم عرفة ، ويوم النحر

50

من حقوق الأَوْلاد على والديهم

51

التفكر في تدبير الله لليل والنهار

53

من عبر يوم عاشوراء

54

الفرار إلى الله

- 54 خطـر السحر
- 56 القلب السليم
- 57 التواصل
- 57 الرفق بالمُخطئ
- 59 الثقة بالله تعالى
- 59 من فوائد وآثار تطبيق الحدود والتعزيرات
- 60 من فوائد الاستغفار
- 61 هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنائز
- 63 حقوق المرأة
- 64 الكلمة الطيبة
- 64 الإنسان ومكابدة الشدائد
- 65 تربية الأولاد :
- 65 رد السلام :
- 66 إجابة الدعوة
- 67 الزكاة
- 68 من حقوق المسلم على المسلم
- 68 زيارة المريض
- 69 اتباع الجنازة
- 71 الجـوال
- 72 من أبواب الخير في شعبان
- 72 من فوائد قصة يوسف عليه السلام
- 73 الأولاد بين الزينة والفتنة
- 74 شهر رمضان نعمة عظيمة



75

الجمعة

75

الدعاء

76

رمضان

78

يوم العيد

78

متابعة العمل الصالح بعد رمضان

79

الغلو والتطرف

80

الحج

80

إطابة المطعم

81

نعمة البركة

81

الاستسقاء

82

التجارة مع الله تعالى

83

من علاج الهموم والغموم

84

في الحج

85

بين العقول والسفاهة

87

الوسطية

87

الطمح

88

لا، للتشائم

89

الاستكبار

89

الصراع

91

فضول الكلام

92

آكل الحسنات

93

حسبنا الله ونعم الوكيل

94

من آداب الخصام

- 95 الأدب
- 96 منزلة مكة المكرمة
- 97 من صفات النبي صلى الله عليه وسلم
- 97 صلاح الأوالاد
- 98 السجود
- 98 خطر الفراغ
- 99 ذكر الله تعالى
- 100 إقام الصلاة
- 100 الضحبة
- 100 من صور الإيذاء
- 101 الوصايا العشر في سورة الأنعام
- 103 عقيدة التوحيد
- 104 من أضرار المخدرات
- 104 رمضان شهر الطاعات:
- 106 التربية البدنية
- 108 وسائل التواصل الاجتماعي
- 110 المعلمون
- 111 تعاقب الليل والنهار
- 112 الوفاء
- 113 من مفاتيح الرزق
- 115 الخاتمة
- 116 المراجع
- 117 الفهرس



” إن مواجهة خطر مواقع التواصل الاجتماعي تكون بزعم مراقبة الله تعالى ومحبه وتعظيمه والخوف منه، ورجاء ما عنده، في نفوسنا ونفوس الأبناء والبنات والزوجات والأخوات، وبتعاهدهم بالموعظة والتذكير بين حين وآخر، وبأساليب متنوعة مُشوقة .“

